



لیونیز شوش الیونیز لونه  
ماه روزه و روزه  
چند

$$\begin{array}{r} 15 \\ 29 \end{array}$$

102

$\begin{array}{r} 15 \\ 15 \\ \hline 30 \end{array}$

دوش

۱۷	
۱۲	
۸	۰
۶	۰
۴	۰
۱۱۵	۱
	۴
	۲
	۰
	۱۷

2084

6763



Izmir

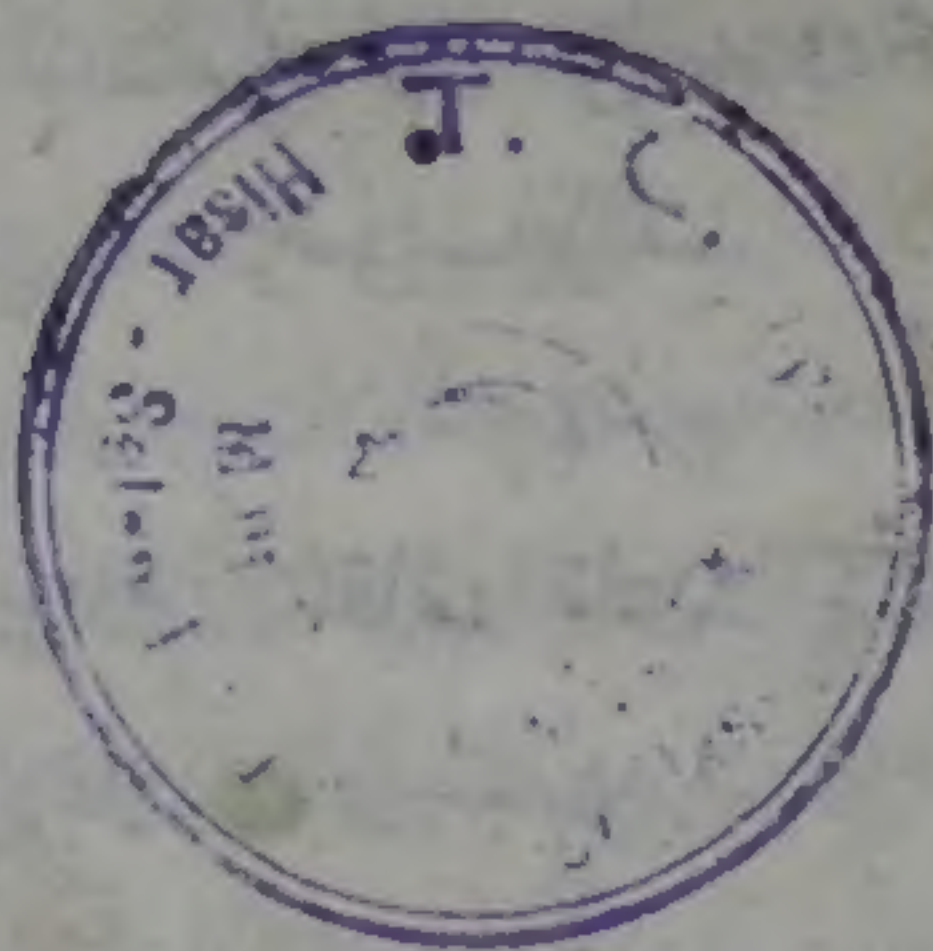
240





٢٠٨٤

محمد الخياط





## محمد الخراجي

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستعين  
الحمد لله الذي جعل الصلوة عماد الدين وعلم الايمان • وامرنا بالقيام  
بالشروط والاركان • والصلوة والسلام على سيدنا محمد المبعوث  
على الانس والجان • وعلى اله واصحابه الذين اتبعوه باحسان •  
وعلماء الامة العاملين بموجب القرآن • فمادام القطر في السيلان •  
والماء في الجريان وبعد فيقول العبد الفقير الى ربه القدير • بحمد الله  
بن محمد بن حسين بن اسكندر غفر الله لهم واحسن اليهم يوم المحشر لما كان  
كتاب الشروط • المختص من المبسوط في مسائل الصلوة والاطهار •  
في غاية الاجاز والاختصار اردت ان اشرحه شرحا موضحا مشكلا •  
ومظهر الاشارات بحيث ينال ثمرته القايم والقاعد والمبتدئ والعايد  
ويستفيد منه العلماء الاعلام • ويستبصر به المتعلمون صنعا لافها  
مستهارا لله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم انه هو البر الرحيم •  
وسميته بعمدة الخيرات • في شرح مختصر شروط الصلوة • والمأمور  
بمن ينظر فيه ان يسلك طريق الانصاف • ويجعل طريقا لا غشيا •  
وان يقصد بذلك الصلاح طلبا للنجاة والفوز والنجاح • فان  
الانسان غير معصوم عن الخطاء والذنوب وهما عتايان النصر من فروع ان

في طرح ولا يصنع به اذا كان غفيرا وما الورع والخل والعصير لا يجوز الطهارة  
الحكيمة بها وتجوز ازالة الحقيقة بها وبكل ما يبع بكنها من الثوب  
والبدن والماء المستعمل طاهر غير مطهر وهو المختار وعن الامام ان يجنب  
مغلاظ وعند ابى يوسف مخفف وهو ما استعمل لقربة او لرفع حديث  
خلاف الحمد وبصير مستعملا اذا انفصل عن البدن وقيل اذا استقر في مكان  
ولو انفس جنب في البريلانية فليل الماء والرجل يجلسان عند الامام والرجل  
ان الرجل طاهر والماء مستعمل عنده وعند ابى يوسف هما يجلسان وعند  
محمد الرجل طاهر والماء طهور وموت ما يعيش في الماء لا ينجسه كالتمك  
والضفدع المائي وهو الذي بين اصابعه شتر وفي مجرى الانهر  
عن الخلاصة الضفدع يفسد الماء اذا كان بر يا كبيرا فان كان صغيرا  
لا يفسد وكذا السرطان وموت ما لا نفس له سائلة كالبق والذباب  
والزنبور والعقرب وكل اهاب دبغ فقد طهر الاجل الا دعي لكرامته  
والخنزير نجاسة عينه والقتل كالسبع وعند محمد كالخنزير قالوا وما  
طهر جلد بالذباغ طهر بالذكاة وكذا لحمه وان لم يוכל وشعر الميتة وعظمها  
وعصها وقرنها وحافرها طاهر وكذا شعر الانسان وعظمه فيجوز الصلوة  
معه وان جاوز قدرا للدم وماء فم النائم الذي يسيل من فيه طاهر هو  
الصحيح وعند ابى يوسف نجس والتفريق فيه الكثير الفاحش بناء على  
مسئلة البلغم وعلى هذا الوصل ومعه حرقه الحماط وتجوز الصلوة عندها  
وعند ابى يوسف لا تجوز ان كان كثيرا فاحشا كذا في الخلاصة وبول







جهة القبلة واجزاء الاستقبال لغيرها لان استقبال القبلة شرط  
 زائد يقطع عند العجز قال في الدراية والفقه فيه ان المصلي يجزم الله  
 تعالى فلا بد من الاقبال على من يجزمه والله تعالى مبني على الجهة فابتلاه  
 اى كلفه بالتوجه الى الكعبة لان العباد للكعبة حق ولو سجد للكعبة  
 بكفر كما في الامداد وفي مجرى الانصر عن الظهيرة قال بعض العارفين  
 قبلة البشر الكعبة وقبلة اهل السماء البيت المعمور وقبلة الكرويين  
 الكرسي وقبلة حملة العرش العرش ومطلوب الكل وجه الله تعالى  
 والمصلي في السفينة يتوجه فيها القبلة بان يدور اليها كيف دارت  
 عند الافتتاح وفي الصلوة كما في الدرر والغرر واذا اجتهد وصلّى  
 الى موضع اجتهد به فعلم خطاه بعد ما صلى لا يعيدها الا ان يشق  
 الا التوجه الى جهة اخرى والتكليف مقيد بالوسع وان علم خطاه  
 في الصلوة استدرا الى القبلة وبني على صلاته لان فرضه تعين حين  
 علم به ولو سال قوما فلم يجيبوه حتى صلى باتجاه وهو طلب الاخرى  
 والاولى كما في شرح المشارق لابن الملك ثم اخبرنا بعد فراغه بخطاته  
 فلا اعاده عليه ولو اجتهد ولم يقع اجتهد به على شيء من الجهات  
 قبل يؤخر الصلوة الى ان يجد من يسأله وقيل يصلي الى الجهات الاربع  
 ولو اداها باجتهاده الى جهة ثم الى غيرها فصلاته فاسدة ولو  
 اصاب القبلة عندها وقال يوسف تجوز اذا اصاب القبلة والمسئلة  
 على ثلاثة اوجه اما ان لا يشك ولا يتغير فصلاته جازية الا ان يتغير

مطلب  
 معنى آخر

الخطا

وقيل الى التعمد وقيل الى ان يركع وهو مروي عن محمد وقيل الى ان يرفع  
 راسه من الركوع كما في البحر وفي الجوهر ولا يعتبر بكون الركوع لا  
 النية بعد الشروع تؤدى الى وقوع العمل خاليا عنها فان قيل الصوم محرم  
 بنيتة مناخره عن وقت الشروع في الصوم قيل وقت الشروع فيه وقت  
 النوم والغفلة فلو شرطت النية حينئذ لاضاق الامر على الناس فلهذا  
 جاز تأخيرها لان المخرج مدفوع واما وقت الصلوة فهو وقت البقطة  
 والحضور فيمكن تحصيلها بلا مشقة فلا يجوز تأخيرها انتهى ثم النية  
 لا تتأدى باللسان لان النية هي الارادة وهي عمل القلب لا عمل اللسان  
 اذ عمله يستمر كلاما ارادة الا ان الذكر باللسان مع نية الجنان سنة  
 والاولى ان يشتغل قلبه بالنية ولسانه بالذكر ويده بالرفع والشرط  
 في النية ان يعلم بقلبه اى صلاة هو ولذا قيل هي العلم السابق بالعمل  
 الاخر فان كانت فرضا فلا بد من التعيين ولا يكفي نية الفرض فقط  
 لان الفرض انواع وادناه ما لو سئل يمكن ان يجب على البدبهة وان  
 لم يقدر الجواب لا يتأمل لم يجز صلاته ولا يشترط فيه عدد الركعات  
 حتى لو نوى الفجر اربعاء والظهر ثلاثا وانتم على الوجه المطلوب فصحت  
 كما في الامداد وان نوى فرض الوقت الحاضر جازا في الجمعة لا بد  
 ان يعين فرض الجمعة ولو نوى العصر مطلقا ولم يتوعد وقت  
 الحاضر ولا عصر اليوم فيقبل تجوز وقيل لا كما في رمز الحقائق وان  
 كان متفلا يكتفيه مطلق بنية الصلوة وكذلك في الترايح والسنن

مطلب  
 تعريف النية



الروايات في الوترين بنوى الوتر وكذا في صلاة العيدين وفي الجنازة بنوى  
 الصلوة لله تعالى والدعاء للميت لانها واجبة عليه فيجب تعيينه واختصاصه  
 لله تعالى فان كان اماما فظاهر وان كان مقتديا بنوى للميت الذي يصلي  
 الله يصلي عليه الامام كما في ابن الهمام عليه رحمة العلامة وفي البحر الرائق  
 اذا اراد النفل او السنة يقول اللهم اني اريد الصلوة فيسرها وتقبلها  
 مني وفي الفرض اللهم اني اريد ان اصلي فرض الوقت الحاضر او فرض وقت  
 كذا اداء فيسره لي وتقبله مني والمقتدي يقول اللهم اني اريد ان اصلي  
 فرض الوقت متابعا لهذا الامام فيسره لي وتقبله مني وفي صلاة الجنازة  
 اللهم اني اريد ان اصلي لك وادعوك لهذا الميت فيسره لي وتقبله مني  
 والمقتدي بنوى المتابعة ايضا الا في الجمعة لوبنوى فيها صلاة  
 الجمعة ولم ينو اقتداء بالامام فانه يجوز لا تلا تكون الامم الامام  
 واما الامام فلا يشترط له في صحة اقتداء الرجال بنية الامامة  
 لانه منفرد في حق نفسه لانها لو حلف ان لا يؤتم احدا فصلى وتؤى  
 ان لا يؤتم وصلى خلفه جماعة لم يحنث لان شرط الحنث ان يقصد الامامة  
 ولم يوجد بخلاف ما لو حلف ان لا يؤتم فلا نال الرجل بعينه فصلى ونوى  
 ان يؤتم الناس وصلى ذلك الرجل مع الناس خلفه فانه يحنث وان لم يعلم  
 به لانه لما نوى الناس دخل فيه هذا الواحد واما في حق النساء فلا  
 يصح اقتداءهن اذ لم ينو امامتهن لان في تصحيحه بلا بنية الامامة  
 عليه بنفسه صلواته اذا اخذته من غير التزام منه وهو منفرد

وخالف

وخالف في هذا العموم بعضهم فقال يصح اقتداء النساء وان لم ينو الامامة  
 امامتهن في الجمعة والعيدين وصحته صاحب الخلاصة والجمهور  
 على اشتراطها في حقهن لما ذكرناه واما صلاة الجنازة فلا يشترط  
 في صحة اقتداءهن به فيها بنية امامتهن بالاجماع وكذلك لا تنكر  
 جماعة في صلاة الجنازة لانها فريضة والتقدم بمكره وقدر  
 الامر بين فعل المكره لفعل الفرض وترك الفرض لتركه فوجب الاول  
 انتهى والثامن من الشروط المذكورة معرفة الاوقات الخمسة المقتضية  
 ادراك الشيء على ما هو عليه للاوقات جمع وقت وهو لغة مقدار من الدهر  
 ونهاية الزمان المفروض لعمل وشرعا ما عتبه الشارع لا داما او جيبه  
 من الزمان وفي مشكاة المصابيح عن ابن عمر رضي الله عنه كانت المخلوق  
 خسين والغسل عن الجنابة سبع مرات وغسل الثوب من البول سبع  
 مرات فلم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبسل حتى جعلت الصلوة  
 خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول مرة الحديث اي كانت  
 الصلوة مفروضة ليلة المعراج وكذا الغسل والغسل فلم ينزل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يسأل ربه في التحفيف عن امته لعظم ما عنده من  
 رافة ورحمة حتى جعلت الصلوة خمسا بالكمية وخسين بالمضاعفة  
 الفضيلة كذا في مرقاة المفاتيح وفي المواهب روى ان جبريل عليه  
 الصلوة والسلام يدركه صلى الله عليه وسلم في احسن صورة والطيب  
 راحية فقال يا محمد اني الله تعالى يفر بك السلام ويقول انت رسولي

مطالب  
 اول صلواته صلواتها  
 رسول الله  
 صلى الله عليه  
 وسلم



الى الجن والانس فادعهم الى قول لا اله الا الله ثم ضرب جوله الارض  
فنبعت عين فتوضأ منها جبريل ثم امره ان يتوضأ و قام جبريل يصلي  
وامره ان يتوضأ و قام جبريل يصلي وامره ان يصلي معه فحلمة الوضوء  
والصلوة ثم خرج الى التراء ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمر  
بجرح ومدر ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله حتى اتي  
خبيجة فاخبرها فغشي عليها من الفرج وامرها فتوضأت وصلى معها  
كما صلى به جبريل فكان ذلك اول فرضها ركعتين ثم ان الله تعالى امرها  
في السفر كذلك واتمها في الحضر وقال مقارن كانت الصلوة اول فرضها  
ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي وفي فتح الباري كان النبي صلى الله عليه  
وسلم قبل الاسراء يصلي تطعماً وكذلك اصحابه لكن اختلف هل افترض  
قبل الخس شيء من الصلوة ام لا فيقول ان الفرض كان قبل طلوع الشمس  
وقبل غروبها وقال النووي اول ما وجب الاذان والدعاء الى التوحيد  
ثم فرض الله تعالى من قيام الليل ما ذكره في اول سورة المزمل ثم نسخته  
بما في اخرها ثم نسخته بايجاب الصلوة الخمس ليلة الاسرى انتهى وما كانت  
الصلوة على قسمين لازمة كالخمس والجمعة والعيد والنافي عارضها  
كصلوة الجنازة والكسوف والاستسقاء ونحوها والاحرة تلزم باوقاف  
ووقت بعضها يتكرر في سنة مرة وبعضها في الاسبوع مرة وبعضها  
في كل يوم خمساً كان معرفة الاوقات اهم معالم الصلوة حتى ارسل الله  
بقال جبريل صلى الله عليه وسلم ليؤمن نبينا صلى الله عليه وسلم

تعلما له صلى الله عليه وسلم ولا تمته اوقافاً كما روي عن ابن عباس  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل  
عند البيت مرتين فصلى الظهر في الاول من ما حين كان الفجر مثل  
الشراك ثم صلى العصر حين كاطل كل شيء مثله ثم صلى المغرب حين  
وجبت الشمس و افطر الصائم ثم صلى العشاء حين غاب الشفق حين  
برق و حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى للمرة الثانية الظهر حين  
كاظم كل شيء مثله كوقت العصر بالامس ثم صلى العصر حين كاطل  
كل شيء مثله ثم المغرب كوقته الاول ثم صلى العشاء الخيرة حين ذهب  
ثلث الليل ثم صلى الصبح حين اسفرت الارض ثم التفت الى جبريل  
فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت فيما بين محمد بن  
الوقتين رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وكذا  
غيرهما من الرواة كما في فتح القدير فوقت الفجر من الصبح الصادق  
الى طلوع الشمس والظهر من الزوال الى بلوغ ظل كل شيء مثله  
سوى الفجر والعصر منه الى الغروب والمغرب منه الى غروب الشفق  
وهو البهيم عند غروبها الخيرة والعشاء والعصر منه الى الصبح والامس  
الوقت على العشاء للترتيب ومن لم يجد وقتها لم يجبا قال القاضي لما قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وبنى المسجد شاور الصحابة  
فيما يجعل علماً للوقت فذكر جماعة من الصحابة النار والناقوس  
وذكر آخرون منهم ان النار شعاب اليهود والناقوس شعاب النصارى







الحايض يلزمهم فرض الوقت ولو حاضت فيه لا تقضيه عندها ومن ترك  
شيئا من هذه الشروط الثمانية أي إذا ترك المصلي شرطا من الشروط المذكورة  
المشروطة لصحة الصلوة لا تصح الصلوة أي لا تقضى بها ولا يجوز عليها  
سواء كان هذا التارك في تركه عامدا مجتذبا يقين أو ساهيا ناسيا أو غافلا  
عنه وذاها قبله إلى غير بل يخشى عليه فيما إذا ترك بعضها عمدا كما مرارا  
**باب** أركان الصلوة أي ما تقوم به الصلوة لأن ركن الشيء لغة جانبه  
القوي فيكون عينه وفي العرف ما يقوم به ذلك الشيء إذا قوام الشيء بركته كما  
أشار إليه المصنف بقوله الأركان جمع ركن وهو الفرض ولا شك في أن الصلوة  
هذه الأركان وهي داخلية فيها وهي أي الفروض المعبر عنها بالأركان ستة  
وهذا على قول أبي يوسف ومحمد وأما عند أبي حنيفة على تخرج أبي سعيد  
البردعي فلخرج بضع المصلي فرض أيضا عشره فيصير الفروض سبعة كما في سائر  
المثون أول أي لا سبق من الأركان الستة تكبيرة الافتتاح التاء  
في الأصل للوحدة ويجوز أن يكون للبراءة أي الوصف بالكبرياء في افتتاح  
الصلوة وأبداها بقوله الله أكبر يحذف المذ في هزة الله وباء الأكبر وما يقوم  
مقامه مما يدل على التعظيم الله أجل الله أعظم الرحمن أكبر والتسبيح نحو سبحان  
الله والتهليل نحو لا اله الا الله وبالفارسية نحو خدائز كست كما لو قرأ  
بها أو نبح وسقى بها لا بما يدل على الدعاء مخربت اغفر لي كما في الذكر لأنه ليس  
ببناء خالص بل مشوب بحاجته قيده لأنه لو قال اللهم اختلفوا فيه  
والصحيح الجواز كذا في المحيط والخلاف مبنى على معناه فعند سيبويه

والبصريين معناه يا الله وضمة الهاء هي الضمة التي قبلها الهاء واليم  
المشددة في آخره عوض عن حرف النداء المحذوفة ولا يجمع بينه وبين حرف  
النداء لئلا يلزم الجمع بين العوض والعوض عنه ويصح شروع بيا الله هكذا  
بما كان بمعناه وعند الكوفيين معناه يا الله أمنا بخير أي قصدنا به المحذوف  
حرف النداء والجملة اختصارا للكثر الاستعمال فابقيت ضمة الهاء على ما  
كانت عليه وعوضت باليم المشددة عن الجملة ويجوز الجمع بين حرف النداء  
واليم لأنها ليست بعوض عن حرفه وقد رده هذا القول بقوله تعالى اللهم  
إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا الآية لأنه لا يسوغ أن يقال  
يا الله أمنا بخير إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر كما في البحر والدليل  
على فرضها قوله تعالى وربك فكبر جاء في التفسير أن المراد به تكبيرة الافتتاح  
لأن الأمر بالإيجاب وما وراءها ليس بفرض فتعين أن تكون مرادة لئلا يؤدى  
إلى تعطيل النص وقوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها  
التكبير وتحليلها التسليم سميت بها لأنها تحرم الأشياء المباحة قبل  
الشروع كما سمي التسليم بالتحليل لأنه يحل الأشياء المحترمة بعد الشروع ومعنى  
التكبير الله أعظم من أن يؤدي حقه بهذا القدر من العبادة كما في البناية  
وفرقاة المفاتيح أكبر من أن يعرف كنه كبريائه وعظمته أو من أن ينسب إليه  
ما لا يليق بجلاله أو من كل شيء انتهى واختلف في كونها ركنا أو شرطا  
ففي المستصفى هي شرط عند الأكثرين ولذا ليس الطهارة شرطا لها حتى لو كثر  
المحذوف فغسل في الماء ثم رفع رأسه وصلى جاز في الكوفة ستان وأما عند



من الفرض لا يتصلها بالصلوة لانها منها بمنزلة الباب للدار فان الباب  
وان كان غيرهما فهو بمنزلة كافي الجوهره ويشترط لصحة التيمم احد  
عشر شرطا الاول الايمان بها فاما قبل تمام انحنائه بان لم يكن اقرب  
لركوعه من ركنه او ادركه الامام راعيا حتى ظهر ثم كبر ان كان الى القيام اقرب  
بفتح الشروع والافلا ولو كبر فاما يريد تكبيرة الركوع والامام راعيا صار  
شارعا ولف نيته لان مركز الامام في الركوع لا يحتاج الى تكبيرين خلافا  
لبعضهم كافي امتداد الفتح والثاني عدم تاخير النية عن التيمم خلافا  
للأخرى كما في النية والثالث النطق بالتيمم بحيث يسمع نفسه لو لم يكن  
به صم والآخرين والآخر الذي لا يحسن شيئا بفتح شروعهما بالنية لا يتأثر  
بافصى ما في ومعهما ولا يلزم الاخر من غيرك لسانه على الصحيح وهذا الشرط  
يعتبر في كل ما يتعلق بالنطق كالتمجئة والقراءة والشهادة والاذكار والتسمية  
على الذبيحة وسجدة التلاوة والعناق والطلاق والاستثناء واليمين  
والنذر والرابع نية المتابعة مع نية اصل الصلوة للمقتدي كما مر لان  
الصلح والفساد يلحقه من امامه فلا بد من التزامه كما في امداد الفتح  
والافضل ان يكون تكبيره مع تكبير الامام ولو افتتح مع الامام وفرغ  
من قوله الله قبل فراغ الامام منه لا يصير شارعا وكره الحكم في قوله اكبر  
في الاصح ولو كبر قبل الامام مقتديا لا يصير شارعا في صلاته وكذا في صلات  
نفسه وقيل يصير شارعا في صلات نفسه ولو كبر تأنيبا بعد الامام ونوى  
الشروع والاعتداء به يصير شارعا ولو طاعا لما كان فيه واذا شك انه

هل كبر مع الامام او بعده يحكم باكثر رايه فان استمرى الظن ان مجزئه  
حلا لا امر على الصواب والاحوط ان يكبر تأنيبا لقطع الشك باليقين كما  
في الغينة وفي البناء ان كان اول ما عرض له استقبال وان كثر قوعه  
يمضي على صلاته انتهى والخامس تعيين الفرض في ابتداء المشرع حتى لو نوى  
فرضا وشرع فيه ثم نسي نية تطوعا فاقم على ظن التطوع فهو فرض مسقط  
لان النية المعبرة انما يشترط قرانها بالجزء الاول وكذا عكسه يكون تطوعا  
والسادس تعيين الواجب كقضاء ونفل افسده بعد ما شرع فيه والنذر  
والوتر وركعتي الطواف والعديد كما مر والسابع كونها بالعربية للقاد  
عليها على الصحيح والثامن ان تكون بالمخفف كما مر والتاسع ان باقى جملة  
تامة والعاشر ان تكون بذكر خالص لله تعالى والحادي عشر ان لا يكون  
بالسمة كافي امداد الفتح لاستادنا عليه الرحمة والثاني اتم الفروض  
المعبر عنها بالاركان القيام للفرض دون النقل وهو لغة الاشتصاب  
وشرعا سواء الشق الاسفل والاعلى وحين ان يكون بحيث اذا مديده  
لا ينال مركبته فالفرض اصل القيام لا اعتداده الا يرى ان الامام لو لم يطول  
القيام في الشفع الثاني اجزاء لانه لا قراءة فيه فالامتداد انما يجب لتحصيل  
القراءة كما في الاسرار لكن في التمرناشي اختلفوا في ان القيام في حق الحق  
هل يقدر بقدر القراءة وفي حق الاحق والاحرس قد يقدر ثلث ايات  
والاطلاق دليل على انه لو صلى قائما على اصابع رجله او عقبه  
بلا عذر يجوز وقيل لا يجوز كما في الغينة ويكره القيام على احد



قدميه من غير عند والعند لا يكره كما في الجوهره ولو قدر المريض  
على القيام دون الركوع والسجود فانه يخير بين القيام والعقود ومن  
يضعف بصيام رمضان عن القيام فانه يصوم ويصلي قاعدا والشيخ  
الكبير اذا قام <sup>سبح</sup> بركته اوبه جراحة تسيل وان جلس لا تسيل <sup>للسبح</sup> يصلي جالسا  
ولو صلى قائما لا يجوز ولو كان بحال الوصل منفردا بقدره على القيام ولو  
يُسلي مع الاطام لا يقدر فانه يخرج الى الجماعة ويصلي قاعدا وقال في  
المخالصة انه يصلي في بيته قائما او بدني في كافي البحر الرائق والمريض  
اذا عجز عن القيام يصلي قاعدا يركع ويسجد فان لم يستطع الركوع والسجود  
قاعدا ايضا او لم يبرسه لها ايماء وجعل السجود اخفض من الركوع  
ولا يرفع الى وجهه شيئا يسجد عليه ولو كانت الوسادة على الارض  
فيسجد عليها جاز ان كان يجد قوة الارض وتكون صلاته بالركوع  
والسجود والا فهو بالايما ايضا وتظهر فائدة فيما اذا قدر في انشاء  
الصلوة على الركوع والسجود بلا وسادة فانه يلزم عليه استئناف الصلوة  
ولا يجوز البناء ان لم يجد قوة الارض وان لم يستطع القعود استلقى  
على ظهره وجعل رجله الى القبلة فاوى بها وان استلقى على جنبه ووجهه  
متوجه الى القبلة واوى جاز فان لم يستطع الايماء براسه اخذت الصلوة  
عنه في رواية ولم تسقط اذا كان يعقل وفي رواية سقطت الصلوة عنه  
بالكلية ان كان يعقل اذا زاد عجزه على يوم وليلة فلا يوى بعينه ولا  
بقبله ولا يجازيه في ظاهر الرواية وعن ابى يوسف انه يوى بعينه

وحاجبيه لا يقبله خلا والمحدث عند من يجوز الايماء بهما ويقبله  
وان صلى بعض صلاته قائما ثم حدث به مرض فاعاد ايركع ويسجد  
ان قدر والا وى ايماء وان لم يستطع القعود او مى مستلقيا وان كان  
المصلي قد صلى اول صلاته قاعدا ثم صح وقدر على القيام بنى على صلاته  
ونتمها قائما عندها وعند محمد يستقبل ولو صلى بعض صلاته بايماء ثم قدر  
على الركوع والسجود يستأنف بالاتفاق ويجوز التطوع قاعدا بغير عذر الا ان  
له نصف اجر القيام كما ان للموى نصف اجر القاعدا فان عجز لا ينقص اجره وان  
افتتح التطوع قائما ثم عصى فلا بأس له ان يتوكل على عصاه او يحيط او يقعد  
لانه عذر فيجوز ولا يكره اتفاقا وان بغير عذر يكره اتفاقا ويجوز التطوع  
على الدابة ايماء خارج المصلي بين الابنية الى اى جهة توجهت  
كما في الغنية والثالث من الفرائض المعبر عنها بالان كان قراءة القرآن  
ما يتيسر لقوله تعالى فاقرء ما يتيسر من القرآن اى في الصلوة كما في تفسير  
الجلالين وهى تصحيح الحروف مع اسماعه نفسه لقوله تعالى ورتل  
القرآن ترتيلا اى اقرأه على نغمة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع  
من عدتها وفي الكافي لا يجوز ما لم يسمع اذناه ويسمع من يقرئ به وهى  
فرض في جميع مركبات النفل والوتر وفي الفرائض التي تكون ذات  
الركعتين كالجمعة والعيدين واما ذات الاربع والثلثة من الفرائض  
لا تكون القراءة فرضا الا في ركعتين من غير تعيين في صحة الصلوة بها  
سواء كانت القراءة في الاوليين كما هو الواجب والاخرين او الاول



والثالثة او الاولى والرابعة او الخامسة والثالثة او الثانية والاربع  
 لكن الافضل ان يقرأ في الاوليين ومن ادرك الامام في ثالثة المغرب  
 فانه يقرأ في الركعتين الفاتحة والسورة ويقعد في الثانية الثانية ولو لم  
 يقعد جاز استسكانا لاقباسا ولم يلزمه سجود السهو لو ترك سهوا لو كان  
 اول من وجه ولو ادرك ركعة من الرباعية فعليه ان يقضي ركعة ويقراها  
 الفاتحة والسورة لانه يقضي اخر صلاته في حق القعدة فهي ثانية ويقضي  
 ركعة يقراها كذلك ولا يقعد وفي ثالثة بتخير القراءة افضل  
 ولو ادرك ركعتين يلزمه القراءة فيما يقضي ويقعد في احدهما فسدت لان  
 ما يقضي اول صلاته في حق القراءة ولو كان امامه تركها في الاوليين وقضاها  
 في الآخرين وادرك المسبوق الآخرين فالقراءة فيما يقضي فرض عليه ايضا  
 لان تلك القراءة تلحق بمحلها من الشفع الاول فقدر ادرك الثاني خاليا عن  
 القراءة حكما كذا في غنية المصنف واما مقدار الفرض فاية واحدة عند ابي  
 رحمه الله تعالى ولو قصرة وعند ثالثة ايات فصار اوية طويلة مقدار ثلث  
 ايات قصار واما قراءة اية هي كلمة واحدة مثل قوله مداهمتان او حرف  
 واحد نحو قوله تعالى <sup>و</sup> <sup>ن</sup> فقد اختلف المشايخ فيه والاصح انه لا يجوز  
 الصلوة بها ولو قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لا غير تجوز صلاته ولو  
 قرأ نصف آية طويلة في ركعة ونصفها الاخرى في الاخرى بخوابة الكرسى  
 فيه اختلاف وعامة على الجواز ولو قرأ نصف آية مرتين او كلمة واحدة  
 مرارا حتى يبلغ قدر آية طويلة فانه لا يجوز ومن لا يجوز الا آية لا يلزمه

ليها

التكرار في ركعة فيقرأها في الركعة الثانية مرة ايضا عنه وقالوا  
 عندها يلزمه التكرار ثلث مرات في كل ركعة ومن يحسن ثلث ايات  
 اذا كرر واحدة ثلث الايات به الفرض عندها كما في المجتبى وفي الخلاصة  
 فيه اختلاف المشايخ على قولها وفي شرح الطحاوي لوقر الفاتحة وحدها  
 او معها آية او اثنتين فان ذلك مكروه وفي مختصر الكرخي قراءت الفاتحة  
 وحدها مكروه عندهم جميعا كما في التاتارخانية وحفظ ما يجوز به  
 الصلوة من القرآن فرض عين لما تلونا وحفظ جميع القرآن فرض كفاية وحفظ  
 فاتحة الكتاب وسورة واجب على كل مسلم وفي المحيط القراءة في الصلوة  
 على خمسة اوجه فرض واجب وسنة ومستحب ومكروه والفرض ما يتعلق  
 به الجواز وهو آية تامة عنده والواجب قراءة الفاتحة والسورة  
 والسنة ان يقرأ في الفجر والظهر طوال المفصل وهي من الحجرات الى البروج  
 وفي العصر والعشاء او ساطه وهي ما بعدها الى الم يكن وفي المغرب قصار  
 وهي منها الى آخر القرآن سميت بذلك كثرة الفصل بينها بالبسملة والطوال  
 والقصار بكسر الاول والمستحب ان يقرأ في الفجر اذا كان مقيما في الركعة  
 الاولى قد ثلثين او اربعين آية سوى الفاتحة وفي الثانية قد  
 عشرين الى ثلثين آية سواها وقال محمد بن ابي ان يطيل الاولى على  
 الثانية في الصلوة كلها اعانة على ادراك الركعة الاولى كما في الفجر كذا  
 في المنيه وشرحها والمكروه ان يقرأ في الركعة الاولى سورة وفي الثانية  
 سورة فوقها لانه ترك الترتيب الذي اجمع عليه الصحابة هذا اذا كان



عما اذا كان سهلا فلا يكره وسئل عن رجل قرأ في الركعة  
 الاولى سورة الفلق وفي الثانية سورة قل هو الله احد فلما قرأ الله الحمد  
 تذكرا ان عليه ان يقرأ قل اعوذ برب الناس قال يتم سورة الاخلاص كما  
 في القنية وفي الخلاصة افتتح سورة وقصد سورة اخرى فلما قرأ اية وايتين  
 اراد ان يترك تلك السورة ويفتح التي ارادها يكره انتهى والافضل ان يقرأ  
 في كل ركعة سورة ناقة ولو قرأ بعض السورة في ركعة وباقيها في ركعة اخرى  
 قيل يكره والصحيح انه لا يكره واذ قرأ اخرى ركعة قبل يكره ان يقرأ اخرى  
 سورة اخرى في الثانية والصحيح انه لا يكره قاله قاض خان وكذا  
 لو قرأ في الاولى من وسط سورة وفي الثانية من وسط سورة اخرى  
 او من اولها او سورة اخرى قصيرة الاصح انه لا يكره لكن الاولى ان لا  
 يفعل من غير ضرورة وكذا اذا كان بين سورتين اقل من سورتين يكن  
 وكذا الانتقال من اية الى اخرى من سورة واحدة لا يكره اذا كان  
 بينهما ايتان او اكثر لكن الاولى ان لا يفعل من غير ضرورة وكذا التجمع  
 بين سورتين في ركعة واحدة لا يكره والاولى ان يفعل في الفرض  
 وان انتقل من آية الى آية في الركعة الواحدة يكره وان كانت بينهما  
 ايات بلا ضرورة فان سها ثم تذكر يعود مراعات الترتيب الآيات  
 واذا كرر اية واحدة مرارا ان كان في الطلوع الذي يصلي به وحده لا  
 يكره وان كان في الفريضة يكره في حالة الاختيار واما في حالة  
 الاضطراب والنسيان فلا يكره كما في المحيط وسئل ابو الفضل عن قراء

سورة ٤

في النفل

في النفل في الاولى ثبت يدا وفي الاخرى اذا جاء قال ان تعد ذلك  
 يكره وذكر قاضي الامام ابو بكر انه يكره في الفريضة ولا يكره في النفل  
 ويكره اطالة الاولى في النفل الا اذا كان مرويا عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم او ما نورا من الصحابة كما في قراءة سبع اعم ربك في الاولى وقيل  
 يا ايها الكافرون في الثانية وقل هو الله احد في الثالثة في الوتر من حيث  
 انه ملحق بالنوافل كما في الامداد وكذا قراءة قل يا ايها الكافرون في الاولى  
 وسورة الاخلاص في الثانية في سنة الفجر واذ قرأ في الاولى قل اعوذ  
 برب الناس ينبغي ان يقرأها في الثانية ايضا لان القراءة تكرر اهلون  
 من القراءة منكوسا وفي الولولجية من يختم القرآن في الصلوة اذا فرغ من  
 المعوذتين في الركعة الاولى يركع ثم يقوم الى الركعة الثانية ويقراء  
 الفاتحة وشيئا من البقرة لان النبي صلى الله عليه قال خير الناس الخصال  
 المرتحل اي الخاتم المفتوح انتهى ويقراء في الفرائض على التؤدة والترسل  
 والتدبر حروفا حروفا وفي التراويح يقرأ بقراءة الائمة على التؤدة والسرعة  
 وفي النوافل بالليل يجوز ان يسرع بعد ان يقرأ كما يفهم وذلك مباح الا يرى  
 ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى كان يختم القرآن في ليلة واحدة في ركعة واحدة  
 والقراءة بالقرآت السبع والروايات كلها جائزة لكن الصواب ان لا  
 يقرأ بالقرآت العجيبة والروايات الغريبة لان بعض السفهاء وبما  
 يقعون في الائمة ويقولون ما لا يعلمون ولا ينبغي للامام ان يحمل  
 العوام على ما فيه نقصان وبهم وحرمان ثوابهم ومشايخنا اختاروا

وطلب  
 ختم الى حنيفة  
 في ركعة  
 واحدة



قراءة حفص كما في التارخانية **تممة في فلة القاري** واعلم  
ان الخطاء في القرآن اما ان يكون في الاعراب والحركات والسكنات  
ويدخل فيه تخفيف المشدود وقصر الممدود وعكسها واما ان يكون في الحروف  
بوضع حرف مكان حرف اخر او زيادته او نقصه او تقديمه او تاخيره  
واما في الكلمات او الجمل كذلك او في الوقف ومقابله والقاعدة عند المتقدمين  
في ذلك ان ما عثر تغييرا يكون اعتقاده كفساد الصلوة سواء كان في القرآن  
او لم يكن الا ما كان من تبديل الجمل مفضولا بوقوف تام ولم يكن التغيير  
كذلك فان لم يكن مثل ذلك اللفظ في القرآن والمعنى بعيد متغير تغييرا  
فاحشا قويا بحيث لا مناسبة بين المعنيين اصلا تفسد ايضا كما اذا  
قرأ هذا العباد مكان هذا الغراب وكذا اذا لم يكن له معنى مماثل له في  
القرآن كما اذا قرأ يوم تبلى السرايل باللام مكان الراء في السرايل وان كان  
مثله في القرآن والمعنى بعيد متغير تغييرا فاحشا يفسد ايضا عند ابي  
حنيفة ومحمد وهو الاحوط وقال بعض المشايخ لا تفسد لعموم  
البلوى وهو قول ابي يوسف وان لم يكن مثله في القرآن ولكن لم يتغير  
به المعنى نحو قيامين مكان قوامين فالخلاف على العكس تفسد عند  
ابي حنيفة ولا تفسد عندهما فالمعبر في عدم الفساد عند عدم تغيير المعنى  
كثيرا ويبدو المثل في القرآن عنده والموافقة في المعنى عندهما فهذه  
قواعد الائمة المتقدمين واما المتأخرون كحماد بن مقاتل ومحمد بن  
سليم واسماعيل الزاهدي وابي بكر بن سعيد النخعي والهندواني

وابن الفضل والحلواني فاتفقوا على ان الخطاء ان كان في الاعراب  
لا يفسد مطلقا وان كان مما اعتقاده كفساد لان اكثر الناس لا يميزون  
بين وجوه الاعراب قال قاضي خاين وما قال المتأخرون اوسع وما  
قال المتقدمون احوط لانه لو تعدى يكون كفساد لا يكون من القرآن قال  
ابن الهمام فيكون متكلما بكلام الناس الكفار وهو مفسد كما لو تكلم  
بكلام الناس ساهيا مما ليس بكفر فكيف وهو كفساد انتهى وان كان  
الخطاء بابتدال حرف بحرف فان امكن الفصل بين الحرفين بلا كلفة كالصا  
مع الظاء بان قرأ الطلحات مكان الصالحات فاتفقوا على انه مفسد  
وان لم يمكن الا بمشقة كالظاء مع الصاد والصاد مع السين والظاء  
مع التاء فقد اختلفوا فيه والاكثر على عدم الفساد لعموم البلوى وعن  
ابن المنصور العراقي انه يعتبر عشر الفصل بين الحرفين وعدمه وعنه كل كلمة  
فيها عين او حاء فيها كاف او قاف او طاء او تاء او فيها سين او صاد  
فقر احدهما مكان الاخر لا تفسد وعن ابن مقاتل يعتبر قرب المخرج وعدمه  
ولكن الفروع غير منضبطة على شيء من ذلك فالاولى لاخذ فيه بقول  
المتقدمين لانضباط قواعدهم وكون قولهم احوط واكثر الفروع  
المذكورة في كتب الفصاوي منزلة عليه وان بدل القاري في الصلوة حرفا  
مكان حرف فالاصل فيه ان كان بينهما قرب المخرج كالكاف مع القاف  
او كان من مخرج واحد كالسين مع الصاد لا تفسد ويزاد في المحيط  
قيدها من القواعد العربية لا بد منه وهو ان يجوز ابدال احدهما من الآخر



والأفهم منه قوض بمسائل كثيرة فإذا قرأنا ما التيم فلا نكره بالكاف مكان  
لا تفر بالقاف لا تفسد وذلك على القاعدة المذكورة وكذا عند أبي حنيفة  
ومحمد لأن الكه في اللغة بمعنى القهر وإن لم يكن في القرآن وكذا الوقف لا يلا ف  
كرش مكان قرش أما الوقف فلفظ العين ببدال الذال المعجمة طاء معجمة وقرأ  
الطاء المعجمة مكان الصاد المعجمة نحو الغضوب مكان المغضوب أو بالقلب  
فتفسد صلته وعليه أكثر الأئمة للتغيير الفاحش البعيد لأن اللفظ معناه  
اللزوم والالحاح وهو بعيد من معنى اللذة وكذلك القطب بالطاء ليس له معنى  
ولأن هذه الحروف لا يجوز ابدال بعضها من بعض وإن كان الطاء والذال  
من مخرج واحد وروى عن محمد بن سلمة أنها لا تفسد لأن العجم لا يميزون  
بين هذه الحروف وكان القاضي الإمام للشهيد يقول الأحسن فيه أن يقول  
المفتي أن جرى على لسانه ولم يكن مميزا بين هذه الحروف من بعض وكان في غيره  
أنه أدى الكلمة على وجهها لا تفسد وفي فتاوى الحجة أنه يفتي في حق الفقهاء  
بإعادة الصلوة وفي حق العوام بالجواز كقول محمد بن سلمة اختيار الألبان  
في موضعه ولو قرأ ولا الضالين بالطاء المعجمة أو الدال المهملة لا تفسد لوجود  
لفظها في القرآن وقرب المعنى لصحة تقدير ولا الظالمين أي المستمرين  
في الضلال والدالين أي القابلين لقوله تعالى هل ندلكم على رجل آلآية  
ولو قرأ بالذال المعجمة تفسد وأما الحكم في قطع بعض الكلمة عن بعض لا يقطع  
نفسه أو نسيان الباقي بان أراد أن يقول الحمد لله فقال ال فانقطع نفسه  
أو نسي ثم تذكر فقال حمد لله ولم يتذكر فترك الباقي وانتقل إلى كلمة أخرى

فقد كان الشيخ الإمام شمس الأئمة الحلواني يفتي بالفساد لكن علامة المشايخ  
قالوا لا تفسد لعموم البلوى في انقطاع النفس والسيان وعلى هذا الوجه  
عمدا ينبغي أن تفسد أما الوقف في غير موضعه والابتداء من غير موضعه  
والاحتياط فلا يوجب الفساد لعموم البلوى عن جماعة علماءنا وعند البعض  
تفسد مثل أن يقرأ لا اله ووقف ثم ابتداء بقوله لا اله ووقف ولقد  
وصينا الذين آمنوا الكتاب من قبلكم ووقف وابتداء وإياكم أن اتقوا الله  
أو قرأ يخرجون الرسول ووقف وابتداء وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم  
إلى غير ذلك من الأمثلة ولو قرأ المهيمن باللهاء مكان الحاء أو قرأ كل هو الله  
أحد بالكاف مكان القاف وان لا يفقد على غيره يجوز صلته ولا تفسد  
وكذا الوقف الحمد بالحاء المعجمة فقد ذكر محمد بن الفضل في فتاواه أن التوك  
ليس في لغتهم حاء إنما في لغتهم خاء فإذا قرأ تركي مكان الحاء لم تفسد صلته  
وكذلك كل عجمي لا يمكنه إقامة حرف الألف في وجهه انتهى والذي ينبغي  
أن يكون الحكم كالحكم في الألف أن يجتهد في إصلاح لفظه ولا تفسد مادام  
على الاجتهاد ولكن لا يجوز تغيير الاقتداء به ولو قرأ أنه كان  
بي خفيا بالحاء المعجمة مكان الحاء المهملة لا تفسد كما في قاضي خان ولو قرأ  
قل أعوذ برب الفلق بالذال المهملة أو قرأ فساء صباح المنذر بن بكير  
الذال لا تفسد لصحة المعنى أما الأول فإنه بمعنى أرجع إلى رب الفلق  
ملجأ من شر ما خلق وأما الثاني فلا لأنه يكون معناه فساء صباح الأنبياء  
أي نصيحتهم على قومهم المذكورين ولو قرأ الألف لا تفسد باللام مكان ربت



بالراء لا تقصد والالتفات بالشاء بعد اللام من التثنية بالتحريك وهو التثنية  
بهم اللام وسكون نحوّل اللسان من الستين الى الشاء او من الراء الى اللام او من  
حرف الى حرف كذا في القاموس والمختار للفقهاء في جنس كنه مسائل انه ان كان  
يجتهد آناء الليل والطرف النهار في التصحیح ولا يقدر عليه فصلاته جائزة وان  
ترك جهنم فصلاته فاسدة وان ترك جهنم في بعض عمره لا يسهه ان يتركه في باقي  
عمره ولو ترك تفسد صلاته كما في المحيط وفي فتاوى اللجنة ما يوافق صاحب المحيط  
فانه قال ما يجري على السنة النساء والامراء من الخطاء الكبير من اول الصلوة  
الى اخرها كالشيطان والاكليين وايك نابذوا بك فستين والسران وانامت  
فعلى جواب الفتاوى الحسامية ما داموا في التصحیح والتعلم والاصلاح بالليل  
والنهار ولا يبطأوا هم لسانهم جائز صلاتهم كساير الشروط اذا عجزوا عنها  
من الوضوء وتطهير الثوب والقيام والركوع والسجود والقعود والتوجه  
فكذا هنا اما اذا تركوا التصحیح والجهد فسدت صلاتهم كما اذا تركوا ساير  
الشروط وانما جوزت صلاتهم لعجزهم عن الاصلاح فصارت تلك الالفاظ  
لعنتهم ولسانهم فكانهم قرأوا القرآن بلغتهم انتهى ولو قرأ قل هو الله احث  
بالشاء نفسد ولو قال اللهم صل على محمد بالسين لا تقصد ولو قرأ الم يجعل  
كيدهم في تظليل بالطاء مكان الضاد تفسد ولو قرأ بالذال لا تقصد  
ولو قرأ بحالة الخب بالطاء مكان الطاء تفسد ولو قرأ من الجنة  
والناس بفتح الجيم لا تقصد ولو قرأ الا ما اضرتهم بالشاء مكان الشاء  
لا تقصد ولو قرأ ما وددك بترك التشديد لا تقصد ولو قرأ الا ان خشف

للتثنية

للتثنية بالطاء مكان الطاء لا تقصد بها ولو قرأ الا ما اضرتهم او ما اضطر  
بالذال او بالطاء الجيمين مكان الضاد تفسد ولو قرأ بدع اليتيم بتسكين  
الذال او بضم الدال وترك التشديد في العين لا تقصد ولو ترك التشديد في اياك  
وفي الامارة تفسد صلاته لان اياها بالتخفيف ضوء فكانه قال صوته  
نفسد ولو قرأ فن اعلم من كذب بتخفيف الذال في كذب فيه اختلاف  
المشايع ولو قرأ اوليك هم العاذون بتشديد الذال تفسد صلاته  
بلا خلاف ولو ترك المذكور اذا قرأ انا اعطيناك بدون المذاق قرأ سوا  
عليهم بدون المذاق قرأ عاء بدون المذاق المشايخ فيه كما في ترك التشديد  
وفي الخلاصة والمختار انه تفسد كما في التنازع خانية ولو قرأ ان الذين امنوا  
وعملوا الصالحات ووقف وقرأ بعد الوقف التام اوليك اصحاب الجحيم  
او اوليك هم شر البرية او قرأ الذين كفروا وكونوا بايانا اوليك اصحاب  
الجنة هم فيها خالدون وما اشبه ذلك مما فيه تغيير حكم الله تعالى على احد  
الفريقين بضد لا تقصد بصيغة الكلام الثاني مبتدأ به غير متصل بالاول  
فلم يتعين الحكم بالاول ولم يقف ووصل قال عامة المشايخ تفسد وقال  
بعضهم لا تقصد لعموم البلوى وضروفا سبق اللسان قال قاضي خان  
والصحيح هو الاول ولو قرأ ان الله يرى من المشركين ورسوله بكسر اللام  
لا تقصد عند المتأخرين لما تقدمت انهم لا يحكون بالفساد للخطا في الاغراب  
واما عند المتقدمين فقد ذكر قاضي خان من جملة ما يفسد عندهم فيما  
اعتقاده كفر ولو وصل حرفا من اخر كلمة بكلمة اخروا بان قرأوا لا تقصد

مطلب  
قراءة بما يناسب  
حكم الله تعالى



وَاَيَاكَ نَسْتَعِينُ بِوَصْلِكَ كَافِ اَيَاكَ بَثْوَنُ نَعْبِدُ وَنَسْتَعِينُ اَوْ قَرَاءِ  
 اَنَا اعْطَيْنَا كَلِكُوْرُ بَوَصْلِكَ كَافِ اعْطَيْنَاكَ بِاَلَمِ الْكُوْرُ لَا تَقْسُدْ عَلَى قَوْلِ  
 الْعَامَّةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَالَ قَاضِي خَانَ لَا تَقْسُدْ وَانْ تَعْمَدَ ذَلِكَ وَقَالَ فِي قِتَاوِي  
 الْحُجَّةِ الْمَصْلُحَةِ اِذَا بَلَغَ فِي الْقَانُحَةِ اَيَاكَ نَعْبُدُ وَاَيَاكَ نَسْتَعِينُ لَا يَنْبَغِي اَنْ يَقِفَ  
 عَلَى قَوْلِهِ اَيَاكَ ثُمَّ يَقُولُ نَعْبُدُ وَاَمَّا الْاَوَّلَى وَالْاٰخِرَةُ اَنْ يَصِلَ اَيَاكَ نَعْبُدُ  
 وَاَيَاكَ نَسْتَعِينُ اَنْتَهَى فَلَا اِعْتِبَارَ بِمَنْ يَفْعَلُ السَّكْتَ مِنَ الْجِهَالِ الْمُتَفَقِّهِيْنَ  
 بَفِرْعَلَمَ كَافِي غَنِيَةِ الْمُفْلَى وَلَوْ قَرَأَ رَحْلَةَ النَّشَاءِ وَالسَّيْفِ اَوْ قَرَأَ اِذَا جَاءَ  
 نَسْرَانِيَّةً بِالسَّيْنِ تَفْسُدُ عِنْدَ بَعْضِ الْمُحَقِّقِيْنَ وَلَوْ قَرَأَ وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ السَّالِحِيْنَ  
 تَفْسُدُ عِنْدَ بَعْضِ اَصْحَاءِ وَلَوْ قَرَأَ اَيَاكَ نَعْبُدُ بِكِبَرِ الْبَاءِ لَا تَقْسُدُ وَفِي النَّصْبِ  
 تَفْسُدُ وَلَوْ اَدْعَمَ فِي مَوْضِعِ الْفَكَ اَوْ لَمْ يَدْعَمْ فِي مَوْضِعِ الْاَدْعَامِ لَا تَقْسُدُ وَكَذَا  
 فِي حَذْفِ مَا هُوَ مَظْهَرٌ وَاَظْهَارٌ مَا هُوَ مَحْذُوفٌ لَا تَقْسُدُ نَحْوَانِ بَقَاءِ هَمْ  
 الَّذِيْنَ كَفَرُوا بِفِرْعَمِ الْيَمِّ وَالْاَلْفِ مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا وَنَحْوَانِ بَقَاءِ الْحَمْدِ لِلَّهِ  
 رَبِّ الْعَالَمِيْنَ فَاَظْهَرَ الْاَلْفِ فِي الْعَالَمِيْنَ كَمَا فِي التَّائِيَةِ رَخَائِيَةِ وَالرَّابِعِ  
 مِنَ الْفَرَائِيضِ الْمَعْبُورَةِ بِهَا بِالْاَرْكَانِ الرَّكُوعِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ اسْمَ الْجَنَسِ الْمُسْتَفَادِ  
 مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَارْكَعُوا لَمْ يَذَلْ عَلَى الْعَدَدِ عِنْدَنَا وَهُوَ لُغَةٌ الْاِنْخَاءِ وَ  
 شَرَعًا اِنْخَاءُ الظَّرِّ حَيْثُ لَوْ مَدَّ يَدَيْهِ نَالَ رُكْبَتَيْهِ وَلَوْ طَافَ طَافَ رَأْسَهُ  
 وَلَمْ يَتَّخِظْ ظَهْرُهُ اَصْلًا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ عَهْدِهِ فَرَضَ الرَّكُوعَ اِذَا كَانَ قَادِرًا عَلَيْهِ  
 وَعَنْ ابْنِ حَنِفَةَ اَنْ قَرَّبَ مِنَ الْقِيَامِ لَمْ يَخْرُجْ فِي ظَاهِرِ الرَّوَايَةِ لَوْ خَرَّ كَالْجَلِ  
 اِجْزَاءَهُ وَالْاَحَدُ اِذَا بَلَغَتْ حُدُودَ بَيْتِهِ اِلَى الرَّكُوعِ بِحُفْظِ رَأْسِهِ فِي الرَّكُوعِ

فَأَنَّهُ الْمَقْدُورُ الْمَكْنُ فِي حَقِّهِ كَمَا فِي الْحَرْفِ وَشَرَحَ الرِّسَالَةَ الْكَيْدَانِيَّةَ وَلَا يَجُوزُ  
 لِلْقَائِمِ الْاِقْتِدَاءُ بِهِ عَلَى الْقَصِيحِ وَذَكَرَ التَّمَرُّشَ أَنَّهُ عَلَى الْخِلَافِ فِي اِقْتِدَاءِ الْقَائِمِ  
 بِالْقَاعِدِ فَهَذَا يَجُوزُ وَلَا يَجُوزُ وَعِنْدَهُمَا يَجُوزُ قَبْلُ الرَّكُوعِ مِنْ خُصُوصِيَّاتِ هَذِهِ اللَّامَةِ  
عَلَى الْخِلَافِ كَمَا فِي مَرْقَاةِ الْمَفَاتِيحِ وَالْخَامِسُ مِنَ الْفَرَائِيضِ الْمَعْبُورَةِ بِهَا بِالْاَرْكَانِ  
 السُّجُودِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاسْجُدُوا وَهُوَ لُغَةٌ التَّنْذَلِ وَشَرَعًا وَضَعُ الْجِهَةِ وَالْاَلْفِ  
 عَلَى مَا يَجِدُ شِدْقَهُ مِنَ الْاَرْضِ اَوْ غَيْرِهَا بِحَيْثُ لَوْ بِالْعَلَمِ يَسْتَقِلُّ رَأْسُهُ لَكِنْ  
 لَوْ اَكْتَفَى بِالْاَلْفِ مِنْ غَيْرِ عَزْرِ اِسْمَاءِ عِنْدَهُ كَمَا فِي الْجَلَالِيِّ وَعِنْدَهُ وَضَعُ الْجِهَةِ  
 نَقْطٌ وَهُوَ قَوْلُهُمَا وَبِهِ يَقْنِي وَوَضَعُ الْاَلْفِ سِتْنَةً فَكَمْ الْاِخْتِصَارُ عَلَى  
 احْدَاهَا بِلا عَزْرِ وَالْحَذُّ وَالذَّقُّ لَيْسَ بِمَحَلٍّ لِلتَّجَوُّدِ لَا فَرْضًا وَلَا سِتْنَةً وَلَوْ  
 بِالْعَزْرِ وَلَمْ يَخْرُجْ السُّجُودُ عَلَيْهِمْ اِجْمَاعًا وَوَضَعُ الْيَدِ وَالرُّكْبَةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ  
 وَهَذَا اخْتِيَارُ الْمَشَائِخِ فِي الْخُرَازَنَةِ وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى وَكَذَا وَضَعُ رُؤُوسِ  
 الْقَدَمِ لَيْسَ بِفَرْضٍ وَفِيهِ اخْتِلَافُ الْمَشَائِخِ اِلَّا أَنَّهُ لَوْ رَفَعَ الْقَدَمَيْنِ  
 تَفْسُدُ صَلَاتُهُ عَلَى الْقَصِيحِ كَمَا فِي رِسَالَةِ الْكَيْدَانِيِّ وَشَرَحَ تَحْقِيقَ الْوَقَايَةِ  
 لِلْكُوْهَسْتَانِيِّ وَسَيَجِيْءُ زِيَادَةُ تَفْصِيْلِهِ فِي مَسْتَحَبَّاتِ الصَّلَاةِ اِنْشَاءً اَللَّهُ  
 تَعَالَى وَالْمُرَادُ مِنَ السُّجُودِ السُّجُودَ ثَانِيًا فَإِنَّ اسْمَ الْجَنَسِ يَذَلُّ عَلَى الْعَدَدِ عِنْدَ أَهْلِ  
 الْعَرَبِيَّةِ وَإِنْ اَصْلُهُ ثَابِتٌ اَيْضًا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَالْاِجْمَاعِ وَهُوَ  
 اَمْرٌ تَعْبُدِيٌّ لَمْ يَعْطَلْ لَهُ مَعْنَى عَلَى قَوْلِ أَكْثَرِ مَشَائِخِنَا تَحْقِيقًا لِلاِتِّبَالِ وَمِنْهُمْ  
 مَنْ يَذْكُرُ لَهُ حِكْمَةً فَقِيلَ اِنَّمَا كَانَ السُّجُودُ مَثَقًّ نَزْعِيًّا لِلشَّيْطَانِ فَأَنَّهُ اَمْرٌ  
 بِسُجُودَةٍ فَلَمْ يَفْصَلْ وَنَحْنُ نَسْجُدُ مَرَّتَيْنِ وَقِيلَ الْاَوَّلَى لَا مَشَالَةَ لِلاَمْرِ

مطلب  
 اختلاف المشايخ  
 في وضع رؤوس  
 الاصابع



والثانية ترعيا له حيث لم يسجد استكبارا وقيل الاولى لشكر الايمان  
والثانية لبقائه وقيل الاولى اشارة الى انه خلق من الارض والثانية  
الى انه يعاد اليها وقيل لما اخذ الله الميثاق على ذرية آدم عليه الصلوة  
والسلام امرهم بالتسجود تصديقا لما قالوا فسجد المسلمون كلهم وبقي الكفار  
فلما رفع المسلمون رؤسهم راوا الكفار لم يسجدوا فسجدوا ثانيا شكرا  
للتوفيق كما في البحر الرائق **والسادس** من الفرائض المعبر عنها بالاركان  
القعدة الاخيرة القعدة لغة المرة من القعود وهو الجلوس او هو من القيام  
والجلوس من الضميمة ومن التسجود كما في القيام من ضمة الجلوس  
**قعدوا للتشهد** والاخيرة مؤنث الاخيرة بمعنى الاخر بكسر الخاء ما يقابل الاول  
احترزه عن الاولى وقعدة التهور فانها واجبتان على ما قالوا كما في شرح  
الكيداني والا يصل فيها ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ  
بيده عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وعلمه التشهد الى قوله واشهد  
ان محمدا عبده ورسوله ثم قال اذا فعلت هذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك  
ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعدا فقد علق تمام الصلوة  
به وما لا يتم الفرض الا به فهو فرض ولذا وفرغ المقتدى قبل فراغ الامام  
فتكلم فصلا ثم نامة كما في الجوهرة وفي مجرى الانهر الصحيح انها ليست بركن  
اصلية بل هي شرط للصحة للخروج كالاستباح للدخول حتى لو صلى الفريضة  
ولم يقعد الا في الاخير صح ولو حلف لا يصل في الركعة بالسجدة بحيث  
وان لم توجد القعدة ولو انى ما دون الركعة لم يحث ومن انكر فرضتها

لا يكفر فهو فرض على الاعتقاد في ثبوتها بالخبر الواحد انتهى ومن ترك  
شيئا من اركان المصلي ركن من هذه الاركان الستة المذكورة فسدت  
صلوته اي صلاح ذلك المصلي سواء كان تركه عمدا او سهوا واستأنف  
ذلك المصلي صلاته التي صلاها ويصلي غيرها لانه يفسدها واخرجها عن  
صلاحها بتركه ركن من اركانها التي لا تقوم الصلوة الا بها والفساد  
ضد الصلاح والفساد ما هو صحيح باصله لا بوصفه والباطل ما لا  
يصح باصله ولا بوصفه وعند الشافعي لا فرق بينها **باب** ما يجب  
في الصلوة اي هذا الباب فبيان الاشياء الواجبة في الصلوة والواجب  
ما ثبت بدليل ظني وفسدت الصلوة بتركه ولم تبطل فاعلم ان الاقلية  
السمعية انواع اربعة قطعي الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة  
وقطعي الثبوت ظني الدلالة كالايات المؤلة وظني الثبوت قطعي  
الدلالة كاجبار الاحاد التي مفهومها قطعي وظني الثبوت والدلالة  
كاجبار الاحاد التي مفهومها ظني فبالاقل يثبت الفرض وبالثاني  
والثالث يثبت الوجوب وبالرابع يثبت السنة والاستحباب ليكون  
ثبوت الحكم بقدر دليله كما في الكشف والواجبات شرعت لا كمال  
الفرض والسنن لا كمال الواجب والاواب لا كمال السنن ليكون  
كل منها حاضرا لما شرع لتكيله وحكم الواجب استحقاق العقاب بتركه  
عمدا ووجوب سجدة السهو بتركه سهوا واعادتها بتركه عمدا وسقوط  
الفرض ناقصا ان لم يسجد ولم يعد في تركه عمدا او سهوا كما في امداد الفتاح

مطلب  
الواجبات شرعت  
لا كمال الفرض



وهو اى الواجبات المستفادة من قوله ما يجب تسبعة اربعة منها تم جميع  
المصلين في جميع الصلوات وثلاثة منها تخص البعض كما في شرح الكيداني  
وقد ذكر في غير اكثر منها وستذكرها في اخر الباب ان شاء الله تعالى فتخصيص  
الشيء بالذكر لا ينافي اعداء الاول من الواجبات الخاصة تعيين قراءة  
الفاتحة لمواظبته صلى الله عليه وسلم عليه ولقوله صلى الله عليه وسلم  
لا صلاة لمن لا يقرأ الحمد وسورة في فرضية او غيرها رواه الترمذي  
وخبر الواحد يفيد الوجوب فعلنا به ونكره الصلاة بتركها تحريما ولا  
تفسد لو قراء غيرها لاطلاق قوله فافروا ما ينشر من القرآن ولا يقيد  
بالجزء المذكور لانه نسخ وهو لا يجوز بخبر الواحد فالمراد بنفي الصلوة بدونها  
في الحديث المذكور نفى فضيلتها كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار  
المسجد الا في المسجد وفيه اشارة بوجوب كل الفاتحة وهذا عنده وعند  
فالاكثر فلا سره وينسيان الباقي كما في الزاهد ومعه شئ من القرآن كسورة  
قصص او ثلاث آيات قصار لما ذكر في الركعتين الاوليين من الفرض  
وجميع الركعات الوتر والنفل لما روينا ولان كل ركعتين من النافلة صلاة  
على حدة ولذا خالف الفرض والوتر مشابه للنفل وانما قيد بالاوليين لاحتراز  
عن غيرها فاجتنب في الاخرى والاخرين وقيل قراءة الفاتحة واجبة  
فيها ايض والاصح انها افضل من التسبيح والسكوت بفقد الفاتحة كما  
في الكشف وفيه ان الفاتحة في كل ركعة من الاولين واحدة حتى لو كررها  
في ركعة ان كان عمدا نكرا وان كان سهوا يجب سجدة السهو ولو كررها

قول 2

في الاخيرين لا يلزم السجدة سواء كان عمدا او سهوا والفاصلة في الاصل  
مصدر او صفة ولذا دخلت اللام والفاء لا معنى او للفرق او النقل واضحا  
الى الكتاب بمعنى من التبعية او البائية كما في شرح الكيداني وانما سميت  
هذه السورة الشريفة بها لانه تفتح القراءة بها في الصلوة او يقال لها تفتح  
على قارئها ابواب الخير في اعضائه السبعة وتفتح ابواب جهنم ويفتح بها  
ابواب الجنة الثمانية كذا في حرقاة المفاتيح وتسمى وافية لانها لا تنصف  
عنده كما مر وتسمى الثانية لانها تنشئ اي تقرأ في كل ركعة كما في الجوهرة وتسمى  
ام القرآن والكافية وسورة الحمد والشكر والثناء وسورة الشفاء  
والشفافية لقوله صلى الله عليه وسلم هي شفاء لكل داء كما في تفسير البضاوي  
عليه رحمة الهادي والثاني وهو من الواجبات العامة الفقرة الاولى من الفاتحة  
صلى الله عليه وسلم عليها وهو الجمهور وقال الكرخي والطحاوي هي ستة  
والصحيح قول الجمهور كما في البحر والاول مؤنث الاول كما ان الاخرى مؤنث  
الاخر والمراد بها الاولى ولو حكما فيمثل تعود المسبوق فيما يقضيه فيجب  
ولو وجد منه حقيقة مع الامام ويسمى كيفيتها في باب المستجاب انشاء الله  
تعالى والثالث وهو ايضا من الواجبات العامة قراءة الشهادتين في الفقرة الاخيرة  
هذا من قبيل اطلاق اسم البعض على الكل فيكون في الفقرة الاخيرة لمكان  
الاختلاف في تشهد فقرة الاولى فيقبل انه واجب وهو الصحيح وقيل ستة  
ولا خلاف في الشهادتين في انه واجب وهو ان يقول التحيات لله والصلوات  
والطيبات والسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته والسلام علينا وعلى



عباد الله الصالحين شهدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبده  
ورسوله لما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم  
اخذ بيدي وعلمني التشهد كما علمني سورة من القرآن وقال قل التحيات الخ  
روى ان هذه الكلمات تنزوت فيما بين الاخلاص في ليلة المعراج فانه لما  
اسعد النبي صلى الله عليه وسلم فوق السموات السبع في مكان مرتفع ومعه  
جبريل عليه الصلوة والسلام حتى جا وز سدره المنتهى قال جبريل اني لم اجاوز  
هذا الموضع ولم يؤمر بالمجاورة عن هذا الموضع غيرك فجاوز النبي صلى الله  
عليه وسلم حتى بلغ الموضع الذي اراد الله تعالى فاشار اليه جبريل عليه  
الصلوة والسلام بان يسلم على ربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
بالرهم الله تعالى التحيات لله والصلوات والطيبات فقال الله تعالى  
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فامر الله النبي صلى الله عليه  
وسلم ان يكون لامته خط في السلام فقال السلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين فقال جبريل واهل السموات كلهم شهدان لا اله الا الله واشهد  
ان محمدا عبده ورسوله ومعنى التحيات اي العبادات القولية له تعالى  
ومعنى الصلوات اي العبادات الفعلية له ومعنى الطيبات اي العبادات  
المالية له فالنبي صلى الله عليه وسلم لما اتى على الله تعالى بثلاثة اشياء رآه الله  
تعالى في مقابلتها بثلاثة اشياء السلام في مقابلته التحيات والرحمة  
في مقابلته الصلوات والبركة في مقابلته الطيبات واما قدمت عبوديته  
صلى الله عليه وسلم على رساله الله لانه ليس بشي اشرف من صفات المخلوقين

من العبودية ولذا وصفه الله تعالى بها قوله سبحانه الذي اسرى عبده  
وفي قولنا وحى الى عبده ما وحى الآية واما العباد الصالحون فهم  
القائمون بحقوق الله تعالى وحقوق عباده ولذا وصف الله تعالى  
انبيائه بالصلاح ووصف الانبياء عليهم السلام بنبينا صلى الله  
عليه وسلم به ليلة الاسرى فقالوا مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح  
كما ذكر في محله واما سمي هذا الذكر تشريفا لاشتماله على كلمتي الشهادة كما في  
توضيح القرطبي والبحر ولا يراه في الفقرة الاولى على التشهد مسامحة للقيام  
الى الركعتين الاخرين فلونزه عليه ساهيا وجب عليه سجد السهو لكن  
اختلفوا في مقدار الزيادة فعنده اذا زاد حرف عليه السهو وقيل اذا قال  
اللهم صلى على محمد وقيل لاحق يقول وعلى محمد واما عندها لا يجب لانه  
لو وجب لوجب لجبر النقصان ولا يعقل نقصان في الصلوة على النبي  
صلى الله عليه وسلم وابو حنيفة يقول لا يجب عليه بالصلوة على النبي صلى الله  
عليه وسلم بل بتأخير فرض القيام وقد حكى في المناقب ان ابا حنيفة  
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف اوجبت على من صلى على سجد  
السهو فاجاب لكونه صلى عليك ساهيا فاستحسنه منه كما في البحر واختلفوا  
في المسبوق اذا قدم مع الامام في الفقرة الاخيرة قال بعضهم لا يزيد على هذا  
وقيل بدو وقيل بكثر التشهد الى عبده ورسوله وفي النهاية المختارة انه ياتي  
بالتشهد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعوات وفي القينة  
الصحيح انه يترسل ليفرج من التشهد عند سلام الامام وكذا الصحيح انه



لا يأتى بالشهادة في الجهرية حق يقوم الى القضاء واما المقتدى اذا فرغ من التشهد  
 الاول قبل فراغ الامام فانه يسكت قولاً واحداً انتهى واما الاشارة  
 بالسباحة في التشهد فالعمل بها الى فوضع كفه ويقبض حصره اليمنى والذي  
 يليها ويطلق الوسطى والابهام ويقوم المستبحة هو مروي عن محمد والي يوسف  
 ومحنة الاشارة ان يرفع الاصبع عند التثنية ويضع عند الانبات اشارة  
 اليها ويكره ان يشير بمسبحة **فأين** اكثر ما يقع التشهد في الصلوة عشر  
 كن ادرك الامام في التشهد الاول من المغرب وتشهد معه في الركعة الثالثة  
 وكان عليه سهو فسجد وتشهد معه وتذكر الامام سجدة التلاوة فسجد  
 معه وتشهد وسجد للسهو وتشهد فاذا قام وصلى ركعة تشهد وصلى  
 ركعة اخرى وتشهد وكان سهو فيما يقضى وسجد للسهو وتشهد ثم تذكر انه  
 قرأية سجدة في قضائه فسجد لها وتشهد ثم سجد للسهو وتشهد كما في النهي  
 الفائق عن خزانه ابى الليث والرابع وهو من الواجبات الخاصة بجملة القرآن  
 اسماء الامام غيره ولو ضياع حال كونه مجموعاً معه فيما يجهر بان يقضى به  
 في الفجر والعشاءين اداء وقضاء الجمعة والعيدين والكسوف والاستسقاء  
 عندها والتراويج والوتر لانه الماثور والمتواتر من زمن النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى يومنا هذا كما في الجلابي وغيره وانما قيدنا بالامام اذا المنفرد  
 بخير في الصلوة الجهرية ان شاء جهر لكونه امام نفسه وهو افضل ليكون  
 الاداء على هيئة الجماعة ويروى ان من صلى على تلك الهيئة صلت بصلوة  
 صفوف من الملائكة وان شاء خافت ان ليس معه من يسمعه كالمستغل بالليل

فانه مخير والجهر افضل واذا قضى المنفرد الجهرية بخافت كالمستغل بالنهار  
 كما في الدرر عن الهداية والاطلاق مشعر بأنه لا يقيد بما يجوز به الصلوة  
 في ظاهر الرواية وعند التقييد به وعنهما اكثر الفاتحة كما في الزاهدي فلو  
 خافت بالفاتحة او بعضها جهر بالسورة والباقي كما في المنية وفي الخلاصة  
 يجهر بالكل لكن لا يجهر فوق حاجة الناس ولو ترك السورة في الصلاة لم يجهر  
 او الى العشاء قراها في الاخيرين من العشاء والثالثة من المغرب مع الفاتحة  
 وجهر بها على الاصح وعن محمد بن ابي جعفر اصلها وفي الخلاصة عن الاصل  
 رجل يصلي وحده فجاء رجل وتقدم به بعد ما قراء الفاتحة او بعضها بقى  
 الفاتحة ثانياً ويجهر انتهى يعني اذا كانت الصلوة جهرية ولم يجهر المصلي  
 ووجهه ان الجهر فيما بقي صار واجبا با لاقتداء بالجمع بين الجهر والخافتة  
 في ركعة واحدة شنيع كذا في البحر والمجهر في الاصل طهر الشيء بافراط البصر  
 او السمع كما في المفردات وفي الشرح اسماع غيره كما مرنا وقال الكرخي هو  
 نوعان ادنى واقصى فالاول اسماع نفسه والثاني اسماع غيره والثاني  
 هو الاصح **فوائد** وحكمة مشروعية الجماعة هو قيام نظام الالفه  
 بين المصلين وهذه الحكمة شرعت الساجدة في المحلات ليحصل التعاهد  
 باللقاء في اوقات الصلوة بين الجيران وقيل دفع حصر النفس بانه تشتغل  
 بهذه العبادة وحدها وقيل تعلم الجاهل من العالم افعال الصلوة وذكر  
 بعضهم انها ثابتة بالكتاب وهو قوله تعالى واركعوا مع الراكعين  
 وبالسنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم الجماعة بينة من بين الهدى

مطلب  
الجماعة



لا يتخلف عنها الا منافق وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من ستر ان  
عند مسلمان فليحفظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهم فان الله شرع  
لبنيتكم سنن الهدى وانتم من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي  
هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة بنيتكم ولو تركتم سنة بنيتكم لضلتم وما  
من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم ينفذ الى مسجد من هذه المساجد الا كتبت الله  
له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفع بها درجة ويحط عنه بها سيئة  
كذا في ابن الهمام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من غدا الى مسجد اراح اعد الله له منزلة من الجنة كلما غدا او راح  
كذا في المشكاة وعن ابن مسعود وابي موسى الاشعري وغيرهما من سماع النداء  
ثم لم يجب فلا صلاة له الحديث وقال عامة مشايخنا انها واجبة وتسميتها  
سنة لوجوبها بالسنة كما في ابن الهمام وفي البحر عن المضرات انه مكتوب  
في التورية صفة امة محمد وجماعتهم فانه بكل رجل في صفوفهم تزداد  
في صلواتهم صلوة يعني اذا كان الف رجل يكتب لكل رجل الف صلوة انتهى  
واذا كان مسجداً يتخاران اقدرها فان استويا فالاقرب واختلف  
في الافضل من جماعة مسجد حجة وجماعة المسجد الجامع وفي مشكاة المصابيح  
عن انس ابن مالك رضي الله عنهما رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صلوة الرجل في بيته بصلوة اي من حيثان من جاهد بالحسنة  
فله عشر امثالها الى سبع مائة ضعف وصلاته في مسجد القبايل اي  
مسجد الحلي نجس وعشرين صلوة اي بالاضافة الى ما يليه وصلاته

في المسجد

في المسجد الذي تجمع فيه اي يصلي فيه الجمعة بخمس مائة صلوة اي بالنسبة الى  
مسجد الحلي وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلوة اي بالنسبة الى ما  
قبله وفي نسخة ظاهرة بالف صلوة وصلاته في مسجد بخمسين الف صلوة  
اي بالاضافة الى ما يليه وصلاته في المسجد الحرام بمائة الف صلوة اي  
بالنسبة الى مسجد المدينة على ما يدل عليه سياق الكلام فيحتاج الى ضرب بعض  
الاعداد الى بعض فانه ينتج مضاعفة كثيرة كما في مرقاة المفاتيح وذكر القدوسي  
يجمع باهله ويصلي بهم وبنال ثواب الجماعة وسئل الخوافي عن يجمع باهله احيانا  
هل بنال الثواب قال لا ويكون بدعة ومكرها بلا متذر وقال في البدائع  
يجب على العقلاء البالغين الاعمار القادرين على الجماعة من غير حرج  
واذا فاتته لا يجب عليه الطلب في المساجد بلا خلاف عن اصحابنا بل ان اتى  
مسجد الجماعة فحسن وان صلى في مسجد حجة منفردا فحسن كما في ابن الهمام  
وتسقط الجماعة بالاعذار مثل كونه حريصا او مقطوع اليد والرجل من  
خلاف او مغلوبا او مستغنيا من السلطان او شيخا عاجزا عن المشي او زنا  
ومن الاعذار المطر الريح في الليلة المظلمة ومدافعة الاخشين او احدها  
او كان يخاف ان يجلسه عزيم بالدين او ضياع ماله ويستحب للجماعة  
ان ينتظروا الامام اذا علموا انه مقيم في مكان موضع الامام قريبا  
يستحب اعلامه وقت الصلوة كذا في مرقاة المفاتيح لعلي القاري ويستحب ان  
يكتفوا بما يلي الامام من الصفوف ثم الذي يلي ما يليه وهم جرم الماروي  
فانه صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذروا بين المناكب وسددوا



الخلل وليتوا بهي اخر انكم لا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله  
الله ومن قطع صفا قطعه الله وفي رواية من سدد صفا غفر له والاحاديث  
في هذه كثيرة شهيرة وفي القينة فالقيام في الصف الاول افضل من الثاني وفيه  
افضل من الثالث وهكذا الماروي ان الله تعالى اذا انزل الرحمة على الجماعة  
يهرها اولاً على الامام ثم يتجاوز منه الى من يجذاته في الصف الاول ثم الى  
الميامن ثم الى المياسر ثم الى الصف الثاني وفي رواية يكتب للذي خلف الامام  
مائة صلاة وللذي في الجانب الايمن خمسة وسبعون صلاة وللذي في جانب  
الايسر خمسون صلاة وللذي في الصفوف خمسة وعشرون صلاة ومن وجد  
فرجة في الصف الاول دون الثاني له ان يصلي في الصف الاول ويجري الثاني  
لانه لا حرمة لهم لتقصيرهم حيث لم يسدوا الصف الاول كذا في البحر والمصاب  
وهو من الواجبات العامة مخافة القرآن اما ما كان او منفردا للمواظبة  
عليه كما مر انفا وهي لغة اسرار النطق وشرعا اسماعه نفسه وقال الكرخي  
تصحح الحروف والاعتماد على الاول فيما يخاف فيه كالظهر والعصر  
والخسوف وتطوع النهار والثالثة من المغرب والاخيرين من العشاء وقيد  
المصنف بالقرآن لان غيره من الاذكار ففيه تفصيل ان كان ذكرا يجب  
للصلوة كتكبيرات الانتاح بجهر وما ليس بفرض فما وضع للعلامة فانه يجهر به  
كتكبيرات الاستقبال عند كل خفض ورفع اذا كان اماما اما المنفرد والمقتدى  
فلا يجهران به وان كان يختص ببعض الصلوات كتكبيرات العيدين جهر به وكذا  
القنوت عند العراقيين واختار صاحب الهداية الاخفاء به واما ما سوسه

ذلك فلا يجهر به كالشهود والاعيان والتسبيحات لانها اذكار لا يقصد بها  
العلامة كما في سراج الوهاج وفي مرآة المفاتيح قال لا شرف الذكر نوعان  
قلبي ولساني والاول اعلاهما وكان النبي صلى الله عليه وسلم حظوا فسر  
منهما الا في حالة الخباية ودخول الخلا فانه يقصر منها على الاول الذي  
لا ثواب فيه للخباية ولذلك اذا خرج من الخلا قال غفرانك واغرب بعضهم  
الشافعية حيث قال ان الذكر القلبي المحض لا ثواب فيه فيجمل على انه اراد من  
حيث كونه ذكرا مورا به واما من حيث الحضور مع الله تعالى ففيه ثواب  
واي ثواب وقد اخرج ابو يعلى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم افضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة سبعون ضعفا  
اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلايق لحسابهم وجاءت الحفظة او كتبوا قال الله  
لهم انظروا هل بقي له من شيء فيقولون ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه  
الا وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله ان لك عندي حسنا لا تعلمه وانا اجرنيك  
به وهو الذكر الخفي انتهى وفي فيض القدير على الجامع الصغير في قوله صلى الله  
عليه وسلم اكثر واذكر الله حتى يقولوا امجنون وفي رواية اكثر واكثر الله  
حتى يقول المنافقون انكم مراؤون ان لا اله الا الله راس الذكر لقوله  
صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله ولذلك اختار السادة  
الاجلة من صفوة هذه الامة اهل تربية السالكين وناديب المرهدين  
قول لا اله الا الله لاهل الخلوة وامرهم بالمداومة عليها وقالوا انفع  
علاج الوسوسة الاقبال على ذكر الله تعالى واكثره فالذكر ثلث نفى



واثبات واثبات بغير نفى وإشارة بغير نفى لنفى ولا اثبات فالأول  
 قول لا اله الا الله والذكر به قوام كل جسد وموافق لزاج كل احد والثاني  
 ذكر اسمه الشريف الجامع وليس كل واحد يطبق الذكر به والثالث ذكر الانشاء  
 وهو قول هو قوام الذكر بقول لا اله الا الله سبب للخروج عن الغفلة  
 الى اليقظة وذكر الله سبب للخروج عن اليقظة الى وجود المحصور مع المذكور  
 وذكر هو سبب للخروج عن سوى المذكور وقال الخرازى قال لا يكون  
 الاولى ان يكون الذكر في ابتداء لا اله الا الله وفي الانتهاء الاختصار  
 وفضل بعضهم الاول مطلقا لان عالم القلب مشغول بما سوى الله فلا بد  
 من كلمة نفى لنفى الاعتبار واذا خلا وضع منبر التوحيد ليجلس سلطان معرفة  
 الجبار وفضل بعضهم الثاني مطلقا لانه حين ذكر النفي قد لا يجد مهلة توصلة  
 الى الاثبات فيبقى في نفى غير منقطع الى الاثبات والاقرار واخذ المؤلف  
 صاحب الجامع رحمه الله تعالى من هذا الحديث ونحوه ان ما اعتاد السادة  
 الصوفية من عقد حلق الذكر والجهر به في المساجد ورفع الصوت بالتهليل  
 لا كراهة فيه انتهى وفي نصاب الاختساب ان المساجد انما بنيت للصلاة  
 والذكر فلا يرفع فيه الصوت من غير ذكر الله تعالى انتهى فهذه الاخبار  
 بعضها تقتضى ندب الجهر بالذكر وبعضها تقتضى الاسرار به والجمع بينهما  
 ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص كاجماع النورى رحمه الله  
 تعالى به بين الاحاديث الواردة بنديب الجهر بالقرآن والواردة بنديب  
 الاسرارها كما في فيض القدير وروى ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه كان

يخاف ويقول انا جنى زنى وقد علم حاجتى وعرضنى الله تعالى عنه كان  
 يجهر ويقول اطرح الشيطان واوقف الوسمان كما في تفسير البضاوى عليه  
 رحمة الهادى في اخروسة الاسراف **قائله** وفي مرقاة المفاتيح روى ان  
 من قال لا اله الا الله سبعين الف مغفلة ومن قبل له مغفلة ايضا  
 قال الشيخ محي الدين ابن العربي كنت ذكرت التهليل بالعدد المروى من  
 غير ان انوى لاحد بالخصوص بل على الوجه الاجمالى فخرت طعاما مع بعض  
 الاصحاب وفيهم شاب مشهور بالكشف فاذا هو في انشاء الاكل اظهر البكاء  
 فساأته عن السبب فقال ارى ايق في العذاب فوهبت في باطنى ثواب التهليل  
 المذكورة لها فضحك وقال ارى ايق في حسن المآب قال الشيخ رحمه الله تعالى  
 فعرفت صحة الحديث بصفحة كشفه وصحة كشفه بصفحة الحديث انتهى والسادس  
 وهو من الوجبات العامة ايضا القنوت في الوتر اى الدعاء فيه لانه في الصلاة  
 الدعاء ويحجى بمعنى طول القيام كما في الحديث افضل الصلوة طول القنوت اى  
 القيام ولذلك ذهب ابو حنيفة والشافعى الى ان طول القيام افضل  
 من طول السجود لانه محل القراءة المفروضة كما في <sup>الفيض</sup> والوتر بالكسر عند  
 التيمم والقيس وبالفح عند اهل الحجاز الفهم يقال وتر الصلوة اى جعلها  
 وتراما واحدا او ثالثا كما في شرح الكبدانى وهو واجب على الاصح من اقول  
 الامام والظاهر من مذهبه وحكى الطحاوى اجماع السلف في وجوبه  
 كما في المبسوط وروى عن الامام انه فرض وبه قال الشيخ علم الدين السخاوى  
 المقرئ وعمل فيه جزا وساق الاحاديث الدالة على فرضيته ثم قال فلا يتر



ذوقهم بعد هذا وبه قال زفر اولا ثم رجع وقال سنة مؤكدة وهو  
 قولها وعليه اكثر العلماء ووقف المشايخ بين الروايات بانه فرض على  
 وهو الذي لا يترك واجب اعتقاد فلا يكفر جاحده سنة دليل الثبوت  
 بها فلا اختلاف في الحقيقة بين الروايات ودليل الوجوب قوله صلى الله  
 عليه وسلم ان الله نزلكم صلاة اي على صلاة تكمل الخمس الا وهي الوتر  
 فحافظوا عليها وقوله الوتر حق على كل مسلم وقوله اجعلوا اخر صلواتكم وبرا  
 وقوله الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني الوتر  
 حق فمن لم يوتر فليس مني رواه ابو داود والامروءية وكله حق وعلى الوجوب  
 كما في الاختيار والتبيين وهونك ركعات بتسليمة لقول عائشة رضي  
 الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه يوتر بثلاث لا يسلم الا في اخرهن  
 رواه الحاكم وصححه وقال على شرط الشيخين ويقرب في كل ركعة من الفاتحة  
 وسورة لما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات يقرأ  
 في الاولى بسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون  
 وفي الثالثة بقل هو الله احد ويقنت قبل الركوع الحديث ثم يكبر لان  
 التكبير شرع عند الانتقال من حالة الى حالة وهنا ينتقل من القراءة  
 الى الدعاء ويقنت قايما قبل الركوع في جميع السنة واحترز بهذين  
 القيد عن قول الشافعي رحمه الله تعالى فان عنده يقنت في نصف  
 الاخير من رمضان لا غير وفي الفتاوى الصغرى القنوت في الوتر هو الدعاء  
 كما عليه جبريل عليه الصلوة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم وروى

ابوداود في مراسيله عن خالد بن عمران قال بينما رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يدعوا على مضر اذ جاء جبريل عليه الصلوة والسلام فادعى اليه ان اسكت  
 نسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك نبيا با ولا لقانا انما بعثك رحمة  
 ليس عليك من الامر شيء ثم علمه لكن الدعاء المأثور روى بالفاظ احسن هذا  
 اي يا الله **انا نستعينك** نطلب منك الاعانة على طاعتك **ونستغفرك**  
 نطلب الهداية لما يرزقك **ونستغفرك** نطلب منك ستر ذنوبنا فلا  
 تفضحنا بها **وتوب اليك** من ذنوبنا **ونؤمن بك** نصدقك لان  
 الايمان لغة التصديق بما جاء من عندك وبما نكتف وبما يلقى  
 الاخر وبما قدر خيره وشره **ونوكل عليك** نعتمد بتفويض امورنا اليك  
 لغرضنا **ونثني عليك الخير كله** نمدحك بكل خير مقررين بالايك افضا لامتك  
 وانتصاب الخير على المصدر اي ثني عليك الثناء فيكون تاكيدا لان  
 الثناء قد يستعمل في الشر كقولهم اشني عليه **نشرك** نشكر جميع  
 ما انعمت به من الجوارح الى ما خلقته لاجله سبحانه لك الحمد لا تحصى  
 ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **ولا تكفر** لا ننجد نعمة لك  
 علينا ولا نضيفها الى غيرك **ونخلع** نلقى ونطرح ونزيل رقيقة الكفر  
 من اعناقنا ورقيقة كل ما لا يرزقك **ونترك** نفارق **من يفر** من  
 يمجده نعمتك وعبادته نتخاشع عنه وعن صفته بان نقرضه عندما  
 تنزيها لجنابك اذ كل مرة في الوجود شاهدة بايتك واجب الوجود المستحق  
 لجميع المحامد المفرد المعبود والمخالف هو الشقي المطرود فخطرح بوقرته

الاستغفار سؤال الغفر للذنوب  
 ونستغفرك بالخيار لانك صلوته عند البعض  
 لا تعبى الغفر والخيار الجهمين اتحاد الحج  
 وبشرنا قرب الغفر فلهذا الاستغفار طلب  
 الامانة والاستغفار طلب المغفرة من  
 رزق بالامانة رزق بالمغفرة ومن رزق  
 بالمغفرة رزق بالامانة كذا في الحديث



ومعتقده وملته **الله** **ياك** **نعبد** لا نعبد الا اياك اذ تقويم المفعول  
الحضر هذا عود الشناء وتخصيص لذاته بالعبادة **وذلك** **نصلي** افردت  
الصلوة بالذكر لشرافها بتضمنها جميع العبادات **ونسجد** تخصيص بعد  
تخصيص اذ هو اقرب جالات العبد من المعبود **واليك** **نسعى** بنجهد بالعمل  
في تحصيل ما يقربنا الى جنابك لا فاضة انعامك بان نسعى اشارة الى قوله  
تعالى في الكلمات القدسية من اتاني سعي اتيته هرولة **ونحسد** نشرح  
في تحصيل عبادتك بالنشاط لان الحسد بمعنى السيرة ولذا سميت الخدم  
حفرة لسرعتهم في خدمة ساداتهم وهو يفتح النون وسكون الحاء المهملة  
وكسر الفاء وبالذال المهملة ولو ابدل الدال بالذال المعجمة فسدت  
الصلوة لانه كلام اجنبى لا معنى له **نرجو** نعمل **رحمتك** ووامها  
وامدادها وسعة عطائك بالقيام بخدمتك والعمل في طاعتك  
وانت كريم فلا تجيب راجيك **ونخشى** **عذابك** فلا نأمن منك فخن بين  
المقامين وهو اشارة الى مذهب الحق اذا الامن من المكر كسر القنوط  
من الرحمة وجمع بين الرجاء والخوف لان شان القادر ان يرجي نواله  
ويخاف نكاله وفي الحديث لا يجتمعان في قلب عبد مؤمن الا اعطاء الله  
ما يرجوه وامنه مما يخاف واعلم انه يجب على العبد ان يكون خائفا راجيا  
لقوله تعالى او من هو قايث انا الليل ساجدا وقايما يحذر الاخرة  
ويرجو رحمة ربه وقوله تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا والتحقيق  
ان الرجاء يستلزم الخوف ولو لا ذلك لكان امنا والخوف يستلزم

الرجاء ولو لا ذلك لكان قنوطا وبأسا فلو خوف المحمود الصادق ما حال  
بين صاحبه وبين محارم الله تعالى فاذا لجأ وزد ذلك خيف منه اليأس  
والقنوط والرجاء المحمود رجاء رجل عمل بطاعة الله على نور من الله فهو راج  
لثوبته او رجل اذنب ذنبا ثم تاب منه الى الله فهو راج لغفرته اما ان كان  
الرجل متماذيا في السفه والخطايا ويرجو رحمة الله بلا عمل فهذا هو الغرور  
والتمنى والرجاء الكاذب قال علي الروزباري الخوف والرجاء كجناحي الطائر  
اذا استويا استوى الطير وتم طيرانه واذا انقص احدهما وقع فيه النقص واذا  
ذهبا صار الطائر في حد الموت وهذا الذي ذكره الشيخ موافق لما روى عن  
عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال لو نودي في المحشر ان واحدا يدخل  
الجنة لا رجوان اكون انا وان قيل ان واحدا يدخل النار اخاف ان اكون  
انا وقال بعضهم ينبغي ان يكون الرجاء غالبا للحديث القدسي انا عند ظن  
عبدى في فليظن بي ما شاء وقال بعضهم الا لو ان يكون الخوف غالبا عند  
الشباب والصحة والرجاء حال الكبر والمرض لقوله صلى الله عليه وسلم  
قبل موته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه هذا وكل  
احد اذا خفته هربت منه الى الله تعالى فانك اذا خفته هربت اليه  
فالخائف هارب من ربه الى ربه كما قال تعالى ففرق الى الله وقال  
صلى الله عليه وسلم لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك وقال بعضهم من عبد الله  
بالحب وحده فهو نزيدي ومن عبده بالخوف وحده فهو حروي ومن عبده  
بالرجاء وحده فهو مرجي ومن عبده بالحب والرجاء والخوف فهو مؤمن



موحد واما كلام صاحب المنازل ان الرجل اضعف منازل المريد فهو  
فهو بالاضافة الى مقام الحب الذي هو حال المريد بل قال المحقق الرازي  
من لم يعبد الله الا لخوف ناره او طمع جنته فليس بمؤمن لانه سبحانه  
يستحق ان يعبد ويطاع لذاته وهذا معنى ما ورد نعم العبد صهيبي لولم  
يخف الله لم يعصه ومن ثم لما قيل له صلى الله عليه وسلم عند ما قام  
من الليل حتى توترت قدماء اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر  
من ذنبك قال افلا اكون عبدا شكورا وعن علي رضي الله عنه ان قوما  
عبدوا رغبة فذلك عبادة التجاوز وان قوما عبدا وارهبة فذلك عبادة  
العبيد وان قوما عبدا وشكرا فذلك عبادة الاحرار كذا نقله صاحب  
ربيع الابرار كما في شرح الامالي لعلي الفاري عليه رحمة الباري **ان عذابك**  
**المجد** اي عذابك الحق وهو بكسر الجيم اتفاقا بمعنى الحق وهو ثابت في منزل <sup>سبل</sup>  
ابي داود وبه يندفع قول البعض انه لا يقول الجحد بالكسر الحق لا حق بهم  
بكسر الجاء اوضح وقيل بفتحها بمعنى ان الله ملحقهم بهم **وصلى الله على النبي**  
**وسلم** لما روى النسائي باسناد حسن ان في حديث القنوت وصلى الله  
على النبي ولما روى الطبراني عن علي رضي الله تعالى عنه كل دعاء محبوب  
يصل على محمد وفي الواقعات ويستحب في كل دعاء ان يكون فيه الصلوة  
على النبي اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما في امداد الفتاح والغنية  
شرح المنيب والمؤتم يقرأ القنوت كالامام على الاصح ونجى الامام والمؤمن  
هو الصحيح وهو قول ابي يوسف كما في البرهان لانه دعاء وقيل بفتح الامام

الغايب وليلة النصف من شعبان ونحو ذلك انتهى واما في رمضان فالجمعة  
في الوتر افضل من ادائه منفردا الخ الليل في اختياره فافضل خان هو الصحيح لانه  
لما جازت الجماعة كانت افضل ولان عمر رضي الله عنه كان يؤتمهم في الوتر ومن  
صلى العشاء وحده فله ان يصلي التراويح بالامام ولو ترك الجماعة في الفرض  
لم يصلوا التراويح جماعة ولو لم يصلي التراويح جماعة صلى الوتر بالامام جماعة  
كما في الدرر والغرر واذا اقتدى بمن يقف في الفجر قام معه في قنوته ساكنا  
في الاظهر من الروايات ليتابعه فيما يجب متابعتة وهو القيام وقيل بسجود  
الى ان يدركه تحقفا لمخالفة الاول الاظهر وهذا عندنا وقال ابو يوسف  
يتابعه لانه تبع للامام والقنوت مجتهد فيه كتكبيرات العبدن والقنوت  
في الوتر بعد الركوع ولها انه منسوخ فصار اذا كبر في الجنازة خسا حيث لا يتابعه  
وبشرط لصحة الاقتداء بالشافعي ونحوه وصل ركعاته الثلاثة بتسليمة <sup>خلة</sup>  
فان سلم على راس ركعتين منه لا تفتح وهو قول الاكثر وقال ابو بكر الرازي يجوز  
الاقتداء وقيل اذا سلم على راس ركعتين يقوم المؤتم ويتمه منفردا كما في البحر  
والتبين واذا اقتدى به في الفجر يقوم معه في القنوت كما في راسل يديه  
في جنبه لان وضع اليدين على اليسار انما يكون في قيام فيه ذكر مسنون كما  
في امداد الفتاح **فايتم** وفي المضار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
لفاطمة رضي الله عنها ما من مؤمن ولا مؤمنة بسجد سجدتين يقول  
في سجود خمس مرات سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم يرفع راسه  
ويقول اية الكرسي مرة ثم يسجد ويقول خمس مرات سبوح قدوس



رب الملائكة والروح والذي نفس محمد بين انه لا يقوم من مقامه  
 حتى يغفر الله له واعطاء الله ثواب مائة حج ومائة عمرة واعطاء الله  
 ثواب الشهداء وبعث الله اليه الف ملك يكتبون له الحسنات وكانما اعتق  
 مائة عربة واستجاب الله تعالى دعاءه وينفع يوم القيمة في ستين  
 من اهل النار واذا مات مات شهيدا كذا في منتخب التاتارخانية لابراهيم  
 الحلبي شارح منية المصلي في الوتر وكرة تنزيها الاقتداء بالمبتدع وهو  
 من به هوى زيادة في الدين او نقص منه بان احدث شيئا على خلاف  
 الحق المنلق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم او عمل او حال او فعل  
 دينا قويا وصراطا مستقيما والمراد بالمبتدع الذي لا تكفر بدعته فان  
 كفر بها لا تنفع امامته كالجهمية والقدرية والرافض الغالية ومن يقول  
 بخلق القرآن والخطابية والمشيئة ونحوهم من تكفر بدعته والحاصل  
 ان من كان من اهل قبلتنا ولم يفعل حتى لم نحكم بكفره تصح الصلوة خلفه  
 وتكره فلا يجوز خلف منكر الشفاعة والزوية وعذاب القبر والكرام  
 الكاتبين لانه كافر لتواتر هذه الامور عن الشارع ولا خلف من لا يرى  
 المسيح على الخفين والمشقة اذا قال له تعالى يدور رجل كالعباد فهو كافر  
 ولا خلف منكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضوان الله تعالى عليهم لجمعين  
 لانه كافر وتصح خلفه بفضل عليا رضي الله عنه عليهم لانه مبتدع  
 وروى محمد عن ابي حنيفة وابي يوسف ان الصلوة خلف اهل الاهل  
 لا تجوز والصحيح انها تجوز على الحكم الذي ذكر مع الكراهة خلف من لا تكفر

بدعته لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل بر وفاجر وصلوا  
 على كل بر وفاجر وجاهدوا مع كل بر وفاجر رواه الدارقطني كما في البرهان  
 فاذا صلى خلف مبتدع يكون محذورا ثواب الجماعة لكن لا ينال ثواب من يهمل  
 خلف تقي قال صلى الله عليه وسلم من صلى خلف عالم تقي فكانما صلى خلف  
 نبي كما في مجمع الروايات والحديث الضعيف يمل به في فضائل الاعمال والسيابع  
 وهو من الواجبات العامة ايضا فعديل اركان الصلوة اي الاطمئنان في  
 اركانها بتسكين الجوارح في الركوع والسجود حتى تطيق مفاصله وهو الصحيح  
 لانه شرع لتكميل الركن فكان واجبا كقراءة الفاتحة لاركانها ولا سنة  
 وادناه مقدار تسبيحة وقال ابو يوسف هو فرض لقوله صلى الله عليه وسلم  
 لمن خفف الصلوة صل فانك لم تصل الحديث وسئل محمد رحمه الله عن ترك  
 الطمأنينة فقال اني اخاف ان لا تجوز صلاته وعن ابي حنيفة فيمن لا يتم  
 ركوعه وسجوده ولم تقم صلبه قال اخشى ان لا تجوز صلاته وانما قيد  
 المصنف كون التعديل في الاركان من الواجبات لان الطمأنينة في  
 القومة والجلوس سنة عند ابي حنيفة ومحمد ومقتضى الدليل وجوب  
 الطمأنينة في الاربعة وجوب نفس الرفع من الركوع والجلوس بين  
 التمجدين للمواظبة على ذلك كله وللأمر في حديث النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم ذهب المحقق الكمال ابن الهمام وتبعه تلميذه ابن امير الحاج وقال انه الصواب  
 كما في الامداد ومن تركه في صلاة شيئا واجبا من هذه الواجبات السبعة  
 المذكورة المذكورة في هذا الباب ان كان تركه ذلك الواجب حال كونه ناسيا



أو ساهيا أي ان كان المصلي في تركه ناسيا أو ساهيا والفرق بينهما  
 ان السهو غفلة القلب عن الشيء والنسيان غيبة الشيء عن القلب وفي شرح  
 المفتاح للسيد عليه الرحمة السهو ما يتنبه صاحبه بأدنى تنبيه لانه مزوال  
 الصورة عن المدركة فقط دون النسيان فانه يزولها عن المدركة والمحافظة  
 معا فيحتاج الى تحصيلها ابتداء انتهى يجب عليه أي على ذلك التارك اما ما كان  
 او منفردا سجدة السهو فيسجد سجدتين يتشهد وسلام وان تكره منه وان كان  
 المصلي في ترك الواجب عامدا جزا وبقينا لم يجب لا يلزم عليه أي على ذلك  
 المصلي التارك شيء من سجود السهو ولكن يكون صلاته على النقصان بسبب  
 الواجب الذي هو من افعال الصلوة ويكون آثما ويجب إعادة الصلوة تغليظا  
 عليه لجبر نقصانها اذ لا يتمكن من جبره الا بالإعادة فتكون مكلمة ويسقط  
 الغرض بالاولى وقيل تكون الثانية فرضا فهي المسقطه ولا يسجد في العمد  
 للسهو وقيل الا في تلك مسائل الاولى ترك القعود الاول عمدا والثانية  
 تأخير سجدة من الركعة الاولى عمدا الى اخر الصلوة والثالثة تفكر عمدا  
 حتى شغفه عن مقدار ركن ويقال لهذا السجود سجود العذر كما في شرح  
 المقدسي عن الولولجي وبين الايتان بسجود السهو بعد السلام خلافا  
 للشافعي ويكتفي بتسليمة واحدة عن يمينه في الاصح كما في امداد الفتاح  
 وقيل بتسليتين وهو الصحيح وقيل بتسليمة واحدة تلقاء وجهه ولا  
 يخرج عن القبلة ويأتيها بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء في  
 قعدة السهو هو الصحيح وهو اختيار الكرخي وقيل يأتي بها في القعدة الاولى

مطالب  
 وجوب سجدة السهو  
 عمدا في ثلاث مواضع

وقال الطحاوي كل قعدة في آخرها سلام فيها الصلوة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم فعلى هذا يأتي بها في القعتين وقيل عندهما يأتي في الاولى وعند محمد  
 في الاخيرة كما في رمز الحقايق وان يسجد قبل السلام كونه تنزيها ولا بعيد  
 لانه مجتهد فيه ويسقط بطلوع الشمس بعد السلام في الجهر والحرارها في العسر  
 وبوجود ما يمنع البناء كحدث عمدا وعمل مناف للصلوة لغوات الشرط ويلزم  
 المأموم بسهو امامه لما روي انه صلى الله عليه وسلم يسجد ويسجد القوم معه  
 ولا يسجد المأموم بسهو ويسجد المسبوق مع امامه ثم يقوم لقضاء ما سبق  
 به ولو سرى فيما يقضيه يسجد له ايضا ولا يسجد الا بحق وهو من أدرك  
 اول صلاة الامام وفاته باقيا بعذر كنوم وغفلة وسبق حدث ولا  
 يأتي الامام بسجود السهو في الجمعة والعيدين دفعا للفتنة بكثرة الجماعة  
 ومن سرى من القعود الاول في الفرض ولو عمدا وهو الوتر عاد اليه وجوبا  
 ما لم يستوقفا في ظاهر الرواية وهو الاصح فان عاد وهو الى القيام  
 اقرب بسجد للسهو وان كان الى القعود اقرب وهو ما لم يستوا النصف  
 الاسفل فحينئذ لا يسجد عليه في الاصح وفي قاضي خان في مرواية  
 اذا قام على ركبتيه لينهض يقعد وعليه السهو ليستوي فيه القعدة  
 الاولى والثانية وعليه الاعتماد وان عاد بعدما استقام مستويا  
 اختلف في فساد صلاته قال الزيلعي تفسد على الصحيح برفض الفرض بعد  
 الشروع فيه لا يحل ما ليس بغرض وقال الزوزني في شرح القدوري ان عاد  
 يكون ميسرا ولا تفسد صلاته ويسجد للسهو وفي غنية القملي عن القينة ان المنقذ



اذا نسي التشهد في الفقرة الاولى فذكر بعد ما قام عليه ان يعود ويتشهد بخلاف  
 الامام والمنفرد للزوم المتابعة كمن ادرك الامام في الفقرة الاولى فنقده معه  
 فقام الامام قبل شروع المسبوق في التشهد فانه يتشهد تبعا امامه فكذا هذا انتهى  
 واما في الفقرة الاخيرة يعود ما لم يقيد الركعة الثالثة في الفجر والرابعة في المغرب  
 والخامسة في الرباعية بسجدة ويسجد للشهو وان لم يعد صاذا فرضه نفل لا يرفع  
 راسه من السجود عند محمد وهو المختار للفتوى وقال ابو يوسف بوضع الجبهة  
 وضم سادسة ولو في العصر ورابعة في الفجر ولا كراهة لانه لم يشرع قصد اعلى  
 الصحيح ولا يسجد للشهو في الاصح لان النقصان بالفساد لا يجبر بالسجود  
 وان تعد في الاخيرة التشهد ثم قام وقراء وركع عاد وسلم بلا تشهد وان سلم  
 قائما لم تفسد وكان تارك السنة فان سجد للزيادة ضم اليها اخرى لنقض الزيادة  
 نافلة ولا ينوب عن سنة الوقت على الصحيح لان المواظبة عليها بمنع من بداية  
 كما في الهداية وسجد للشهو لتأخير السلام كما في امداد الفتح وفيه ومن الواجبات  
 ضم الانف للجبهة في السجود والايان بالسجدة الثانية قبل الانتقال لغيرها  
 وقراءة التشهد في الاولى والقيام الى الثالثة بعد التشهد من غير تراخ ولفظ  
 السلام في اليمين واليسار دون عليكم وتكبيرات العبدین وتكبير الركوع  
 في ثمانية من العبدین تبعا لتكبيرات العبدین وتعيين اللفظ التكبير لا فتا  
 كل صلوة سوى العبدین خاصة واليه يشير قول السرخسي انه لا يكره الشروع  
 بغير التكبير انتهى وزاد الكيداني في رسالته انضبات المقتدى وقت قراءة  
 الامام ومتابعته لا امامه على حال وسجدة التلاوة على الامام والمنفرد

وسجود السهو باب سنن الصلوة اي هذا باب في بيان سنن المصلون جمع  
 سنة وهي لغة الطريقة مرضية كانت او غير مرضية لقوله صلى الله عليه  
 وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجرم من عمل بها من  
 بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة  
 كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم  
 شيء كما في مشارق الانوار وفي الشريعة هي الطريقة المسلوكة في الدين من  
 غير افتراض ولا وجوب فالسنة ما واطب عليها النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع الترك احيانا فان كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة فسنن الهدى  
 وان كانت على سبيل العادة فسنن الزوايد فسنن الهدى ما يكون اقامتها  
 تكميلا للدين ويتعلق بتركها كراهة واساءة وسنن الزوايد هي التي اخذها  
 هدى واقامتها حسنة ولا يتعلق بتركها كراهة ولا اساءة كسائر النبي  
 صلى الله عليه وسلم في قيام وقعود ولباسه واكله شربه ومشيه وغير  
 ذلك والمراد ههنا هي الاولى وهي اي السنن المذكورة في هذا المختصر اربعة  
 عشر سنة الاول منها رفع المصلي اليدين مع التكبير لا فتاح حتى يحاذي سمعي  
 اذنيه اي ما لان من اسفلها وفيه اشارة الى انه يرفعها مقارنا للتكبير وهو  
 المروي عن ابي يوسف قولا والمحكى عن الطحاوي فعلا واختاره شيخ الاسلام  
 وقاضي خان وصاحب الخلاصة والتحفة والبدايع والمحيط وفسر قاضي خان  
 المقارنة بان تكون بدايته عند بدايته وختمه عند ختمه وعن ابي حنيفة  
 ومحمد بن وقتة قبل التكبير وصححه في الهداية لان فعله في الكبرياء عن غيره



والنفي مقدم على الايجاب ككلمة الشهادة وقيل وقته بعد التكبير كما في الجردا  
 كيفية الرفع ففي الوقاية ما استأبها ميه شجعي اذينه يعني ليتيقن بما اذا  
 يديه اذينه كما ذكر النقابة وينشر اصابعه بان لا ينضم كل الضم ولا يفرج  
 كل التفرج بل يتركها على حالها منشورة ومنصوبة كما في البسوط ويكره التجاوز  
 عن المجازاة كالرفع الى المنكبين كما في الكوهستان ويجعل الكف الى القبلة ويظهر  
 الكف الى ظهره كانه نبذ ما سوى الله تعالى وراى ظهره فاليد اليمنى كالخفة  
 واليسرى كالدينار كذا في الجوهرة والامة في الرفع كالرجل كما في الزاهدي والخفة  
 ترفع الى خذاء المنكب لانه استر لها وعن ابي حنيفة انها كالرجال وبه اخذ  
 بعض الشايع وقيل خذاء ثديها والاول اصح كما في المحيط والثاني من سنن  
 الصلوة وضع المصلي يده اليمنى على اليسرى بان يضع باطن كفه اليمنى على ظاهر  
 كفه اليسرى ويقبض الرسغ بالابهام والمخضر واضعا المتوسطات عليه  
 تحت السرة كما في شرح الكيداني لقول علي رضي الله عنه ان من السنة وضع  
 اليمنى على اليسرى تحت السرة ولانه اقرب الى التعظيم فاستفي قول مالك بالارساء  
 وقول الشافعي بالوضع فوق السرة تحت الصدر واعلم ان الوضع في كل قيام فيه  
 ذكر مسنون فلا يرسل بعد التكبير في الشاء والقنوت والجنادة وقيل عند  
 يرسل في القنوت وهو قول ابي يوسف وعن محمد الوضع سنة في كل قيام  
 فيه قراءة وعن ابي حنيفة انه يرسل الى ان يفرغ عن القنوت وعنه اذا كبر يرسل  
 ثم يضع والقيح هو الاول كما في الكوهستان ويرسل في قومة الركوع وبين  
 تكبيرات العيدين كما في الجوهرة وتضع المرأة يديها على صدرها من غير خليف

لانه استر لها كما في الامداد والثالث من سنن الصلوة الشاء لله تعالى  
 اسم من الانشاء لغة ذكر الخيز وعرفا ان يقول **بسمك اللهم** اي تستحيك  
 بجميع الآتية وتنزهك عن جميع صفات النقص تنزيها فهو اسم للمصدر وهو  
 التسيح عدل منه اليه واقيم مقام المصدر مع فعله ليفيد المبالغة في التنزيه  
 كما في تفسير ابي السعود والفرق بين المصدر واسمه ان المصدر يدل على الحدث  
 بنفسه واسم المصدر يدل على الحدث بواسطة المصدر كالغسل والغسل والغسل  
 والوضوء والتوضي فان الغسل مصدر اغتسل والغسل اسم له والتوضي  
 مصدر توضأ والوضوء اسم له كما في شرح التوضيح في النحو **وجمرك** الباء فيه  
 للمقارنة والواو زائدة اي استحيك تسيحا مقرونا بجمرك او متعلق بمجذوف  
 عطف على جملة اخرى معناه وابندى بجمرك او انشئ بنيائك كما في مرقاة المفاتيح  
 على مشكاة المصابيح لعلي القاري عليه رحمة الباري وفي امداد الفناح بجمرك  
 فلك الحمد على ما وقعنا من التسيح وانبأت صفات الكمال لذاتك بالتحديد  
 بعد التنزيه من صفات النقص ويجوز ان يكون الواو للحال اي وقد  
 اشتغلنا بجمرك انتهى **وبسمك اسمك** اي دام خيرك وتزايد وتكابر خيورك  
 اسمائك الحسنى وزادت لدلائلها على الذات السبوحية القدسية  
 العظمى والانفعال الجامعة لكل معنى اسنى ولا ينصرف هذه الكلمة فلا يجي  
 منه مضارع ولا اسم الفاعل ولا المصدر ولا يطلق ولا يستعمل الا الله  
 تعالى والبركة الخيز الكثير الدائم لانه اما من برك الماء في الحوض اي دام او من  
 برك الابل وهو الثبوت **ونعالي جددك** اي ارفع سلطانك وعظمتك

مطلب  
 الفرق بين المصدر  
 واسم المصدر



او غناك عما سواك **ولا اله غيرك** في الوعظ فانت المعبود وقال الحلواني  
قال مشايخنا ان قال وجل ثناؤه لا يجمع وان سكت لم يؤمر ولا يتردد على هذا  
في الغرض وفي الجحان الاول ان يتركه في كل صلوة نظر الى المحافظة على المروي  
من غير زيادة عليه في خصوص هذا المثل وان كان ثناء على الله تعالى انتهى ولا  
يستفتح في اربع قبل الظهر والجمعة وبعدها اذا قام الى الثالثة لانها لتاكدها  
اشبهت الفرائض ولهذا اختلف في وجوب التسمية التهنيت على من نزل على التشهد  
فيها كما في الدرر وعنه ابو يوسف يظم اليه وجهته وجهي للذي فطر السموات  
والارض حنيئا مسلما وانما يرى من المشركين ان مثلنا في ونسكي ومحياي ومماتي  
لله رب العالمين وبدا بآياتها شاء ولو قال وانا اول المسلمين اختلف فيه  
ف قيل تفسد صلاته لانه كذب وقيل لا تفسد لانه قرآن كما في الامداد ولو  
ادرك الامام في القيام يثنى عليه في الامام في القراءة وقيل ان كان  
في المخافة يثنى حرفا حرفا في سككات الاحام واذا جاء المسبوق والامام  
في الفاتحة في صلاة يجهر فيها يثنى بالاتفاق واذا جاء والامام في السورة فيما  
يجهر فيها قال ابو يوسف يثنى المسبوق وقال محمد لا يثنى وذكر محمد بن شعاع عن  
ابي حنيفة وابي يوسف مطلقا في المسبوق انه يستفتح ثم اذا قام لقضاء ما  
فاته فانه يعيد الاستفتاح ايضا كما في التناوخانية والرابع من سنن  
النعوذ لمتجاه المصلي من شر الشيطان ووسواسه وهو ان يقول اعوذ  
بالله من الرجيم الشيطان الرجيم سترامة في الركعة الاولى غير كما في شرح الكيلاني  
وفي الجوهرية الاولى ان يقول استعذ بالله من الشيطان الرجيم لموافق

وان كان الامام في  
القراءة بخلاف الجهرية  
وقيل في الجهرية يثنى

القرآن ويقرب منه اعوذ بالله ومنى شيطانا الشيطونه من الخيزل بعد عنه  
لان الشطن البعد والرجيم بمعنى الرجوم ثم النعوذ تبع القراءة عندها لانه شرع  
لاستباح القراءة وقال ابو يوسف تبع للثناء لانه دعاء فكان من جنسه وفائدة  
الخلاف انه لا ياتي به المقتضى عندها لانه لا قراءة عليه وعند ابي يوسف ياتي  
به وفي صلاة العيدين ياتي به عنده عقيب الثناء قبل التكرات وعند ابي حنيفة  
التكرات قبل القراءة وكذا المسبوق اذا قام الى القضاء لا ياتي به عنده لانه  
قد اتي به عقيب الثناء وعند ابي حنيفة ياتي به لانه يقرأ الآن واختار صدر الاسلام  
قوله انتهى وقد ذكر صاحب الهداية وجماعة الخلاف بين المصاحبين وابي  
حنيفة وفي عامة النسخ كالمبسوط والمنظومة وشرحها بين ابي يوسف  
ومحمد ولم يذكر قول ابي حنيفة بل ذكر ابو اليسر رواية عن محمد كما عن ابي يوسف  
فلذا والله اعلم صح صاحب الخلاصة قول ابي يوسف انه تبع للثناء كما في البحر  
وكان ينبغي ان يكون فرضا لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله  
من الشيطان الرجيم الا ان السلف اجمعوا على انه سنة كذا في المبسوط ولم  
يبين سند الاجماع الذي هو القصارف لا امر عن ظاهره ولا اشكال  
على القول بانه لا يحتاج الى سند لانه يجوز ان يخلق الله لهم علما ضروريا  
به الحكم او ان القصارف هو انه صلى الله عليه وسلم لم يذكره الا في حين  
علمه ولو كان فرضا لذكره له فالامر لا يستجاب كما في امداد الفتاح  
وروي عن جبير بن مطعم انه صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ وبهذا  
ظهر كونه سنة والخامس من سنن الصلوة التسمية بان يقول الامام

يستفيدون



والمنفرد بسم الله الرحمن الرحيم سراً في أول كل ركعة في ابتداء القراءة قبل  
الفاتحة لقول بن عباس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح  
صلاته بسم الله الرحمن الرحيم وأما المقتدى فلا دخل له فيها لأنه لا يقرأ  
كما في الخبر وهي آية من القرآن أنزلت للفصل بين السور على ما صحح ليست في الفاتحة  
ولا من كل سورة وفي تكرارها تلك روايات عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى  
روى أبو يوسف عنه أنه يقرأها في كل ركعة أو عند ابتداء القراءة ولا  
يقرأ بعد ذلك إلى أن يسلم وروى محمد عنه أنه يقرأها قبل الفاتحة وبعد  
للسورة في صلاة المخافتة أما الجهرية فلا يعيدها فيها والصحيح أنه يوقف  
بها في كل ركعة مرة ولا يوقف بين السورتين إلا عند محمد فإنه يوقف بها في كل  
ركعة متخذه عنده في صلاة المخافتة كما في الجهرية وعدّها المصنف من السنن  
وهو المشهور عن أهل المذهب وقد صحح الزاهدي في شرحه وفي القنية  
وجوبها في كل ركعة وصرح في باب سجود السهو بأنه يجب سجود السهو بترك  
وتبعه على ذلك ابن وهبان في منظومته وفي الخبر لا يصح بلزوم السهو  
بتركها قلت إن الوجوب في كلامهم بمعنى الثبوت والإطلاق يشمل الصلوة  
الجهرية والسرية انتهى والسادس من سنن الصلوة التامين أي أن يقول  
الامام والمقتدى في الجهرية والامام والمنفرد مطلقاً أمين سراً القول  
صلى الله عليه وسلم إذا آمن الامام فآمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين  
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وزاد في مجمع الروايات  
وما تأخر وهذا أمين التامين والامام والمأموم بالعبارة لأنه سبق لأجله

وفي رواية مسلم إذا قال أحكم في الصلوة أمين الحديث ففي هذه الرواية  
الدرج المنفرد فاطلاق المصنف رحمه الله تعالى ليشمل الامام والمقتدى  
والمنفرد على ما ذكرنا وفيه أربع لغات بعد الانتفاة على أنها ليست من القرآن  
فأصح من أشهرهن أمين بمذاهبهم وتخفيف الهمم والثانية بالقصر  
والتخفيف ومعناه استجب والثالثة بامالة والرابعة بالمزد والتشديد  
كما في الخبر وإذا سمع المقتدى من الامام ولا الضالين في صلوة المخافتة هل  
يؤمن قال بعضهم نعم لظاهر الحديث وإطلاقه وقال بعضهم لا يؤمن لأن  
ذلك الجهر لغو فلا يتبع وفي صلوة الجمعة والعيدين أو اسمع المقتدى من  
المقتدى التامين يؤمن كما في الجوهرية والسابع من سنن الصلوة التامين  
يعني سمع الله من حمده أي إذا رفع رأسه من الركوع ليسن للمصلي أن كان  
اماماً أو منفرداً أن يقول سمع الله من حمده أي قبل الله حمد من حمده يقال  
سمع القاضي البينة إذا قبلها وفي الحديث أعوذ بك من دعاء لا يسمع  
أي لا يستجاب وبين الجهرية للامام حاجته إلى الإعلام بالاستقبال دون  
المأموم والمنفرد والهاء في حمده للتسكيت انتهى بالخبر ووصله ووقف في قوله  
تعالى كتابيه وحسابيه وسلطانيه وماهيته وتحريكها خطأ كما  
في البناءة وقرأ ابن محبص بحذف الهاء وصله ووقفوا أسكان الياء  
التي ما هيته فلم ينقل عنه ذلك وقرأ ابن أبي إسحاق بطرح الهاء فيهن  
وصله ووقفوا وطرحه آخره في ماليه وسلطانيه وماهيته وصله  
لا وقفوا ونح الياء فيهن كما في معرب القرآن للتفاسير رحمه الله تعالى



واما اثبات الحزف الهاء في الوقف دون الأصل لانها في الوقف يحتاج الى  
تحسين حركة الموقف عليه وفي الوصل يستغنى عنها واثبات الجهر وصلاح  
لجراه للوصل بحري الوقف كما في تفسير الباب والسكت في اللغة الفصل بين التفتين  
بلا تنفس والسكوت كما في القاموس فالخبر لم ينقل في القراءة السبعة  
المشهورة ولو قال المجرى باللام مكان النون برجي ان لا تقصد لقرب المخرج  
كما في المينة والثامن اي من سنن الصلوة التمجيد يعني ربنا لك الحمد اي بقولها  
المؤتم لا الامام عنده وعندهما يقولها بعد التمجيد لانه حرق غيرة فلا ينسى  
نفسه وله قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا  
ربنا لك الحمد وهذه قسمة والقسمة تنافي الشكر ولهذا لا ياتي المؤتم بالتسبيح  
واما المنفرد فيجمع بينهما على الاصح كما في الجوهره وبين الاسرار بالثناء و  
التعوذ والتسمية والتامين والتحميد كما في امداد القضاء وغيره والتاسع  
من سنن الصلوة تسبيحات الركوع اي قراءة المصلي اماما كان او مقفيا  
او منفردا تسبيحات الركوع يعني سبحان ربّي العظيم ثلاثا لقوله صلى الله  
عليه وسلم اذا ركع احدكم فليقل ثلاث مرات سبحان ربّي العظيم وذلك  
اذناه واذا سجد فليقل سبحان ربّي الاعلا ثلاثا وذلك اذناه رواه ابو  
داود وابن حبان في كمال الجمع والامر بالاستحباب فيكره ان ينقص  
عنها ولو رفع الامام راسه قبل ان تمام المقتدى ثلاثا فالتصحيح انه  
يتابعه كما في الامداد والعاشر من سنن الصلوة تسبيحات السجود  
اي قراءة المصلي مطلقا كما مر في تسبيحات الركوع يعني سبحان ربّي الاعلى

ثلاث مرات وذلك اذناه كما مر وادفعه خمس والاكمل سبع وفي الجوهرة  
لما نزل قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم فقال صلى الله عليه وسلم  
اجعلوها في ركوعكم ولما نزل قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلا قال اجعلوها  
في سجودكم وسبحان اسم مصدر منصوب بفعل محذوف اذ تقديره سبحت  
تسبحا فينصب كما ينصب متماه ثم استعملوا مكان تسبح وصار بدلا من اللفظ  
بالفعل والمعنى براءة الله من السوء كما في شرح التوضيح في نحو كما مر مفضلة  
ولما كان الركوع تواضعا وتذللا ناسب ان يجعل مقابله العظمة ولما  
كان السجود غاية للسفل ناسب ان يجعل مقابله العلو لله تعالى وهو  
القدر والافتدار لا العلو في المكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كما  
في التمهيد ولا ياتي في الركوع اللهم لك ركعت ولك خشعت ولك اسلمت  
وتعليك توكلت وفي السجود تسجد وجهي الذي خلقه وصنعه وشق  
سمعه وبصره فتبارك الله احسن الخالقين كما روى عن علي رضي الله  
تعالى عنه فلما هو المحمول على حالة التمجيد عندنا وقيل تسبيح الركوع  
والسجود وتكبيرهما واجبات كذا في البرهان والحادي عشر من سنن  
الصلوة قراءة المصلي اماما كان او غيره التشهد كما مر في الفقرة الاولى  
هذا من قبيل اطلاق اسم البعض على الكل وفي الجوهره واختلفوا في  
هذا التشهد فقبل واجب كالفقرة وهو الصحيح وقيل سنة ولا خلاف  
في التشهد الثاني انه واجب وفي الشرح اي الحادي في التشهد الثاني انه  
واجب وفي الشرح اي الحادي في التشهد مسنون في الفقرة الاولى والثانية



انتهى والثاني عشر من سنن الصلوة قوله الفاتحة اذا كان المصلي اماماً او منفرداً في الركعتين الاخيرين من الفريض الرباعية وكذا في الثالثة من المغرب وظاهر الرواية انه مخير بين القراءة والتسبيح ثلاثاً كما في البدائع والذخيرة والسكوت قدر تسبيحة كما في النهاية او ثلاث كما ذكره الشارح وصح التجيز في الذخيرة وفي فتاوى قاضي خان وعليه الاعتماد وفي المحيط ظاهر الرواية ان القراءة سنة في الاخيرين ولو تسبّع فيها ولم يقرأ لم يكن مسيئاً لان القراءة فيها شرعت على سبيل الذكر والثناء حتى قالوا ينوي بها الذكر والثناء دون القراءة بدليل انه شرعت المحافضة فيها وذلك يختص بالاذكار ولذا تعينت الفاتحة للقراءة لان كلها ذكر وثناء وان سكنت فيها عدا يكون مسيئاً لانه ترك السنة وان كان ساهياً لا يلزمه سجود التهو في البدائع ان التجيز مروي عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما وهو مما لا يدرك بالراي فهو كالرفوع وهو القصارف للمواظبة عن الوجوب المستفاد من حديث الصحيحين فمقتضى اثر علي ابن مسعود انه يكون مسيئاً بالسكوت وهو ظاهر ما في البدائع والذخيرة والخاتمة وان كان صاحب المحيط على خلافه واتفق الكل على ان القراءة افضل وليس بمناف للتجيز كالحلق مع التقصير وصوم المسافر في رمضان اذ لا مانع من التجيز بين الفاضل والافضل كما في البحر والثلث عشر من سنن الصلوة تكبيرات الانتقال من ركن الى ركن اخر غير تكبير الانتقال اي ان يكبر المصلي في الركوع وقت الانحناء وفي السجود

وقت الخفض لما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يكبر عند كل رفع وخفض الا انه لا يرفع يديه الا في تكبير الافتتاح وتكبير القنوت فينبغي ان يكون ابتداء التكبير حالة الانحطاط وحالة الرفع لاحالة الاستواء ولاحالة تمام الانحناء ويكون تمام عند ختمها للثلاث فكل حالة من حالات الصلوة عن ذكر كما في البداية وانما استثنى بقوله غير تكبيرة الافتتاح لان تكبيرة فرض كما مر وكذا تكبيرات صلوة الجنائز لان كل تكبيرة فيها بمنزلة ركعة كما في غنية المقل والمتملى والرابع عشر من سنن الصلوة التسليم بان يحول المصلي وجهه او لا عن يمينه حتى يرى بياض خده ويقول السلام عليكم ورحمة الله بالالف واللام ولا يقول في اخره وبركاته عندنا وينبغي ان يسكن اليم ففي حديث النخعي التسليم جزم كما ذكره ابن الاثير وغيره ثم يحول وجهه عن يساره ويسلم كذلك في الكوهستاني والسنة ان تكون الثانية اخفض من الاولى من حيث الصوت وهذا بناء على ان السنة في حق الامام الجهر في اذكار الانتقال جميعاً لاجل الاعلاء بانتقاله من حال الى حال فكذا بين له الجهر بالتسليم الا ان التسليم الاولى للانتقال فلا بد من تمام الجهر كما مر اذكار الانتقال بخلاف الثانية فانها للتسوية مع ان الاولى دالة على تعيقها ايها فلا حاجة الى زيادة الجهر بها كما في غنية المقل فان قال السلام عليكم ولم يزد عليه اجزاء وان قال السلام ولم يقل عليكم لا يصير آياتاً بالسنة وكذلك ان قال سلام عليكم او عليكم السلام ويكره ذلك والمعنى بالسلام ان من احرم

مطلب  
كل تكبير في صلوة الجنائز بمنزلة ركعة في سائر الصلوات

سنن الاصل  
١٤



بالصلوة فكانه غاب عن الناس لا يكلمهم ولا يكلمونه وعند الفراغ  
كانه رجع اليهم ويسلم ولو سلم أولا عن يساره ناسيا او ذكرا فيسلم  
عن يمينه وليس عليه شئ من سجود السهو اذا كان ساهيا ولا يعيد  
عن يساره والتسليم الاول للخروج من الصلوة والثانية للتسوية  
وترك الجفاء وينوي الامام بالسلام من على يمينه من الرجال والنساء  
والحفظة وصالح الجن المقربين وكذلك في التسليم الثانية  
وقال في المبسوط يقدم في النية الحفظة لفضله ومذهب اهل السنة  
ان يرسل البشر افضل من رسل الملائكة وسائر اقباء المؤمنين افضل  
من سائر الملائكة لقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم  
وال عمران على العالمين وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
اولئك خير البرية والملائكة داخلين في جملة العالمين والبرية  
وقال المعتزلة الملائكة افضل من البشر لقوله تعالى ان يستنكف المسيح  
ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فان التدرج في مثل هذا  
الكلام من الادنى الى الاعلى ونحن نقول معناه المسيح ابعد عن الاستنكاف  
من الملائكة والى العبودية ومن كان ابعد عن الاستنكاف واقترب  
الى العبودية فهو اقرب منزلة واعلى رتبة واكثر ثوابا عند الله وذلك هو  
المراد بالافضلية وفي الجامع الصغير يقيم بنى آدم لشاهدتهم ولا ينوي  
للملائكة عدد محصور الا انه اختلف في عددهم قال ابن عباس مع كل  
مؤمن خمسة من الحفظة واحد عن يمينه يكتب الحسنات وواحد

عن يساره يكتب السيئات وواحد امامه يلقنه الخيرات وواحد  
وراءه يدفع عنه المكاره وواحد عندنا صيته يكتب ما يصلي على النبي صلى الله  
عليه وسلم ويبلغه اليه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال وكل الله عن رجل باين ادم ملكين يكتبان عمله فاذا  
مات على الايمان قال مرتبا ايدن لنا في السماء فقال سما في جملة عن  
ملايكتي قال لا فايدن لنا في الارض قال ارضي جملة من عبادي قوما  
على قبر عبدى فسبحاني وهللوني واكتبوا ذلك للعبدى حتى ابعثه كذا  
في خالصه الخالق وفي بعض الاخبار وكل بالعبد ستون ملكا كما  
في الجوهرة وفي بعضها مائة وستون يذنبون عنه كما يذنب عن ضعفة  
النساء في اليوم الصايف الذي اب ولو بدوا لكم لرايتهم على كل سهل  
وجبل كلهم باسط يده فاغرفاه اى فاتح من فغرفاه كمنع ونصر فحده كما  
في القاموس ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لا اختطفته الشياطين  
فالايمان بهم كالايمان بالانبياء عليهم الصلوة والسلام لان عددهم  
ليس معلوم فينبغي ان يقول اهنت بالله وملائكته وجميع الانبياء اوان  
آدم واخرهم محمد عليهم الصلوة والسلام وقيل عدد الانبياء مائة و  
عشرون الفا وينوي المأموم امامه في جهة اليمين ان كان فيها  
واليسار ان كان فيها وان خاذاه نواه في التسليمين مع القوم والحفظة  
وصالح الجن وينوي المنفرد الحفظة فقط وينبغي التنبه لهذا فان  
قل من يتنبه له من اهل العلم فضلا عن غيرهم كما في امواد الفتاح وفي البحر



ان السلام من واجبات الصلوة عندنا ومن ادكارها عند الائمة الثلاثة  
ومن اطلق من مشايخنا عليه اسم السنة فضعيف والاصح وجوبه كما  
في المحيط وغيره اولانه ثبت وجوبه بالسنة للمواظبة انتهى ومن تركه  
شيئا من سنة من هذه السنن المذكورة في هذا الكتاب لم يلزم عليه اي  
ذلك المصلي التارك شيئا من سجدة التهور ولا تقصد صلاته سواء كان اي تركه  
الفعل في تاويل المصدر مبتداء خبره سواء والفعل في المعطوف عليه ايضا  
مقدر وكلمة او بمعنى الواو كما تقتضيه معنى الاستواء وسواء بمعنى مستوي  
مستوكون تركه ناسيا وكونه ساهيا ذكره حفيد التفتازاني في حاشيته  
مختصر جزء الامجد عليها رحمة الملك الصمد ناسيا اي حال كون المصلي ناسيا  
ان يغيب تلك السنة عن قلبه او ساهيا بان يغفل المصلي عنها او عامرا بان يتركها  
جدا ويقينا ولكن يكون بتركه عمدا مسيئا لها وانه وعدم اجتهاده في احياء  
سنته صلى الله عليه وسلم ولقوله صلى الله عليه وسلم من ترك سنتي فهو  
عند الله من الخاسرين رواه الديلمي كما في كنوز الحقايق في حديث خير الخلق  
لعبد الرؤف المناوي عليه رحمة الباري **تمه** وزاد في رسالة الكيداني  
اخذ ركبته في الركوع اي وضع راحتيه من اليدين على الركبتين متكئ بهما  
عليهما حال كونهن غير منحنيات كالقوس ويفرج الاصابع فيه تفرجها دون  
غيره والمرأة لا تفرجها لان مبنى حالها على الستر والجلاسة بين السجدين  
والسجدة على سبعة اعضاء اي الوجه واليدين والركبتين والقدمين  
والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء بعدها لنفسه وللمؤمنين

وجهر الامام بالتكبير اي اسماع القوم بكل تكبير ومقارنة المقدي تكبيرة الامام  
للتحرية ومتابعته له في سائر افعاله وافتراش رجله اليسرى ونصب اليمنى  
في القعدين والمصنف ذكرها في المستحبات كما سبقته ان شاء الله تعالى  
وزاد في امداد الفتح تفرج القدمين في القيام بعد اربع اصابع لانه  
اقرب الى الخشوع والتسجود بين كفيه والاشارة بالمستحبة عند الشهادة  
والالتفات يمنة ويسرة بالتسليمين ومقارنة سلام المقدي بسلام  
الامام وانتظار المسبوق فراغ الامام انتهى وسن ايضا الصاق الكعبين  
واستقبال الاصابع في الركوع **باب** ما يستحب في الصلوة اي هذا  
باب في بيان ما يستحب فعله في الصلوة والمستحب اسم لما شرع زيادته على الفرض  
والواجب وقيل هو ما في فعله ثواب وليس في تركه عقاب ولا عتاب  
وهو اي ما يستحب فعله فيها خمسة وعشرون مستحبا وان كان بعض ما ذكره  
سنة عند غيره كما اشير اليه انفا الاول من المستحبات المعدودة نظر  
المصلي اماما كان او مأموما او منفردا حال كونه في القيام الى موضع سجوده  
حفظا له عن النظر الى ما يشغله عن الخشوع وفي اطلاقه شمول المشاهدة الكعبة  
المشرقة وهو المذهب والثاني من المستحبات النظر الى نظر المصلي مطلقا  
ايضا في الركوع اي ركوعه فال فيه ما عوفض عن المضاف اليه الى قدميه  
لانه ادعى الى الخشوع والثالث منها النظر اي نظره مطلقا حال كونه  
في السجود الى اربعة اقطار طرفه لان تصويب النظر اليها يمنع عما  
يلهيه والرابع منها النظر ايضا مطلقا حال كونه في القعود الاول



والثاني وكذا بين التجدتين الى حجرة بك الحاء حضن الانسان وهو  
مادون الابط الى الكشح او الصدر وهو الانسب للبراد هربنا ليلنا  
ينظر الى ما يشغله عما هو فيه واستحضار العظمة مولاه ويكون ملاحظا  
قوله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه  
يرك والخاص من قراءته القراءه مقدار ثلث ايات فصار قدر اقص  
سورة سوى فاتحة الكتاب اما ما كان ذلك المصلي او منفردا فان قراء  
مع الفاتحة اية قصيرة او ايتين لم يخرج عن حد الكراهة المخرجة  
لاخلاله بالواجب وان قراء ثلث ايات قصارا وكانت الية او  
الايتان تعدل ثلث ايات قصار خرج عن حد الكراهة المذكورة  
ولكن لم يدخل في حد الاستحباب وح ينبغي ان يكون فيه كراهة  
تنزيه لان ترك المستحب كبر تنزيها كما ان ترك الواجب كبر مخرجا على ان  
المراد من الاستحباب هنا السنة على ما صرحوا به في كثير من الكتب  
فالمستحب على ثلثة اوجه احدها ان يقرأ في السفر حالة الضرورة مع الفاتحة  
اي سورة شاء او مقدار اقص سورة والوجه الثاني ان يكون حالة  
الاختيار فقرأ في صلوة الفجر معها سورة البروج وفي الظهر كذلك في  
العصر والعشاء دون ذلك وفي المغرب بالقصار جدا والوجه الثالث  
ان يكون في الحضور اذ لحاف فوق الوقت يقرأ قدر ما لا يقوته الصلوة  
وان لم يخف فوق الوقت فالتسنة في حقه ان يقرأ في الفجر اربعين أو  
اوستين اية وهو الاوسط والاعلى الزيادة على الستين الى المائة ويقرأ

في الظهر مثله او دونه وفي العصر والعشاء كذلك كما في غنية المقل وقد ذكرناه  
تفصيلا في اركان الصلوة والسادس من مستحبات الصلوة ان يكبر المأمور  
سرا لانه لا يلزم عليه اعلان شروعه في الصلوة ولا انتقاله من ركن الى  
ركن بخلاف الامام بلا مد لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتم  
التكبير اى لا يمد وكان ابراهيم النخعي يقول التكبير خيم وروى حذم بالحاء  
والذال اى سريع فان مدهمة الجلالة لا يكون شارعا في الصلوة وتفسد  
ان فعله في اشائها لانه استيفام وان تعمد بكفر للشك في الكبرياء انتهى  
كما في التبيين وهذا من حيث المظاهر فان الهمة للانكار وضعا ولكن  
من حيث ان الهمة يجوز ان يكون للتقريب فلا يلزم الكفر وما قاله الهداية  
انه خطأ من حيث الدين فهو حسن كما في الدراية ولهذا اورد المصنف  
رحمه الله تعالى في المستحبات وان كان المدي في باء اكبر فقد قيل تفسد  
صلواته لانه خطأ من حيث اللغة لان افعال التفضل لا يحتمل المدافعة  
ولان اكبار جمع كبر وهو الطبل فيخرج عن معنى التكبير وكان فيه اشبات  
الشركة وقيل اكبار اسم الشيطان وقيل لا تفسد لان الالف نشات  
من الاشباع وهذا بعيد لان الاشباع لا يجوز الا في ضرورة الشعر  
ولو مدهاء الجلالة فهو خطأ وكذا لو مدهاء اكبر لانه يفسد صبغة  
جمع لا اخبار ولو قال الله يخرج الهاء فهو خطأ ايضا لانه لم يحمي الا  
في ضرورة الشعر ولو مدهاء الجلالة فهو صواب وحسن ما لم يخرج عن  
حدها كما في الدراية والتبيين والسابع من مستحبات الصلوة وضع المصلي



اما ما كان او ما موما او منفردا اليدين الى اليمنى واليسرى على الركبة  
اخذا بيديه مع تفرج الاصابع كل التفرج ملصقا كعيبه كما تراها عبا  
ساقيه واحناؤها شبه القوس مكررة عند اهل العلم كما في الدراية  
والمرأة لا تفرجها لان عالها على السر ولا يندب التفرج الا في هذه  
الحالة ليكون امكن من اخذ الركبة ولا يندب التفرج الا في حالة السجود  
لتكون رؤس الاصابع متوجهة الى القبلة وفيما سواها وهو حال الرفع  
عند التكبير والوضع في التشهد يترك على ما عليه من العادة من غير تكلف  
ضم ولا تفرج كما في الغنية والثامن من مستحبات الصلوة بسط ظهره  
اي بسط المصلي ظهره اما ما كان او غيره بحيث يستقر عليه قدح ماء  
في وقت الركوع لقول وابظة ابن سعيد رضي الله تعالى عنه رايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فكان اذا ركع يسوى ظهره حتى لو  
صب عليه الماء يستقر رواه ابن ماجة ولفظ الركوع قيد لكل من وضع  
اليدين وبسط الظهر فلا يراد بالوضع هو حال القعدتين على ما لا يخفى  
والامداد وغير عدها من الستة والتاسع من مستحبات الصلوة تسوية  
الرأس والعنق أي تسوية المصلي رأسه اما ما كان او غيره مع عنقه  
في الركوع بحيث لا يكون رافعا ولا خافضا لما روى الترمذي في حديث  
ابي حميد وصححه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع لا يصب رأسه  
ولا يقنعه اي لا يخفض رأسه ولا يرفعه يقال قنع رأسه اذا رفعه  
والعاشر من مستحبات الصلوة رفع الرأس اي رفع المصلي رأسه لو كان

اما او منفردا بالتسبيح اي قائل لا سمح الله لمن حمده واما التسبيح فهو  
سنة كما ذكر المصنف رحمه الله في باب سنن الصلوة وفي امداد الفتاح  
ان الرفع من الركوع سنة وهو الصحيح وعن ابي حنيفة انه فرض  
والصحيح هو الاول انتهى والحادي عشر من مستحبات اذا اراد  
المصلي السجود ان يضع ركبته او لا اي اليمنى ثم اليسرى على الارض  
كما في الروضة ثم يضع يديه اي يده اليمنى ثم اليسرى كما في الكرماني ويكره  
وضع اليد ثم الركبة الا اذا كان ذا خف كما في الحقايق وفيه دلالة  
على ان هذا الترتيب سنة كضم الخدين ووضع الركبتين كما في الكرماني  
على الكيداني والثاني عشر من مستحبات الصلوة ان يضع المصلي وجهه  
على الارض ويكون السجود بين كفيه ضامًا اصابعه بحيث يكون  
ابهامه خذاء اذنيه كما في الكرماني ولا يندب الا هنا كما مر انفا وحكمة التزم  
ان الرحمة تنزل عليه في السجود فبالتزم بنال الاكثر وفي شرح الكيداني  
ان وضع اليدين فيه خذاء منكبيه ادب في الجلاء في ان ذلك في السجود  
سنة والثالث عشر من مستحبات الصلوة ان يبدأ المصلي في سجودته  
بانفقه اي بما صلب منه دون ما لان من الارنية ولذا لا يكفي ان يسجد  
عليه كما في المحيط والرابع عشر من مستحبات الصلوة ان يضع المصلي وجهه  
في السجود بعد انفقه فان الاصل ان يضع او لا ما كان اقرب الى الارض  
وعلى عكس ذلك الترتيب الرفع فان الاصل فيه ان يرفع او لا ما كان  
ما قرب الى السماء فيرفع او لا الجبهة ثم الانف ثم اليدين ثم الركبتين



كما في شرح الكيداني وكروا احدهما اي الاكتفاء باحدهما فان وضع جبهته  
وحدها دون الانفجاز وكذا لو وضع انفه وبالجبهة عذرا فانه  
يجوز ولا يكره لاجل العذر وان لم يكن بالجبهة عذرا جاز عنده ويكره  
وعندهما لا يجوز كما في الجوعرة واذا رفع قدميه في السجود فانه لا تضع  
كما قرأ بكفيه وضع اصبع واحدة فلو لم يضع الاصابع اصلا ووضع  
ظهر القدم فانه لا يجوز لان وضع القدم بوضع الاصبع واذا وضع  
احد قدميه ورفع اخر جاز مع الكراهة من غير عذر كما افاده قاض خان  
وذهب شيخ الاسلام الى ان وضعها سنة فتكون الكراهة تنزيهية  
والاوجه هو الوجوب فتكون الكراهة تحريمية وذكر القدوري ان  
وضعها فرض وهو ضعيف واما اليدين والركبتان فوضعها واجب وهو  
اعدل الاقوال كما في البحر او بكون عمامته اي كراة السجود عليه وهو دورها  
يقال كراة عمامته وكوترها اذا ادارها على راسه وانما كراة ما فيه من ترك  
نهاية التعظيم بلا سبب بلا عذر اما لو كان مع عذر فلا كراهة فيه وهذا  
اذا كان الكور على الجبهة او بعضها اما اذا كان على الراس فقط وسجد عليه  
ولم نصب جبهته الارض على القول بتعيينها ولا انفه على القول بعدم  
تعيينها فان الصلوة لا تضع لعدم السجود على محله وكثير من العوام ينسأ  
في ذلك فينظن الجواز والكراهة تحريمية في الاول تنزيهية في الثاني  
واشار المصنف رحمه الله تعالى بالكور الى ان كل جابل بنيه وبين الارض  
متصلا به فان حكمه كذلك كما لو سجد على فاضل ثوبه او كره على مكان

ظاهر اما لو سبط كره على نجاسة فلا تمنع عدم الجواز ودل كلامه انه  
لو سجد على جابل بنيه وبين الارض منفصل عنه فانه يفتح بالاولى  
كالسجادة والحصر وفي الذخيرة والمجسط لو سبط كره لبتقى التراب عن  
وجهه وسجد عليه كره ذلك لاني هذا نوع تكبر ولو كان لبتقى التمام  
عن التراب لا يكره لعدم ونقص قاض خان على انه لا باس به وروى  
ان ابا حنيفة وضع بين يديه حرقه فسجد عليها يتقى بها عن الحر فرب  
رجل فقال له يا شيخ لا تفعل هذا فانه لا يجوز فقال له الامام من اين انت  
فقال من خوارزم فقال جاء التكبير من وراء الصفوف يعني ان العلم يحمل منا  
اليكم لانكم البنائين قال له اما في مسجدكم خشيش فقال بلى فقال لا يجوز  
السجود على الخشيش ولا يجوز على الحرقه كما في سراج الظلام على بدر التمام  
وذكر الاكمل في تقريره ان الاولى للامام ومن يقتدى به كالمفتي ترك  
السجادة حتى لا يحمل العوام على ما فيه خرج عليهم بخلافه في الخلوة ومن  
لا يقتدى به وحمله التبراري على زمازم اما في زماننا فالاولى الصلوة  
عليها لما ان الناس نهوا ونوا في امر الطهارة والاصل انه كما يجوز  
السجود على الارض يجوز على ما هو بمعنى الارض مما تجدد جبهته جمعه  
وتستقر عليه وتفسر وجردان الحجم ان الساجد لو بالغ لا يستقل راسه  
ابلع من ذلك فيصح السجود على الحصر والمخطة والشعر والتسريح والعجالة  
ان كانت على الارض وان كانت على الدابة لا يجوز لان قرارها على الدابة  
كالبساط المشدود بين الاشجار ولو سجد على ظهر رجل ان كان لضرورة



بان لم يجز موضعاً من الارض يسجد عليه والمسجد على ظهره في الصلوة  
جاز وان لم يكن في الصلوة او وجد فرجة لا يجوز لعدمها وقيد في الواقعات  
ان تكون صلاتها متحدة وشرط في المجتبى شرطاً اخر وهو ان يكون المسجد  
على ظهره ساجداً على الارض فلو سجد على ظهره ساجداً على ظهره مصل ساجداً  
لا يجوز كما في البحر والخامس عشر من مستحبات الصلوة ان يبدى ان يبعد  
المصلي الرجل ضبعيه اي عضديه بضم الفاء وسكون العين وقد يضم عن البطن  
والجنب في الركوع والتسجود لقوله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا  
يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب متفق عليه الا اذا كان في الصف فانه  
قد يوذى به احداً كما في شرح الكيداني والسادس عشر من مستحبات الصلوة  
ان يجافي يباعد المصلي بطنه عن فخذه والفخذ من القدم ما بين الساق  
والورك الحديث مسلم كان صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافي بين يديه  
حتى لو ان بهيمة ارادت ان تمر بين يديه مرت الحديث وبهيمة تصغير  
بهيمة ولد الشاة بعد السجدة فانه اول ما تضعه امه تكون سجدة ثم تكون  
بهيمة وهي بصيغة المذكر كما في البحر واما المرأة فلا تفعل ذلك تلصق بطنها  
بفخذها لانه استر لها والامة كالخرف في الركوع والتسجود والقعود  
اما في رفع اليدين عند التسمية فالامة كالرجل كما مر والمرأة تخالف  
الرجل في عشرة مواضع ترفع يديها عند التسمية الى منكبيها وتضع يمينها  
على شمالك تحت ثديها ولا تجافي بطنها عن فخذيها ولا يبدى ضبعيها  
وتجلس متوركة في التشهد ولا تفرج اصابعها في الركوع ولا تقوم الرجال

وتكره جماعتهم ووقف الادم وسطهم ان فعلن ولا يجر في موضع  
الجهنم والامة كالخرف في ذلك كله كما في سراج القلادم والسابع عشر  
من مستحبات الصلوة ان يوجه المصلي اماماً كان او غيره اصابع حليته  
في وقت سجوده الى القبلة واضعاً على الارض ولو اصبعاً واحداً حتى  
لوم يضع الاصبع وسجد بظهر القدم لا تنقع صلاته كما مر آنفاً وفي غنية  
المتملى ثم المراد من وضع القدم وضع اصابعها قال الزاهدري ووضع  
رؤس القدم فرض وفي مختصر الكرخي سجد ورفع اصابع رجله عن  
الارض لا يجوز وكذا في الخلاصة وفي البرزاني وضع القدم بوضع  
اصابعها وان وضع اصبعاً واحداً او وضع ظهر القدمين بلا اصابع  
ان وضع مع ذلك احدي قدميه صحيح والآفلان فهم من هذا ان المراد بوضع  
اصابع القدمين توجيهها نحو القبلة ليكون الاعتماد عليها والآفلان  
وضع ظهر القدم وقد جعل غير معتبر وهذا مما يجب التنبيه له فان اكثر الناس  
عنه غافلون انتهى والثامن عشر من مستحبات الصلوة ان يستريح المصلي فيه  
اي في السجود اماماً كان او غيره ثلثاً من المرات الاحسن استقراط الالف  
كتابة ذكره في شرح الكيداني وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى في باب سبب  
الصلوة بقوله وتيسيرات السجود فذكره هنا مقيداً بالثالث اشارة الى  
ان ادنى كمال التيسير ثلث فليس يجب كماله بها وبكره ان ينقص عنها ويختصمه  
بالثالث لا ينافي الزيادة ففي رسالة الكيداني ويستحب زيادة التيسيرات  
على الثلث وتر المنفرد انتهى وفي الزاد المحسن او بسط والتسبع اكمل



كما مر فالامام لا يزيد على وجه يمل به القوم وكما زاد فهو افضل للمنفرد  
 بعد ان يكون الختم على وتر كما في الامداد والتاسع عشر من مستحبات  
 الصلوة ان يرفع المصلي راسه من السجدة مكبرا بان يكون ابتداء التكبير  
 مع ابتداء الرفع وانتهاء وضع انتهائه لثلاث تحلوا فعالة عن الذكر  
 والا فقد اشار في باب سنن الصلوة بقوله وتكبيرات ثمة تكبيرات  
 الافتتاح الا ان تكبير السجود سنة واما الرفع من السجدة فهو فرض قال  
 في الكوهستاني يفرض ان يرفع مقدار ما يسمي رفعاً كما روى عنه ابو يوسف  
 وعنه ان يصير اقرب من الجلوس والاول اصح في الجلابي والاخر اضعف  
 كما في الهداية انتهى وفي البحر فيه اربع روايات عن ابي حنيفة رحمه الله  
 تعالى اصح صاحب الهداية انه ان كان الى القعود اقرب جاز وان كان  
 الى السجود اقرب لا يجوز لانه بعد ساجداً وضع صاحب البدائع انه اذا كان  
 بحيث لا يشك على الناظر انه رافع يجوز وضع صاحب المحيط انه يكفي  
 بادي ما ينطق عليه اسم الرفع والرواية الرابعة انه اذا رفع راسه  
 ما تمر الريح بينه وبين الارض جاز ولم ار من صححها وظاهر كلام المصنف  
 في الكافي انها تعود الى الرواية الثالثة الصحيحة في المحيط واختارها وذكر انها  
 القياس لتعلق الركينة بالاد في كما في ساير الامكان انتهى والعشرون  
 من المستحبات ان يرفع المصلي يديه من السجدة بعد رفع الراس والحادى  
والعشرون من مستحبات الصلوة ان يرفع المصلي للنهوض الى القيام ركبته  
 بعد رفع يديه من السجدة الثانية في الركعة الاولى من الشائبة والثالثة

وكذلك في الركعة الثالثة من الرباعية والاصل فيه قول وابل بن حجر  
 رضي الله عنه رايت رسول الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبته قبل  
 يديه فيبدأ بوضع يديه ويعتمد عليهما للتسجود والنهوض ويستحب فيه  
 الهبوط باليمين والنهوض باليسار كما في امداد الفتاح والثاني والعشرون  
 من مستحبات الصلوة اذا رفع المصلي راسه من السجدة الثانية في الركعة  
 الثانية شائبة كانت الصلوة كالنحر او ثلاثية كالمغرب او رباعية  
 كالظهر والعصر والعشاء وكذلك في الثالثة من الثلاثية والرباعية  
 افترش المصلي رجلاه اليسرى ويجلس عليها اي رجلاه اليسرى والمراة  
 تتورك وهو ان يجلس على اليمنى اليسرى وتضع الفخذ على الفخذ وتخرج  
 رجليها من تحت وركها اليمنى كما في الامداد والثالث والعشرون  
 من مستحبات الصلوة ان ينصب الرجل المصلي يمينه اي رجلاه اليمنى  
 ويوجه رأس اصابع الرجل اليمنى نحو القبلة حالة التشهد في كل قعود  
 في فرض ونفل الحديث عابشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم  
 يفرش رجلاه اليسرى وينصب رجلاه اليمنى لقول عمر رضي الله عنه  
 من سنة الصلوة نصب القدم اليمنى واستقباله باصابعها القبلة  
 والجلوس على اليسرى ولذا ذكر هذه الافعال في غيره من المتون  
 في باب سنن الصلوة والرابع والعشرون من مستحبات الصلوة ان يضع  
 المصلي يديه اي اليمنى واليسرى على فخذه حالة التشهد وفيما بين  
 التسجدتين للتوارث وهذا ما لم يذكر في المتون والشرح التي اطلعنا



عليها من كتب اثبتنا ودليل ذلك ما نقله السيوطي رحمه الله تعالى في البيوع  
عن ابن العماد عن الامام الشافعي في الام بقله والثابت في الحديث انه  
صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد ورفع راسه من السجدة الاولى رفع  
يديه من الارض ووضعهما على فخذه وقال صلى الله عليه وسلم  
صلوا كما رايتوني اصلي انتهى كذا في الامداد ويتشهد اي يقرأ التحيات لله  
الى اخره وقد ذكر تفصيله في باب ما يجب في الصلوة بقله اي سرا ولا يجهر  
للتواتر عليه وبصلى على النبي صلى الله عليه وسلم في القعدة الاخيرة  
فقط من الفرائض والتوكيدات من السنن كالظهر والجمعة بان يقول اللهم  
صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد  
مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم  
انك حميد مجيد والحمد بعن المحمود اي مستحق لجميع المحامد والمجيد  
بمعنى الماجد وهو من كل في الشرف والكرم والصفات المحمودة **فان**  
والنكتة في تخصيص سيدنا ابراهيم عليه الصلوة والسلام دون غيره  
من الانبياء عليهم الصلوة والسلام اما السلامه على امة محمد بان قال  
لبنينا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء يا محمد سلم على امك ولدته  
بقوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم اولادنا سمانا مسلمين وسماء الله  
تعالى بالاسلمين **فان قيل** كيف قيل كما صليت على ابراهيم الخ والمنشبه  
دون المنشبه به وهو اكرم عند الله تعالى من ابراهيم عليه الصلوة  
والسلام **فلنا** هو تشبيه لاصل الصلوة باصل الصلوة لا القدر

كافي قوله تعالى كتب عليكم القيام كما كتب على الذين من قبلكم او التشبيه  
في الصلوة على الله لا عليه فكان قوله اللهم صل على محمد منقطعاً عن التشبيه  
او التشبيه الصلوة على محمد وآله بالصلوة على ابراهيم وآله ومعظم الانبياء  
الابراهيم فاذا تقابلت الجملة بالجملة بقدر ان تكون ال الرسول كآل ابراهيم  
**فان** لا يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على نفسه كذا في معراج  
الدراية **تنبيه** الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض عندنا في  
العمرة كما قال الكرخي اذا امر في قوله تعالى يا ايها امنوا صلوا عليه  
وسلموا تسليماً لا يوجب التكرار وقال الطحاوي تفرض كلما ذكر  
لا لان الامر يقتضي التكرار بل لانه تعلق وجوبها بسبب كثر وهو  
الذكر فتكرر بتكرره فاما كونها واجبة في الصلوة فلا دلالة عليه  
لقوله صلى الله عليه وسلم اذا قلت هذا او فعلت هذا الخ وقوله  
ان شئت ان تقوم فقم والتجيز بنا في الفرضية والوجوب فتكون  
الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلوة سنة كافي الدراية  
وما روى عنه صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يصلي على ضعفه  
اهل الحديث وعلى فرض صحته فمعناه كاملة اولن لم يصلي على في عمره وكذا  
ما جاء في حديث بن مسعود رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
صلى صلوة لم يصلي على فيها وعلى اهل بيته لم تقبل منه كافي البرهان والخ  
والعشرون من مستحبات الصلوة اذا فرغ المصلي من هؤلاء المستحبات  
المذكورة ان يسلم ذلك المصلي عن يمينه بعد تحويل وجهه حتى يرى



بما ضخته وبساره كذلك كما في الحقايق والبسوط وما سوى هؤلاء  
المستحبات المذكورة ادا بجمع ادب وهو في اللغة معلوم قال الجوهري  
الادب ادب النفس والدين يقول منه ادب الرجل فهو ادب وادبته  
فتادب وفي الاصطلاح هو ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم  
مرة او مرتين ولم يواظب عليه كزيادة التيسيرات في الركوع والتسجود  
والزيادة على القراءة المسنونة كما في العناية والدراسة مثل مسح الوجه  
بعد السلام لما روى عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان اذا صلى مسح بيده اليمنى على راسه ويقول بسم الله الذي  
لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم اذهب غيبي الخزن كما في الجامع الصغير  
والادعية الماثورة اي بعد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل  
السلام وهي ما روى عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه قال علمني يا رسول  
دعاء ادعوه في صلاتي فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه  
لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت  
الغفور الرحيم وكان ابن مسعود رضي الله عنه يدعو بكلمات منهن اللهم  
اني اسئلك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر  
كله ما علمت منه وما لم اعلم وعن عائشة رضي الله عنها كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب  
القبر ومن فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيار والممات  
اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم وعن ابن عباس رضي الله تعالى

انه صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم سورة من القرآن  
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك  
من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيار والممات كذا في  
الدرية والمجد والثناء والتيسير لقوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى  
احدكم فليبدأ بتحميد الله عز وجل والثناء عليه ثم ليصل على النبي فان ترك  
المصلي شيئا فعلا من هؤلاء الافعال المعبر عنها بالمستحبات فلا يلزم  
عليه اي ذلك التارك شيء من افساد الصلوة لعدم فرضيته او من سجدة  
التسليم لعدم وجوبه ولا يكون ذلك التارك مستأنا وان كانت هذه  
الافعال سننا عند غير المصنف لعدم تاكدها ولكن ان حفظه المصلي  
وعمل به اي المذكور من الافعال تعظيما لامر الله فله اي لذلك المصلي الحافظ  
العامل به اجر جليل وثواب كثير ومراعاته اي المصلي المذكور من الافعال  
فيكون المصدر مضافا الى الفاعل والمفعول متروك او مراعاة المذكور  
من الافعال ذلك المصلي فيكون اضافته الى المفعول والفاعل  
محذوف افضل واحسن من تركه لاحيائه سنة النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد ورد في الحديث الشريف من احيا سنتي فقد احبني ومن احبني  
كان معي في الجنة كما في الجامع الصغير وكذلك الحكم في الآداب  
ما يكره في الصلوة اي هذا الباب في بيان الافعال التي تكره في  
الصلوة وهو من كرهت الشيء اكرهه كراهة وكراهية بالتحفيف  
اذ لم تجبه والظاهر انه اراد بها ما هو المختار من مذهب الشيخين



رحمها الله تعالى فيما كره تجزئها بلا اثم وان ذكر فيها ترك السنة وغيره  
 مما فيه اثم في الجملة واعلم ان الفعل المكروه يورث في نفس الصلوة قبح  
 نقصا نافيها كما في الجلاء فان كانت الكراهة تحريما يجزئ عادة الصلوة  
 لانه كره الواجب وان كانت تنزيها استجبت لانه كالندب كما في فتح  
 القدير وذكر في الكامل ان الامور المذكورة انما كانت مكروهة اذا كان  
 الفاعل متعمدا في ذلك والا فليست بمكروهة وهي اى المكروهات المذكورة  
 في هذا المبحث شتر وان كانت اكثر من ان تحصى وقد ذكرنا كثيرا منها في اخر الباب  
 الا من مكروهات الصلوة الترتيب بلا عذر طائفة من ترك سنة القعود  
 فيها وليس بمكروه خارجها لان اجل قعود النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 الترتيب بلا عذر وهو يفيد ان الكراهة في الصلوة تنزيهية وسمى ترتيبا  
 لان صاحب هذه الجلسة قد يرتب نفسه كما يرتب الشيء اذا جعل اربعاً  
والاربعة هنا الساقان والفخذان مرتبة بمعنى ادخل بعضها تحت بعض  
 والثاني من مكروهات الصلوة تعديد المصلي الايات باليد قال في الامداد  
 وكذا التبييض وهذا عند ابي حنيفة رحمة الله تعالى لانه يخل الخشوع الذي  
 من اعمال القلب فيل هو والخشوع قريب الا ان الخشوع في البدن والخشوع  
 في البدن والبصر والصوت خلا فالحال وان كان يكون بقبض الاصابع  
 او بسجدة يكسها بيده ولا يكره الغمزا لانه اهل في موضعها وكذا الاحصاء  
 بالقلب اتفاقا والعذاب باللسان يفسد اتفاقا كما في شرح الديري وقيل  
 لا باس به في التطوع اجماعاً وانما الخلاف في المكتوبة وقيل يكره في المكتوبة

مطلب  
 الترتيب اجل قعوده  
 صلى الله عليه وسلم

مطلب  
 الفرق بين الخشوع  
 والخشوع

اجماعاً

اجماعاً وانما الخلاف في التطوع واختلف في عذر التبييض خارج الصلوة  
 قال في شرح الديري ذهب الاكثر الى انه لا يكره وقال في المستصفى هو  
 الصحيح انتهى **تنبيه** وما يناسب هذا المقام ذكر صلوة التبييض  
 وصورتها ما روى صاحب السنن باسناد الى عكرمة عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعباس بن عبد المطلب  
 يا عماء الا اعطيتك الا امنحك الا اخبرتك افعل بك عشر خصال اذا  
 انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه  
 خطاه وعمد صغيرة وكبيرة ستره وعلايته ان تغطي اربع ركعات  
 تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة  
 في اول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله  
 والله اكبركم عشرة مرة ثم تركعت فتقولها وانت راكع عشرة ثم ترفع  
 راسك من الركوع فتقولها عشرة ثم تهوى ساجدا فتقولها وانت ساجد  
 عشرة ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرة ثم تسجد فتقولها عشرة  
 ثم ترفع راسك من السجود فتقولها قبل ان تقوم عشر اذلك خسرو سبعون  
 في كل ركعة تفعل ذلك في جميع اربع ركعات ان استطعت ان تصلها  
 في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي  
 كل شهر فان لم تفعل ففي كل سنة فان لم تفعل ففي عمرك مرة انتهى وقال  
 صاحب البحر رواه ابو داود وابن ماجه والطبراني وقال في اخره لو كان  
 ذنوبك مثل زبد البحر ومرحل عالج غفر الله لك قال الحافظ عبد العظيم



المنذرة وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة  
 وامثالها حديث عكرمة هذا وقد صححه جماعة انتهى وفي الأذكار قيل  
 لعبد الله ابن المبارك ان سها في صلاة التيسع هل يسبح في سجدة السهو  
 عشر عشر قال لا انما هي ثلاثمائة تسبيحة انتهى وذكر في الاصل في شرح  
 الجامع الصغير قال اصحابنا ومشايخنا ان احتياج المرء الى العبد بعد اشارة  
 لا انصاحا ويعمل بقوله ما في المضطر انتهى وحضرات الابات والتيسع لانه  
 لو عد الناس او البغال او نحوها يكره بالاجماع والثالث من مكروهات  
 افتراش المصلي ذراعيه في السجود لقول عائشة رضي الله تعالى عنها  
 كان تعني النبي صلى الله عليه وسلم ينهي عن عقبة الشيطان وان يفرش  
 الرجل ذراعيه افتراش التسع رواه البخاري وعقبة الشيطان الارتفاع  
 والرابع من مكروهات الصلوة التفات عينيه الى المصلي عينا او شمالا  
 لما روى عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال  
 الله مقبلا على العبد ما لم يلتفت فاذا الفت اعرض عنه وعنه صلى الله  
 عليه وسلم ما من مؤمن يقوم مصليا الا وكل الله به ملكا ينادي يا ابن  
 آدم لو تعلم ما في صلاتك ومن تناجي ما الفت مرواه الحاكم وصححه وهذا  
 اذا لوى عنقه دون صدره اما لو حرف صدره عن القبلة ففسد صلاته  
 قل ذلك او كثر وان كان ذلك بغير اختيار فان لبث مقدار مكن فسدت  
 والا فلا والحاصل ان الالتفات على ثلثة اوجه التفات مفسد وهو  
 بالصدر والتفات مكروه وهو بالوجه والتفات غير مكروه وهو بالعين

مطلق  
 فتح الالتفات و  
 حده

بدون تحويل الوجه لما روى ابي عباس رضي الله عنه كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يلحظ في الصلوة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه  
 قال الترمذي غريب وقال ابن قطان صحيح وان كان غريبا كما في غنية  
 المتولى والخامس من مكروهات الصلوة بغض المصلي عينيه في الصلوة  
 بلا عندي اطلاق اجفانها فانه فعل اليهود وخلاف السنة ففي  
 الاغراض غرور القلب لاحضرة وروى عنه صلى الله عليه وسلم  
 اذا قام احدكم في الصلوة فلا يغض عينيه كما في الامداد والسادس  
 من مكروهات الصلوة تقلب الحصى اي تسوية اجزاء الصغار بلا  
 احتياج ومعه يسويها للتسجود مرة لقوله صلى الله عليه وسلم  
 لا تسبح الحصى وانت تصلي فان كنت لا بد فاعلا فواحدة متفق عليه  
 وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم في الصلوة فلا يمسه الحصى  
 فان الرحمة تواجهه رواه اصحاب السنن ولقول جابر بن عبد الله  
 رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى فقال  
 واحدة ولان تمسك عنها خير لك من مائة ناقة سورة الحديد والسابع  
 من مكروهات الصلوة ان ينمط المصلي في الصلوة اي يتمدد واصله  
 التخط قلب الطاء ياء كالتفقي لانه من التكاسل وهو ينافي الخشوع  
 الذي هو روح العبادة والثامن من مكروهات الصلوة ان يتشاوب  
 المصلي الصواب ان يتشاوب بالاهمة لانه من الامتلاء والتكاسل فان  
 غلبه فليكظم ما استطاع بان يضع يده او كفه على فخذ لقوله صلى الله عليه وسلم



ان الله يحب العباس ويكره التناوب فاذا تشاء بحدكم فليروا ما  
 استطاع ولا يقول هاهاهاهه فانما ذلكم من الشيطان بضحك منه وفي  
 رواية اذا تشاء بحدكم فليمسك يده على فمه فان الشيطان يدخل فيه  
 كذا في البرهان وفي الخلاصة ان امكنه اخذ شفته بسننه فليفعل <sup>بضع</sup> الا  
 اظهر يده على فيه كما في مختارات النوازل ويكون يمينه وقيل في القيام بها  
 وفي غيره ينساره كذا في المجتبى والناسع من مكروهات الصلوة ان يهتد المصلي  
من عبث كفرج لعب بشئ من توبه او بيده او بشعره او بلسانه قيل العبث  
كل لعب لا لذة فيه واللعب هو الذي فيه ثقل وهو مكروه اذا كان دون  
الثالث واما اذا بلغ ثلثا تنفس صلاته لانه عمل كثير فلو حاك جسده مرة  
 او مرتين لا تنفس للثقل ولو فعل ذلك مرارا متواليات في مكرن واحدا تنفس  
 هذا اذا رفع يده في كل مرة واما اذا لم يرفع يده في كل مرة فلا تنفس لانه واحد  
كما في الخلاصة والعاشر من مكروهات الصلوة اذا كان المصلي في المسجد  
مع الجماعة مقنن بالانعام ان يقوم ذلك المصلي خلف الصف وحده  
 وفيه فرجة يمكن القيام فيها لقوله صلى الله عليه وسلم اتوا الصف المقدم  
 ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر ورواه ابو داود والنسائي  
 وفي الامر باتمام الصفوف الاول فالاول فيفيد كراهة القيام في الصف  
 المؤخر قبل اتمام المقدم وان لم يكن وحده فكرهه ثيامه اولى وهو شاك  
 للمصلي المنفرد في خلل الصف بين المقديين سواء كان مفترضا  
 او متفلا يصلي صلاته براسه فيخالفهم في القيام والركوع والسجود

مذهب  
 الفرق بين اللعب  
 والعبث

ولوحاء احدوا قندي مجننه فجانف لاجله ووسعه في ركن واحد  
 تفسد واما اذا وسع بالتدريج او بلا اختيار منه فلا تفسد فهذه  
 الافعال كلها مكروهة في الصلوة فينبغي للمصلي ان ياخذ اي يجذب الآخر  
من الصف المقدم الى نفسه حتى لا يكون يشغى مكروه في الصلوة ولكن  
الاصح ما روي هشام عن محمد رحمه الله تعالى انه ينتظر الى الركوع  
 فان جاء احد بصف معه والاجذب اليه واحدا اخر والقيام وحده  
 اولى في زماننا الغلبة الجهر على العوام لانه اذا جره يفسد صلوته كما  
 في غنية التمل **تمه** ومن الكهروحات مجاوزة اليدين عن الازنين ورفع  
 اليدين تحت المنكبين والمكث قاعدا بعد الفرائض التي بعدها سنة وان كان  
 له ورد وقد اعتاد ان ياتيه بعد المكتوبات يقوم فيقفى ورده قائما وان  
 شاء جلس في ناحية المسجد فيقفى ورده ثم يقوم الى التطوع كما في الغنية  
 وتطوع الامام في المكان الذي يصلي الفرض كما في خزنة الفقه ومنها تكرار  
 التكبير نحو الله اكبر الله اكبر لانه لم يشرع مكررا ومنها التخصي اي وضع  
 اليد على الخصر وهو وسط الانسان لانه فعل اليهود ومنها ما هو من  
 اخلاق الجبابرة مثل رفع الثوب وكفه لئلا يترب والتنخض بلا  
 عذر لويجر حرف والتنخم اي دفع ما بالانف من النخامة قصدا كما  
 في الزاهدي والنفخ اي اخراج الريح من الغم غير المسموع والا ففسد  
 مخارج واف وتنف كما في التمر تاشي وامسك الدراهم ونحوها في الغم  
 بحيث لا يمنع القراءة واعلاء الراس ومنها التنوع ما بين الانسان



من فضلة الطعام او غيره لو كان قليلا اقل من المحضة والافسدت  
ومنها اتمام القراءة في الركوع وتحصيل الادكان في الاشتقالات فان  
السنة ان يبدأ بالف الله في القيام ويتم الراء في الركوع وكذا في غيره كما  
اشير اليه من قبل فيكر ان يكبر بعد الاخطاط والحرور ومنها تعظية  
الغم ومسح الجبهة من التراب والعرق قبل الفراغ وفيه رقة الاصابع  
اي مدها حتى يصوت لما روى انه عمل قوم لوط كانوا يشيرون به الى فعلهم  
المعهود المذموم والمردود الى يوم الموعود فالنسيب بهم مكروه كما في  
الغنية عن المستصفي ومنها الاستراحة عن رجل الى رجل اي القيام باحد  
القديمين بلا عذر ومنها تعجيل القراءة بان لا يفصل بين كلمات القرآن  
ومنها التخطي ثلث خطوات فساعد الوقف بعد كل خطوة بلا عذر ومنها  
التمايل الى العدو من تسكين الاطراف يمينا وشمالا وقتل الفملة والبر  
دون الثلث والافساد فيها حية كذلك الحصى والبقاء البراق  
وشتم الطيب والترويح بمروحة او شوب دون ثلث والافسدت  
صلاته عند بعض المشايخ لان الزيادة على الثلث عمل كثير ومنها تعيين  
سورة لصلوة معينة لا بتعيين الشارع بحيث لا يقرأ غيرها وكذا  
الجمع بين سورتين بترك سورة واحدة بينهما او الانتقال من آية من  
سورة الى آية اخرى منها وغيرها لو كان بينهما سورة وآية لوجب الترتيب  
وكذا تقديم السورة المتأخرة على المتقدمة ولو في الركعتين لقوله صلى الله  
عليه وسلم من قرأ القرآن معكوسا الناري منكوسا كما في المفيد هذا

في الفرائض

في الفرائض واما في السن فلا يكبر فلو ختم وقرأ المعوذتين في الركعة  
الاولى قرأ في الاخرى شيئا من البقرة كما في الخزانة وكذا التسمية بين  
الفاحة والسورة ومنها حمل الصبي والصبية بلا عذر ومنها انتظار  
الامام لمن يسمع حلق نعليه للصلوة وكذا تطويل الركعة الثانية  
في الفرائض وتطويل الامام الصلوة والتسبيح بحيث يثقل على القوم  
المقتدين به وتخفيفها لعلهم يجاهد القوم للفتح اذا قل مقدار  
ما يجوز به الصلوة وتكرار الآية سررا او حزنا في الفرائض قصد الامام  
كأى غيره وتكرار السورة في فرض مع قدرته على زيادة غيرها ومنها  
ان يؤتم وهم له كارهون بحضرة توجب الكراهة اولادهم اعلم منه  
لقوله صلى الله عليه وسلم نكث لا تجاوز صلواتهم اذا نكح العبد الابن  
حتى يرجع وامرأة بائنة وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له  
كارهون ومنها رفع كفيه الى المرفقين وقوله صدق الله العظيم وبلغ  
رسوله الكريم وكذا الاعتماد على حائط اي الإقامة بجدار فيكون من قبل  
التضمن او اجراء الشيء مجرى النظر فانه ينفق قال في الاسل و غيره  
اعتمده وكذا الاعتماد على اسطوانة بغير عذر ومنها لف العمامة حول  
الرأس وابداء الهامة وكذا اسدك الثوب اي ارساله من غير لبس  
فان السدل في اللغة الارجاء والارسال من غير ان يدخل يديه في يديه  
في كفيه لا صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل وقال بعضهم السدل  
ان يلقى من راسه الى قدميه او يضع الرداء على كتفيه ولم يعطفه



على بعضه وفي الامداد عن شرح الوقاية هذا في الطيلسان واما في القباء  
ونحو فهو ان يلقى على كفيه من غير ان يدخل يديه في كفيه ويصدق على السدل  
المرسل على الكتفين كما يقصده كثير من الناس فينبغي لمن على عنقه منديل ان  
يضعه عند الصلوة ولا فرق بين ان يكون الثوب محفوظا عن الوقوع  
اولا انتهى وفي ثيبه المتلى واما الاقبية الرومية التي تجعل احكامها  
خروفا عند العضد اذا خرج المصلي يد من الخرق وارسل الكم فانه يكره  
ايضا لصدق السدل عليه ولان فيه شغل القلب بمراعاته عن ان يجلس  
عليه احد عند موضعه فيتمزق ولان فيه شبهة باهل التكبر ولولم  
يرسل الكم عند اخراج اليدين من خرقه بل ادخله تحت منطقتي  
زالت الكراهة لزوال اسبابها المذكورة انتهى ومنها الصلوة في ثياب  
البذلة وهي التي <sup>يلبسها</sup> في بيته ولا يذهب بها الى كابر وكذا في ثوب حرير فانه  
كالصلوة في ارض مغصوبة كما في البحر ومنها الصلوة في ثوب فيه صورة ذي  
روح او بين يديه او فوقه او يمينه او يساره لقوله صلى الله عليه  
وسلم لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا صورة قبل المرام ملايكة  
الرحمة واما الحفظة فلا يفارقونه الا عند الخلا وخلاوة الرجل باهله  
كما في الامداد عن البرهان ومنها اذا كان بين يديه كانون او تنور  
فيه نار وفيها قيام الامام في الطاق وفي الصف او في غير الوسط او على  
دكان او ارض وحده وكذا في ازار واحد او في سراويل بلا ازار ومنها  
ترك الطمانينة في الركوع والسجود كما في الغيبة ومنها الصلوة في ارض

مزروعة او في ارض يغريها نجاسة او في ارض الغير بلا رضاه فاذا ابتلى  
بين ان يصلي في الطريق وارض الغير فان كانت مزروعة فالأفضل  
ان يصلي في الطريق لانه لحقافيه ولا حق له في ارض الغير وان لم يكن  
مزروعة فان كانت لمسلم يصلي فيها لان الظاهر انه يرضى بها لانه ينال  
اجرا من غير اكتساب منه ولا اذن في الطريق لانه حق المسلم والكافر  
وان كانت الارض للكافر يصلي في الطريق لانه لا يرضى بها والطريق  
غير مخصوص للكافر كما في امداد الفتاح ومنها الصلوة مع نجاسة  
قليلة ومع خاتم ذهب او حديد او نحاس او صفر كما في شرح الكبداني  
ومنها تخصيص مكان في المسجد لصلاته فلا يتعين بالملازمة ولا يخرج  
غيره لو سبقه اليه كما في الانتباه ففي الحديث الصحيح من سبق الى ما لم  
يسبق غيره فهو احق به وفي مرقاة المفاتيح وللرجل بحث من يختر له مكانا  
في المسجد الا خلف مقام ابراهيم والروضة الشريفة وتحت الميزاب فيجوز  
فرش السجادات ولوجاء ووجد فرشاه ان يجنيه ويجلس محله ويجزى  
من رفعه بيده ونحوها لدخوله في ضمانه انتهى ومنها رفع الرأس قبل الاحاء  
لقوله صلى الله عليه وسلم اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام  
ان يجعل الله رأسه رأس حمارا ويجعل الله صورته صورة حمار رواه  
الشيخان ومنها الصلوة بقلنسوة بلا عمامة او شئ كما في الجوهرية وفي الحديث  
مركعتان بعمامة افضل من سبعين ركعة بلا عمامة كما في الجامع الصغير  
ومنها الصلوة مع مطالبة بالبول او الغائط او الرجوع الا ان يخاف



فوت الوقت والجماعة كافي الامداد ومنها رفع الرأس الى السماء ومنها  
الصلوة في الصحراء من غير ستره اذا خاف المروءين يديه وفي معاطن  
الابل والمخزرة والمزبلة والمغتسل والمقبرة الا اذا كان فيها موضع اعد  
للصلوة وليس فيه قبر وفي الحمام الا انه اذا غسل موضعا فيه وصلى لابس به  
والا فضل ان لا يصل الا لضرورة كخوف الفوت ونحوه ويكره مذكر الجليلين  
نحو القبلة في حال النوم واليقظة لما فيه من ترك التعظيم بها وكذا القاء  
البزاق نحوها ويمينه لترك التعظيم لكتاب الحسانات ويكره ايضا القاء  
البزاق على حيطان المسجد والقاء النخامة فوق حصره اخف من وضعها  
تحت ان اضطر اليه ويكره مسح الرجل من الطين على عموده ويكره دخوله  
لمن اكل ذابح كريمة ويمنع منه كذا في الاشتباه **باب** ما يفسد الصلوة  
اي هذا الباب في بيان افعال التي تفسد الصلوة من العوارض المكتسبة  
والسماوية والفساد والبطلان في العبارات ستان وفي المعاملات  
يفترقان كما مر وحصر المفسد بالاعتقاف لا احصا وتعديدا فقال رحمه الله  
يقال وهي اي المفسدات المذكورة في هذا الكتاب اربعة عشر وجها اي فعلا  
الاول التنحيط وهو ان يقول اح بالفتح والضم بلا عذر بان لم يكن  
مدفوعا اليه وحصل به حرف لانه كلام وهو ما تلفظ به وان كان  
بعذر بان كان مدفوعا اليه لا تفسد لعدم امكان الاحتراز عنه كصاحب  
السعال والبلاغ لانه جاء من قبل الحق سبحانه وتعالى فجعل عفوا وان لم يكن  
به حروف مبهمة لا تفسد اتفاقا ولكنه مكره بغير عذر كما مر اتفاقا كذا

في البحر ولو تنحيط لا صلاح صوته وتحسينه لا تفسد صلوة على الصحيح  
ولو اخطأ الامام فتخطى المقدر لم يهدى الامام لا تفسد صلواته وذكر  
في الغاية ان التنحيط لا اعلام بانه في الصلوة لا يفسد كما في التبيين وقال  
في التبيين ان تعدد سمعت حروفه فسدت صلواته انتهى فان حمل ما في الغاية  
على ما ليس فيه حروف كان وجهها التوفيق بينهما والا فالخالفه ظاهرة  
والثاني من مفسدات الصلوة جواب المصلي العاطس اي تشبثه بالثوبين  
المعجمه افصح من المملة وهو الدعاء بالخير بريحك الله عند ابي حنيفة  
وقال ابو يوسف لا تفسد لانه دعاء بالمغفرة والرحمة كما قال العاطس  
الحمد لله على اصح الروايتين واذا لم يرد به الجواب بل الثوب لا تفسد بالاتفاق  
وكذا لا تفسد لو قال غير الحمد لله واراد به الجواب لانه لم يتعارف جوابا  
وقيل تفسدان اراد به الجواب ومحل الخلاف فيما اذا لم يرد التفرغ فلو اراده  
تفسد صلواته لانه تعليم الغير من غير حاجة كافي الامداد وفي الغنية الاصح  
انه لا تفسد وجه قول ابي حنيفة قول النبي صلى الله عليه وسلم لقائله وهو  
معاوية ابن الحكم حين شتم رجلا بريحك الله ان صلواتنا هذه لا يصلح  
فيها شيء من كلام الناس فجعل التثنية منه واشار المصنف رحمه الله تعالى  
الى ان المصلي لو عطس فقال له رجل بريحك الله فقال العاطس امين تفسد  
صلواته واشار الى ان المصلي اذا سمع الاذان فقال مثل ما يقول المؤذن  
ان اراد جوابه تفسد وكذا اذا سمع اسم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى  
عليه فهذا اجابة واما اذا لم يسمع اسمه الشريف وصلى فلا تفسد اذا



الرجل في الصلوة حمد الله وحده ان شاء استربه وحرك لسانه وان شاء  
اعلن وان كان خلف الامام استربه وحرك لسانه رواية عن ابي يوسف  
قال في البحر ثم رجع وقال لا يجزئ لسانه مطلقا وهو متيقن وهذا قال  
في الخلاصة وينبغي ان يقول في نفسه والاحسن هو السكون انتهى والثاني  
من مفسدات الصلوة افتتاح المصلي اى فتحه على غير امامة اى من ليس معه  
في الصلوة سواء كان في الصلوة او خارجها لانه تعلم وتعلم وهو من  
كلام الناس ولا فرق بين قليله وكثيره وقيد به لانه لو فتح على امامه  
فلا فساد سواء قراء مقدار ما يجوز به الصلوة او لا وهو الصحيح لانه  
تعلق به اصلاح صلوته وينوي الفتح الفتح دون القراءة لان قراءة  
المفتدى منها دون الفتح على امامه وقالوا بكرة للمفتدى ان يفتح  
على الفور وكذا الامام بكرة ان يلجئهم اليه بان يقف ساكتا كما مر واراد  
من الفتح على غير امامه تلقينه على قصد التعليم اما اذا قصد قراءة القرآن فلا  
تفسد عند الكل وأشار المصنف رحمه الله تعالى الى انه لو اخذ المصلي غير  
الامام يفتح من فتح عليه تفسد صلاته كما في البحر والرابع من مفسدات  
الصلوات ان يكشف المصلي العورة وهي على نوعين غليظة مثل القبل  
والدبر وخفيفة وهي ما عداها وقليل انكشاف العورة لا يمنع جواز  
الصلوة وكثيره يمنع وحد المانع الرابع فاذا عند ابي حنيفة ومحمد  
رحمهما الله تعالى لان الرابع حكم الكل كما في مسح الرأس فان انكشف الاقل  
من الرابع لا يمنع وكذا اذا كان انكشف في اعضاء متفرقة لو جمع يبلغ الرابع

منع والا فلا وعند ابي يوسف المانع النصف فاذا كان اقل منه لا يمنع  
عنده والمراد من العضو البطن والفخذ والساق والرأس والشعر النازل من الرأس  
في المرأة حتى لو انكشف ربع واحد من هذه الاشياء على الانفراد يمنع جواز الصلوة  
والذكر بانفراده والانتبان بانفرادهما والدبر بانفراده والاليتان بانفرادهما  
عضو يمنع والركبة قال بعضهم هي تبع للفخذ فهي معه عضو واحد وقال بعضهم هي  
عضو على حدة ونرى المرأة ان كانت ناهدة تبع للصدر وان كانت تدلى  
عضو بانفراده كما في الجوهرة والخامس من مفسدات الصلوة كلمة لا اله  
الا الله اى تكلم المصلي بها في صلاته ان اراد ذلك المصلي به بهذا الكلام  
الجواب لقائل بين يديه امع الله الله اخر فقال لا اله الا الله يريد  
جوابه فسدت صلوته عندهما لا عند ابي يوسف وان اراد المصلي به  
بهذا الكلام الاعلام بكونه في الصلوة لم تفسد اجمعا وجه قول ابي يوسف  
انه ثناء بصيغة فلا يتغير بعزميته ولها انه اخرجه مخرج الجواب  
وهو صالح له لانه يستعمل في موضعه عرفا فيجعل جوابا لان الكلام  
ينبئ على قصد التكلم وليس مقصود المصنف رحمه الله تعالى خصوص الجواب  
بهذه الكلمة بل كل كلمة هي ذكر او قرآن قصد بها الجواب فهو على الخلاف  
كما اذا اخبر بخبر ديرة فقال الحمد لله او بامر عجيب فقال سبحان الله ثم نص  
المشايع على اشياء موجبة للفساد بانفاقهم وهو ما لو كان بين يدي  
مصل كتاب موضوع وعنده رجل اسمه يحيى فقال له يا يحيى خذ الكتاب  
بقوة او رجل اسمه موسى وبه عصى فقال له وما بك يا موسى



او كان في السفينة وابنه خارجها فقال يا بني اركب معنا او طرقي عليه النبا  
 او نودي من خارجه فقال ومن دخله كان آمنا واذا بهن الالفاظ الخطا  
 لانه لا يشكل على محدثاته متكلم لا قارئ وهي مؤيدة لما قاله واردة على ي  
 يوسف كما في البحر والسادس من مفسدات الصلوة ارتفاع البكاء وهو ان  
 يحصل به حروف من وجع في جسده او مصيبة اصابته فيفقد جيب او مال  
 لانه اذا حصل شيء منهما كانه يقول اني مريض فاعدوني او مصاب فخر في  
 والدلالة تعمل على الصريح ولو افصح به تفسد فكذا هذا وعن محمداته  
 ان كان شديد الوجع بحيث لا يملك نفسه لا تفسد كما في الغيبة وكذلك  
 الابن والساقه منهما لا من ذكر الجنة مرغبة اليها والنار رهبة  
 منها اتفاقا لانه دال على زيادة الخشوع ولو صرح بهما فقال اللهم اني  
 استسلك الجنة او اعوذ بك من النار لم تفسد صلاته والخاصع اليه  
 سمي به الخائف من الواحد القهار ولا لحم له على بدنه فكانه يا بس  
 كارض خاشعة وفي الحديث من اطاع الله باكيا دخل الجنة ضاحكا  
 ومن اذنب ذنبا ضاحكا دخل النار باكيا كما في البحر والامداد  
 والسابع من مفسدات الصلوة مرء المصلي السلام بيده اي بالمصافحة  
 لانه كلام معني او بلسانه ولو سهوا لانه من كلام الناس كما في الامداد  
 اما الرد بالاشارة باليد او بالراس او طلب منه شيء فارعى براسه  
 او عينيه او حاجبيه اي قال نعم او لا فان صلاته لا تفسد بذلك  
 وكذا الوامزة انسان ذرها فقال اجيد هو فارعى بنعم او لا لعدم الكثرة

في جميع ذلك كما في المنية وشرحه في البحر ويدل على عدم كونه مفسدا  
 ما ثبت في سنن ابى داود وصححه الترمذي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه  
 قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا فصلى فيه فجاءته الانصار  
 فسالت عليه وهو يصلي فقلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بركة عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي قال يقول هكذا وبسط كفه  
 وبسط جفيري عن كفه وجعل بطنه اسفل وجعل ظهره الى فوق فان  
 قلت ان هذا يقتضي عدم كراهة السلام على المصلي وقد صرحوا بكراهة  
 وردة بالاشارة اجاب العلامة الحلبي بان الكراهة تنزيهية وفعله  
 صلى الله عليه وسلم لها انما كان تعليما للجزا فلا يوصف بالكراهة  
 انتهى والثامن من مفسدات الصلوة ذكر المصلي الفايضة من الصلوات  
 ان لم يسقط الترتيب بان تبلغ الفوايت ستة من الفروض بخروج وقت  
 السادس فان الفايضة يبلغ حد الكثرة فيصلح ان يكون سببا للتخفيف  
 بسقوط الترتيب الواجب بين الفوايت انفسها وبينها وبين الفوايت القليلة  
 من ستة فان صلى خمسة ذكرا فابا فسدت الخمسة فسادا موقوفا عنده  
 وعندها بلا توقف ان ادنى سادس صحيح الكل عنده وان قضى ذلك الفايضة  
 قبل اداء السادس بطل فرضية الخمسة وتبطل فسادا ولم يخرج من تذكراته  
 لم يوتر عنده فالترتيب يسقط بفوت ستة فاكثر وبضيق الوقت فان بقي  
 من الوقت ما يسع بعض الفوايت مع الوقتية يقضى ما يسعه من الفوايت  
 مع الوقتية كما اذا فاشته العشاء والوتر ولم يبق من وقت البحر الا تسعة



خمس ركعات يقض الوتر يؤدى الفجر منه وكذا اذا فاتت الظهر والعصر  
 ولم يبق من وقت المغرب الا ما يصل فيه سبع ركعات يصل في سبع ركعات  
 الظهر والمغرب ويسقط ايضا بالنسيان فمن تذكر في الوقت انه صلى العشاء <sup>بما يعيد العشاء</sup> بل وضوء <sup>والسنة لا الوتر</sup>  
 والسنة لا الوتر لان السنة تبع للعشاء والوتر صلوة مستقلة عنده  
 فصح ادائه مع ان الترتيب بينه وبين العشاء فرض لكنه ادعى الوتر  
 بزعم انه صلى العشاء بالوضوء فكان ناسيا ان العشاء في ذمته فسقط  
 الترتيب وعندما يقضى الوتر ايضا تبع للفرض لانه سنة عندها كما في الذكر  
 والتاسع من مفسدات الصلوة العمل الكثير لا القليل واختلفوا في الفاصل  
 بينها على خمسة اقوال الاول منها ان لا يشك الناظر اليه انه ليس في  
 الصلوة وان اشتبه عليه فهو قليل على الاصح والثاني ان ما يقام  
 باليدين عادة كثير وان فعله بيد واحدة كالتميم وليس القميص وشدة  
 السراويل وما يقام بيد واحدة فهو قليل وان فعله باليدين كترع  
 القميص وحل السراويل ولبس القطنية ونزعها ونزع الخمار  
 والثالث الحركات الثلاث المتواليات كثير وما دونه قليل حكم  
 موضع من جسده ثلاثا ورمى ثلاثة ارجاء وثبت ثلاث  
 شعرات فان كانت على الولاء تفسد والا فلا والرابع ان الكثير  
 ما يكون مقصود الفاعل والقليل خلافه والخامس ان يفوض الى  
 راي المتبلي به وهو المصلى فان استكره كان كثيرا وان استقله كان  
 قليلا قال ابن زيلى وهذا اقرب الاقوال الى باب ابن حنيفة رحمه الله

والعامة

والعاشر من مفسدات الصلوة التكلم وان لم يكن مفيد الحديث مسلم  
 ان صلاة تنافس لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التيسير والتكبير  
 وقراءة القرآن وفي رواية البيهقي انما هي وما لا يصلح فيها ما شرت به  
 يفسدها مطلقا فشمّل العمدة كالوجهل كونه مفسدا والخطاء كما لو اراد  
 ان يقول يا ايها الناس فقال يا يزيد والنسيان بكونه في الصلوة والقليل  
 كالحرفين والكثير كالحرف فالكلام المخوف غير مراد ويشترط الحصول  
 الفساد لكل الامر من تصحيح الحروف واسماع نفسه لاحدها  
 على الصحيح وشمل النوم وهو قول كثير من المشايخ وهو المختار فان  
 قلت الكلام الواقع في الحديث عمد ومدعاهم ان مطلق الكلام  
 يفسد الصلوة قلت العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب كما تفرق في موضع  
 وفي الواقعات الحسامية وتخفف اجناس الناطقي وغيرها في خمسة عشر  
 نوعا من النوم له حكم البيضة الاول المصلى اذا نام وتكلم بكلام الناس  
 تفسد صلاته على المختار لما بيننا الثاني اذا نام وقرا بقراءة القراءة  
 في رواية وفي الكبرى المختار انه لا يجوز الثالث تلاوة آية التمجيد  
 في نومه فسمع منه رجل تلزمه التمجيد الرابع اذا استيقظ هذا النكاح  
 فاجبر التلاوة تجب عليه التمجيد وهو الصحيح الخامس اذا نام في الصلوة  
 فاحتلم يجب الغسل ولا يجوز البناء له كانه وقع بصره على فرج امراته  
 في الصلوة فامنى السادس اذا بقي نائما يوما او يومين صارت الصلوة  
 ديناً عليه السابع رجل اخذ النعاس فوضع رأسه على ركبه او على



فنام لا يكون حدثا عند ابى يوسف خلافا لما في التام من التيمم اذا مرت دأبته  
على الماء ويمكن استعماله وهو نائم انتقض بتميمه التاسع الصائم النائم  
اذا فتح فاه فوقع قطرة من الماء او لجة في حلقه انتقض صومه العاشر  
اذا نام الحاج على البعير ومربع فأت فقد أدرك الحج الحادي عشر  
اذا نام فانقلب على صيد فقتله يجب الجزاء الثاني عشر المحرم اذا نام  
فجاء رجل وحلق رأسه وجب عليه الجزاء الثالث عشر المحرم اذا نام  
فجاء زوجته وجامعها يجب عليها الجزاء الرابع عشر اذا رمى رجل سهما الى  
صيد فوقع الصيد عند النائم ومات من تلك القومية فادركه الصايد  
لا يحمل له كانه وقع عند مسلم في البقطة وقد قدر على الذبح ولم يذبح  
الخامس عشر رجل خلا با امرأة وثم رجل نائم لا يفتح الخلق السادس  
عشر الزوج اذا نام في بيته فجاءت امراته ومكثت عنده ساعة صحت  
الخلق السابع عشر المرأة اذا كانت نائمة وجاء زوجها ومكث عندها  
ساعة وليس ثمة مانع صحت الخلق الثامن عشر رجل حلف ان لا يكلم  
فلانا ثم ان الخالف مرتبه وهو نائم فقال له قم فلم يستيقظ بحيث  
على الصحيح التاسع عشر اذا اطلق امراته رجعا وكانت نائمة وجاء  
زوجها ومستها بشهوة يصير مراجعا العشرون لو كان نائما فجاءت  
امراة فادخلت ذكر الرجل في فرجها وعلم الرجل بذلك ثبت حرمة  
المصاهرة بينها الحادي والعشرون لو كان نائما فجاءت امراته  
المطلقة رجعا ومسته بشهوة تكون مراجعة عند ابى يوسف  
الثاني والعشرون اذا قبلته بشهوة واتفقا على ذلك ثبت حرمة المصاهرة بينهما

الثالث

الثالث والعشرون اذا انقلب النائم على مال انسان فانلفه يجب الضمان  
الرابع والعشرون اذا نام الاب تحت جدار فسقط الابن عليه من سطح  
فهلك الاب يحرم الابن من الميراث على قول البعض الخامس والعشرون  
لو رفع النائم ووضع تحت جدار داره فسقط الجدار عليه فهلك النائم  
لا يلزم الضمان كما في مجرى الانهري فان قيل قوله صلى الله عليه وسلم رفع  
عن اتقى الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه وقوله صلى الله عليه وسلم  
رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المبلى حتى يبرأ وعن الضبي  
حتى يكبر فينقض عدم فساد صلاة هؤلاء بالكلام قلنا هو من باب  
المقتضى ولا عموم له لانه ضروري فوجب تقديمه على وجه يقع والآخ  
منعقد على ان رفع الانتم مراد فلا يراد غيره والا لزم تعميمه وهو في  
غير محل الضرورة كما في البحر والحادي عشر من مفسدات الصلوة الاكل  
اي اكل المصل شيئا من خارج فيه ولو قل كسمسة لا مكان الاحتراز عنه  
اطلقه فشمّل العمد والنسيان لان حالة الصلوة مذكرة لان فيها قياما  
وقراءة وركوعا وسجودا وتعودا يذكرها فلا يعفى النسيان بخلاف  
الصوم فانه لا مذكورية وشمّل القليل والكثير ولهذا فسر في الحاوي  
بقدر ما يصل الى اللق ولو ابتلع شيئا بين اسنانه وكان قدر الحصنة لا  
صلاته وفي الصوم يفسد وفي الخلاصة والبدايع لا فرق بين فساد الصوم  
والصلوة في قدر الحصنة وهي بضم الحاء والميم المشددة والكسرة فيها  
وفي الظيرية ولو ابتلع دما بين اسنانه ودخل حلقه لم تفسد صلاة



اذا لم يكن ملاء الفم وفي الصوم ان كانت الغلبة للدم او كان اسواه  
افطر ولو كان ~~الدم~~ الفم نعاد الى جوفه وهو لا يملك امساكه لم يفسد  
صلاته ولو مضغ العلك كثيرا فسدت ولو اكل شيئا من الخلاق وابتلع عنها  
فدخل في الصلوة فوجد حلاوتها وابتلعها لا تفسد صلاته ولو ادخل الفم  
والسكر في فيه ولم يعضه لكن يصل الى جوفه تفسد صلاته كما في البحر والثلث  
عشر من مفسدات الصلوة الشرب لانه بنا في الصلوة ولا فرق بين العمد  
والنسيان لما قدمناه فلو رفع راسه الى السماء فوقع حلقه برء او تلج  
او مطر ووصل الى جوفه فسدت صلاته وصومه لو وصل شي من الحاج  
الى جوفه لو كان ذاكر الصوم كما في الامداد والثالث عشر من مفسدات  
الصلوة الفهقة اي فقهية مصل مطلقا ولو صبيا او في صلوة الجنازة  
او سجدة التلاوة كما في الدرر عمدا كانت او سهوا يفظان لانها على الاصح  
كما في الامداد والدرر وهي ما يكون مسموعا له ولجيرانه وكذلك الضحك  
وهو ما يكون مسموعا له فقط فانه يبطل الصلوة ايضا وانما التبتسم  
وهو ما لم يكن مسموعا له ولا لغيره فلا يحكم له ولو بدت اسنانه وسبجت  
باقي تفصيل الفهقة في نوافض الوضوء انشا الله تعالى والرابع عشر من مفسدات  
الصلوة الانعا وهو ما يكون العقل به مغلوبا وهو مرض يضعف القوى  
ولا يزيل العقل وسببه امتلاء بطون الدماغ من بلغم غليظ بارد ويفسد بها  
محاذات المشتهات بعض ولو محرما له في صلاتها الكاملة المشتركة تأدية  
في مكان بالبحايل اذا اخرجتهما والاطلاق مشير الى ان قليل المحاذات

مفسد كذا في الكوهستان وشرط في الدرر يكون الملك قد راداه ركن  
واد في الحايل قدر مؤخرة الرجل وغلظه كغلظ الاصبع والفرجة تقوم  
مقام الحائل وادناها قدر ما يقوم فيه الرجل لا محاذات الامر  
والمرهق عند مخدانه مفسد واشترط في الخراطة صباحة الوجه وفي  
نسب الاحتساب ان مع كل امرأة شيطانين ومع كل غلام ثمانية  
عشر شيطانا انتهى فهذه المفسدات كلها تفسد الصلوة اي صلوة من  
وحدت هي في صلاته كالا او بعضها سواء في افسادها كان ذلك المصلي  
عاجلا او متيقنا او عاجلا او متيقنا او عاجلا او متيقنا او عاجلا او متيقنا  
ووجب عليه اي على ذلك المصلي الاعادة اي اعادة صلاته التي افسدها  
لانه ما اذا اها كما وجبت عليه لزوال الصورة عن المادة بعد ان  
كانت حاصلة لانه ادخل فيها شيئا لا يصلح لها كما مر في الحديث **باب**  
فرائض الوضوء اي هذا الباب في بيان فرائض الوضوء ووجع فريضة  
بمعنى مفروض والثناء للنقل من الوصفية الى الاسمية وهو في اللغة  
التقدير وفي الشرع ما ثبت بدليل قطعي كالكتاب والسنة والاجماع  
وهو على نوعين فرض عين وفرض كفاية ففرض العين ما يلزم كل  
احدا قامة ولا يسقط عن البعض باقامة البعض كالايمان والصلوات  
الخمس والجمعة والصوم والزكاة والحج والوضوء للصلوة والفصل عن الجنا  
وفرض الكفاية ما يلزم للجميع اقامته ويسقط باقامة البعض عن الباقي  
كالجهاد اذا لم يكن يفر عاما وصلوة الجنازة وعيادة المريض ونسيب



العاطس والسلام ومرتة والمراد ههنا هو الاول وفي الخاتمة الوضوء  
 ثلاثة انواع فرض وهو وضوء المحدث عند قيامه الى الصلوة واجب وهو  
 الوضوء للطواف وان طاف بالبيت بدون جاز ويكون تاركاً للواجب  
 ومندوب وهو الوضوء في الوضوء والوضوء للنوم اذا اراد النوم  
 يستحب له ان يتوضأ ومنه المحافظة على الوضوء وتفسيره ان يتوضأ  
 كلما احدث ومنه الوضوء بعد الغيبة وانشاد الشعر ومنه الوضوء اذا  
 ضحك فمهمة ومنه الوضوء لغسل الميت انتهى ومنه الوضوء لمثل الكتب  
 الشرعية فيجدوله الوضوء قال الامام الحلواني انما تلقى هذا العلم بالنعيم  
 فاقى ما اخذت الكاخذ لا بطهارة وكان الامام السرخسي حصل له  
 في ليلة داء البطن وهو يكرّر درس كتابه يتوضأ تلك الليلة اربع  
 عشرة مرة واما المتن التفسير فهو من القسم الاول اي السابق في الذكر  
 من الباقية غسل الوجه اي اسالة الماء عليه لقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم  
 وحده عندهما ان يتقاطر الماء ولو قطرة وعند ابي يوسف يجزى  
 ان يسيل على العضو ولو لم يقطر فعلى هذين التفسيرين لا يكون ذلك  
 من مفهومه ولكنه مندوب والوجه لغة من المواجهة اي ما يقع عليه  
 النظر عند تقابل الوجهين وشرعا حده طولاً من مبداء سطح الجبهة  
 الى اسفل الذقن وعرضاً ما بين شحمتي الاذنين اي معلق القطر فيلزم  
 غسل بياض الذي بين العذار والاذن وهو الصحيح خلافاً لابي يوسف  
 بعد نبات اللحية كما في الامداد والثاني من فرائض الوضوء غسل

الاول كذا في الفتاوى  
 وهي اي غزاة يصب  
 الوضوء اربعة  
 اشياء

المتروكي

المتوضي البدين مع الرفيق لقوله تعالى وايدكم الى المرافق فالغاية تدخل  
 تحت المقياد وكله الى الاستقاط ما ورائه عند المحققين خلافاً للزفر  
 والرفق بكسر الميم وفتح الفاء وقبله لغة ملتقى عظم العنصر وعظم الذراع  
 والثالث من فرائض الوضوء مسح المتوضي الواس اي برجه لقول النبي  
 رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه  
 عمامة قطرية فادخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم راسه وقول  
 عطاء رضي الله عنه انه صلى الله عليه توضأ فمسح العمامة ومسح مقدم  
 راسه او قال ناصيته فانه حجة عندنا وان كان مرسل وخبر الاحاد  
 صالح لبيان المقدار المراد بالاية ومحل المسح ما فوق الاذنين فلو مسح  
 على شعره اجزاء بخلاف ما لو كانت ذواته مشدودتين على راسه فمسح على اعلا  
 فانه لا يضيح والمسح لغة امر اريد على الشيء واصطلاحاً اصابة اليد بالبتلة  
 العضو ولو بعد غسل عضواً مسحه ولا يبل اخذ من عضو والا لاله لم تقصد  
 الا الاتصال فاذا اصابه ماء او مطر قدر المفروض اجزاء وعلم من تعريف  
 المسح اصطلاحاً عدم صحة الرواية التي صححها بعض اصحابنا من التقدير  
 بتلك اصابع نظر الى ان الواجب الصاق اليد والاصابع اصلها والثالث  
 اكثرها والاكثر حكم الكل كما ذكر في الاصول وذكر ابن رستم في نوادر  
 انه اذا وضع تلك اصابع ولم يمدّها جاز في قول محمد لم يجز في قول ابي حنيفة  
 وابي يوسف حتى يمدّها فتصيب البتلة ربع الراس وقولهم للاكثر حكم الكل في خير  
 المنع لان هذا من المفدرات الشرعية وفيها يعتبر عين ما قدر كما في الهبة والجر



والرابع من فرائض الوضوء غسل المتوضي الرجلين لقوله تعالى وارجلكما <sup>لنصب</sup>  
عظفا على يديكم ولقوله صلى الله عليه وسلم بعدما غسله رجليه هذا  
وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به وقراءة الجهر بسم الله وقراءة الجهر  
ان الرجل مظنة الافراط في الضب عليها وقال ابن الحارث عطف الرجل  
على الرأس مع ارادة الفصل من باب الاستغناء باحد النعيلين المتناسبين  
عن الآخر كقوله يا ليت زوجك غدا متقلدا سيفا ومحاوفا قول الآخر  
عطفها طينا وماء باردا مع الكعبين لدخول الغاية تحت المغنا كما مر  
انفا والكعبان العظمان الثانيان من جأني القدم المرتفعان والاشتيقاق  
يدل على الارتفاع ومنه الكعب وهي الجارية التي يبدو ثديها للبهو  
ومنه الكعبة البيت الحرام لارتفاعها على سائر البيوت فان ترك المتوضي  
شيئا واحدا منها أي الفرائض المذكورة او جزءا من هذه الاعضاء  
الاربعة عدد المذكورة في هذا الكتاب لم تجز صلاته لما مر انه لا يقبل الله  
الصلوة الا بالوضوء الكامل فان صلى ذلك المتوضي التارك واحدا او جزءا  
منها اعادها أي الصلوة التي صلاحها هذا الوضوء الناقص بعدما احسن  
وضوءها **باب** سنن الوضوء أي هذا الباب في بيان سنن الوضوء  
وهي جمع سنة وقد مر تفصيلها في سنن الصلوة وهي أي سنن المذكورة  
في هذا الكتاب عشرة اشياء الاولى أي الاسبق تسمية الله تعالى أي ذكر اسمه  
تعالى بان يقول بسم الله العظيم والحمد لله على دين الاسلام او  
بسم الله الرحمن الرحيم لقوله صلى الله عليه وسلم من بتوضاء

وذكر اسم الله فانه يطر حبه كله ومن توضاء ولم يذكر اسم الله لم يطر  
الاموضع الوضوء والمراد بالطهارة هي الطهارة عن الذنوب لان الحد  
لا يتجزى كما في مرقاة المفاتيح ولقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا  
وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه والمراد نفي الفضيلة في ابتداء  
الوضوء حتى لو تنسى فذكر في خلال الوضوء فسمي لا يحصل السنة بخلاف مخوم  
في الاكل لان الوضوء عمل واحد بخلاف الاكل ومخوم كذا في الغاية والاشتيقاق  
انه يسمى مرتين مرة قبل كشف العورة للاستغناء لقوله صلى الله عليه  
وسلم ما بين اعين الجن ومجورات بني ادم اذا دخل احدكم الخلاء  
ان يقول بسم الله كذا في المشكاة ومرة بعد سترها عند ابتداء غسل  
سائر الاعضاء احتياطاً للخلاف الواقع فيها كما في الامداد والثاني  
من سنن الوضوء غسل المتوضي اليدين الى الرسغين بضم الراء وسكون  
السين المهملة والعين الحجة المفصل الذي بين الساعد والكف سواء  
استيقظ من نومه او لا لان من صلى وضوءه صلى الله عليه وسلم انما يحكي  
ما كان دابه وعادته عليه الصلوة والسلام لا خصوص وضوءه الذي  
هو عن نومه صلى الله عليه وسلم لكن يكون الفصل الكافي حق من استيقظ  
وكان غير مستنج بالماء او كان على بدنه نجاسة قبل ادخال المتوضيها  
أي اليدين الاثنا لما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فلا  
يغسل يده في الاثنا حتى يغسلها ولفظ مسلم ثلثا فانه لا يدري ان بات



يده وكيفيته ان يرفع الاثاء بيسراه ويصب الماء على عناه ثلاثا ثم يفعل  
كذلك باليمين على اليسار وان كان الاثاء كبيرا يميله وان لم يمكن اما لثته  
وليس على يديه نجاسة متحققة يدخل اصابع اليسرى مضمومة دون الكف  
لوقوع الكفاية بالاصابع ويصب على اليمنى ثم يدلك اصابعها ببعض  
ثم يدخل اليمنى ويفسل اليسرى وان زاد على قدر الضرورة باذخالك الكف  
صار الماء مستعملا كما في الامداد وفي المضمرات اذا لم يكن معه ما يغترف  
به ويداه نجستان فانه يامر غيره ان يغترف بيده ويصب على يديه  
ليفسلهما وان لم يجد يرسل في الماء منديلا ويأخذ طرفه بيده ثم يخرج  
من البرء فيفسل اليد بقطرته ثم يفسل اليد الاخرى او يأخذ الثوب بلسانه  
فيفسل يديه بالماء الذي يتقاطر ثلاثا فان لم يجد يرفع الماء بيمينه فيفسل يده  
وان لم يقدر فانه يتم ويصلي ولا اعادة عليه واختلف في ان غسلهما  
قبل الاستنجاء او بعده او قبله او بعده كما مر والى الاخير ذهب اكثر المشايخ  
وصححه قاضي خان في فتاواه كما في البحر وهو ينوب عن الفرض فلا يلزم  
اعادته اذا غسل اليدين الى المرافق كما في الدرر والثالث اي من سنن  
الوضوء السؤال بكسر السين اسم الاستيناء والعود الذي يستاك به ايضا  
والمراد هنا الاول يقال ساك فاه يسوكه اذا دلكه بالمسواك واذا لم يذكر  
الفم قلت استناك وانما كان سنة لقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشتق  
على امتي لآمرتهم بالسواك عند كل صلاة او مع كل صلاة ولما ورد ان صلوة  
به تفضل سبعين صلاة بدونه وينبغي ان يكون لثنا في غلط الاصبع الخضر

طول شبر مستويا قليل العقد من الاستنجاء المعروفة وهي الاربعون الزيتون  
ليكون اقطع للبلغم وانق للصدر واهنى للطعام وان يستاك عرض اسنانه  
لثلا يضر لحم الاسنان وعليه الاكثر وقتا عند المضمضة على قول الاكثر  
وهو من سنن الوضوء عندنا وليس من خصايصه فانه يستحب في غيره  
كالقيام من النوم والى الصلوة ودخول البيت واجماع الناس وقراءة  
القران وتغيير الغم وعند الشافعي من سنن الصلوة فايدته اذا توضأ  
للظهر بسواك وبقي على وضوئه الى العصر والمغرب كان السواك الاول  
سنة للكل عندنا وليس عنده ان يستاك لكل صلاة وانما اذا نسي السواك  
للظهر ثم ذكر بعد ذلك فانه يستحب له ان يستاك حتى يدرك فضيلته وتكون  
صلوته بسواك اجماعا كذا في الجوهر وفي البحر وقولهم يستحب عند القيام  
الى الصلوة ينافي ما نقلوه من انه عندنا للوضوء لا للصلوة وعلله سراج  
الهندى في شرح الهداية بأنه اذا استاك للصلوة ربما يخرج منه دم  
وهو نجس بالاجماع وان لم نأقضا عند الشافعي انتهى ويستحب مساهة  
بيده اليمنى واقفه ثلث في الاعلى وثلاث في الاسفل بثلاث مائة  
كما في مجرى الانهر والسنة في كيفية اخذه ان تجعل الخضر من يمينك  
اسفل السواك والنبصر والوسطى والتسابة فوقه والابهام اسفل  
راسه كما رواه ابن مسعود رضي الله عنه ويكره الاستيناء  
مضطجعا لانه يورث كبر الطحال ومن فوائده انه يطهر الفم وير  
الرب وينقي الاسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويصفي الخلق



عن البلغم والاكدار ويذكر الفطنة ويقطع الرطوبة ويمجد البصر ويبطئ  
 الشيب ويسوي النظر ويضاعف الاجر ويسهل النزح ويذكر الشهادة  
 عند الموت ويرهب العدو ويهضم الطعام وينقي الجائع ويرغم الشيطان  
 ويورث السعة والغنى ويسكن الصياء وعروق الراس حتى لا يضرب  
 عرق ساكن ولا يسكن عرق ضارب ويذهب وجع الضرس والجحر والبلغم  
 ويصح المعدة ويقويها ويزيد الفصاحة والعقل ويظهر القلب ويبيض  
 الوجه ويوسع الزرق ويسهله ويقوي البدن وينمي الولد والمال وغير  
 ذلك ففي الحديث السواك شفاء من كل داء الا السام والسم الموت  
 الحديث وفي مرقاة المفاتيح فيه سبعون فائدة اذناها تذكر الشهادة  
 عند الموت وفي الاثنيون سبعون مضرة اقلها نسيان الشهادة  
 عند ذلك فقال الله تعالى العافية انتهى ويحصل بكل ما يجلو اسنانه  
 وبكل عود الا الزمان والقصب كما في الغنية ولا يكرم في وقت من الاوقات  
 الا للصائم بعد الزوال عند الشافعية كما في فيض القدير على الجامع الصغير  
 للمناوي رحمه الله تعالى ونسناك بالاصبع عند فقهه او فقد اسنانه  
 او ضرر بجمه لقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من السواك الاصابع وعن علي  
 رضي الله عنه التشويش بالمسبحة والابرام سواك ويقوم الملك مقام للنساء  
 كما في الامداد والرابع من سنن الوضوء المضمضة اي غسل الفم ثلاثا وهي لغة  
 التحريك واصطلاحا استيعاب الماء جميع الغم فيشربها الى ان الاستغفار  
 سنة ايضا وكذا المبالغة فيها ان لم يكن صائما وهي ان يصل الماء راس الخلق

كما في الامداد وكيفيتها ان ينمض من ثلاثا باخذ كل مرة ماء حديدا هو  
 المحكي عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحكي يستعمل في رواية  
 الفعل والمرعى في رواية اللفظ كراعي البناء والخامس من سنن الوضوء  
 الاستنشاق اي جذب الماء لانه من النشق وهو جذب بريح الانف الى  
 واصطلاحا اتصال الماء الى المارن وهو ما لان من الانف وتكون ثلاث  
 غرفات لما تقدم والمبالغة فيه سنة ايضا ان لم يكن صائما وهي ان يصل  
 الى ما فوق المارن اما الصائم فلا يصلح فيها خشية الحاق الفساد بالضم  
 لقوله صلى الله عليه وسلم اصبع الوضوء وخط الاصابع وبالغ في الاستنشاق  
 الا ان تكون صائما رواه اصحاب السنن الاربعة وروى ابن القطان  
 بسند صحيح وبالغ في المضمضة والاستنشاق والسادس من سنن الوضوء  
 مسح المتوضئ الاذنين بماء الرأس بمسح داخلها باليسار وخارجها  
 بالايهامين هو المختار واليسارحة والمستحبة من التسميات الاسلامية  
 كراهة لعن السبابة وهوان الجاهلية كانوا يسبون الناس ويشيرون  
 بها اليهم فهو من جملة الاسماء التي غيرها النبي صلى الله عليه وسلم سيماها  
 بذلك لكثرة التبسيع بها غالبا كذا في مرقاة المفاتيح واستدل المشايخ بمحدث  
 الاذن من الرأس اي مسحها بما ياتيه وبفعله صلى الله عليه وسلم انه اخذ  
 غرفة فمسح بها راسه واذنيه على ما رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم  
 كما في البحر وتكلموا في كيفية مسح الاذنين اذ المراد بماء الرأس والاطراف  
 يضع كفيه واصابعه على مقدم راسه ويمدّها الى قفاه على وجه يستوعب

مطلب  
 الفرق بين  
 المحكي والمرعى



جميع الرأس ثم يمسح اذنيه باصبعيه كما مر ولا يكون الماء مستعملا بهذا  
لان الاستيعاب بماء واحد لا يكون الا بهذا الطريق ومما قاله بعضهم من  
يجافي كفيه تحريزا عن الاستعمال لا يفيد لانه لا بد من الوضع والمذقان  
كان مستعملا بالوضع الاول فكذا بالثاني فلا يفيدنا خيره كما في البحر والسابع  
من سنن الوضوء تحليل اللحية الكثنة وهو قول ابي يوسف لانه صلى الله عليه  
وسلم كان يخل الحية والتحليل بلحاء المعجمة جعل الشيء في الخلل الذي هو  
الفرجة بين الشيتين والجمع خلل كخل وحيال بالاصابع اي تفرق شعرها  
بها من جهة الاسفل الى فوق بحيث يكون جهة كف اليد الخارج وظهرها  
الى المتوضئ ويكون بعد غسل الوجه ثلثة انا بكف ماء لرواية ابي داود  
عن انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ اخذ  
كفاه من ماء تحت حنكه يخل به لحيته وقال بهذا امر في ربي وابي  
حنيفة ومحمد يفضلان تحليل اللحية لعدم ثبوت المواظبة ورجح  
في المبسوط قوله لرواية انس رضي الله عنه والثامن من سنن  
الوضوء تكرار المتوضئ الغسل اي غسل الاعضاء المفسوطة الى ثلثة  
مرات فبده لا قارة عدم تكرار المسح لان رجلا الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الطهور فدعى بماء في اناء فغسل  
كفيه ثلثة ثلثة غسل وجهه ثلثة ثلثة غسل ذراعيه ثلثة ثلثة مسح  
براسه ثم ادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه ثم غسل رجليه ثلثة ثلثة  
ثم قال هكذا الوضوء فمن راد على هذا او نقص فقد اساء وظلم وفي لفظ ابن

ماجة تعدى وظلم للنساء اساء وتعدى وظلم اي اذا اعتقد ان  
ذلك سنة والاساءة بالزيادة والظلم بالنقص اما الزيادة فنقص الوضوء  
على الوضوء او لطمانينة القلب عند الفلك او نقص الحاجة فلا باس كما في  
الامداد واما حكم الثلث فقبل الاول فرض والثاني سنة والثالث كمال  
السنة وهو المذهب وقيل الثانية سنة والثالثة نفل وقيل بالعكس  
وعن ابي بكر الاسكاف الثلث فرض ذكره في مختصر المحيط ولو توضأ مرة  
مرة لشدة البرد او لقلّة الماء او لضرورة لا يكره ولا ياتم ولا ياتم  
وقيل ان اعتاد ياتم والا فلا كما في البناية والتاسع من سنن الوضوء  
الاستنجاء اي ازالة النجاسة وقطعها وهو من نجوت الشجرة وانجيتها  
اذا قطعها كانه يقطع الاذى عنه والسين فيه يجوز ان يكون للطلب  
اي طلب الخوليل له ولا زالة بمعنى ازالة الخارج من السبيلين عنها  
بالحجر المنق وهو الذي لا يكون خشنا كالاجز ولا املس وهو القميص  
الظهر منه الخشن كما في القاموس لان الانقاء هو المقصود بالاستنجاء  
ولا يكون بدونه او المدر بالتحريك قطع الطين اليابس واجده بناء  
كما في القاموس وما يقوم مقامها اي مقام الحجر والمدر من كل طاهر  
خير بل بلا ضرر غير متقوم ولا محترم لا بطعام وروث وعظم وعلف  
الدواب ولا بفحم اما الطعام فلا من فيه فيصيح به واما الروث فلا من  
بجنس غير مطهر واما العظم فلقوله صلى الله عليه وسلم لا يستنجوا  
بالروث ولا بالعظم فانها مراد اخوانكم من الجن فيه ان الجن مسلمون



حيث سماهم لغوانا وانهم ياكلون وروى الحافظ ابو عبد الله الحاكم  
في دلائل النبوة ان الجن سألوا هدية من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاعطاهم العظم والروث العظم لهم والروث لدوابهم قال ابن مسعود قلت  
وما يغني عن ذلك قال انهم لا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه الذي كان  
عليه يوم اخذوا لروثه الا وجدوا فيها جثتها الذي كان فيها يوم اكلت <sup>يستخرج</sup> فارتفع  
احدكم بعظم او روث والحب اعم من الشعير والتبن وغيرها وذلك بمعجزة  
له صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما قدم وقد  
الجن على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه آمنك ان يستخرجوا  
بعظم او روثه او حمة الحديث اللحم بضم الحاء وفتح الهم اي فحم يصير نارا  
وفي شرح السنة اللحم الفحم وما اخترق من الخشب او العظام ونحوهما  
والاستنجاء منه لا نه جعل رزقا للجن فلا يجوز افساده كذا نقله  
الطبيبي وقوله رزقا للجن اي انتفاعا لهم بالطبخ والدفا والاضادة كذا  
في مرقاة المفاتيح ولا يستنجى بشئ له قيمة او حرمة كالمنظرة والشعير والجنز  
والكاغذ ولو بياضا كما في المضرات وغيره وذكر في المأكل لا يستنجى بما كتب  
عليه محرمه كالنحو واخترق بالمحترق عن غيره من الحكيمات مثل المنطق كذا  
في الكوهستاني وكيفية الاستنجاء بما ذكر ان يمسح بالاول جهة القدم  
الى خلف وبالثاني من خلف الى قدم وبالثالث من قدم الى خلف اذا كانت  
الخضبة مدلاة سواء كان صيفا او شتاء فمن خصه بالتصيف اعتبر الاغلب والاكثر  
وان كانت غير مدلاة يقبل بالاول ويدبر بالثاني والاقبال الذهاب

الى الجانب القبل والادبار الذهاب الى الجانب الدبر والمرأة تدبر خشية  
تلويث فرجها وهذا اذا لم يتجاوز النجاسة المخرج وان جاوزت وكانت  
قد ردهم وجب انزاله بالماء ولا يظهر بالمجر ونحو وان زادت على قدر  
الدبر ففرض غسله بالماء وكذا غسل ما في المخرج من الاغتسال من الجنابة  
والحيض والنفاس وان كان ما في مخرج المحدث قليلا فالغسل احول ويجوز  
الاقتصار على احدهما لكن الافضل الجمع بين الماء والمجر فيمسح المحل ثم يغسل به  
ثم يدلك المحل بالماء بباطن اصبع او اصبعين او ثلثة ان احتاج ويصعد  
الرجل اصبعه الوسطى على غيرهما قليلا ثم يصعد بنصره ثم خضره ثم التسبابة  
ان احتاج ليمكن من التنظيف والمرأة تصعد بنصرها واسط اصابعها  
معا خشية حصول اللذة فيجب الغسل عليها ولا تشعروا ببالغ المستنجى  
في التنظيف حتى يقطع الرائحة الكريهة ويبالغ في ارجاع المقعد ان لم  
يكن صايما ويجتزأ عن ادخال الاصبع المبتهلة فانه يفسد الصوم ويبدل  
بغسل الدبر او لا ثم القبل عنده خلافهما والفتوى على الاول في الترتيب  
كذا في الكوهستاني وفي التنف ثلث مرة للقبل وخمس مرة للدبر انتهى  
واذا فرغ من الاستنجاء غسل يديه ثانيا وينشف مقعده قبل القيام اما  
الصائم فليلا يجذب مقعده الماء واما غيره ففقط الثوبه عن الماء المستعمل  
ويلزم الرجل الاستبراء حتى يزول اثر البول ويطمئن قلبه حسب عادته  
اما بالمشي او التمشيح او الاضطجاع على جانبه الايسر وغيره من  
نقل الاقدام والركض بها وعصر الذكر برفق ولا يجوز له الشروع



في الوضوء حتى يطمئن قلبه بزوال رشح البول كما في الامداد والمعاشرة  
من سنن الوضوء تحليل المتوضئ الاصابع كلها من اليدين والرجلين  
بالاتفاق لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يخلل اصابعه بالماء  
خللها الله بالنار يوم القيمة والافضل بعد غسلها فلو اخل الى اخر  
الوضوء جاز كذا في مرقاة المفاتيح قال ابن الملك التحليل سنة ان وصل  
الماء الى اشاء الاصابع وان لم يصل بان كانت منضمة فواجب اشتر وكيفية  
تحليل اصابع اليدين ان يدخل بعضها في بعض اي بالتشبيك ومحل كراهته  
لمن هو في المسجد ينظر الصلوة لانه منه عيب وهو لا يليق به  
والتشبيك بان يضع بطن الكف اليمنى على اليسرى ويدخل الاصابع  
بعضها في بعض لا على طريق المنهى الذي يقابل الكف بالكف كذا في مرقاة  
المفاتيح ويقوم مقام ادخالها في الماء الجاوى وما هو في حكمه وصفت  
في الرجلين ان يخلل بخصر يده اليسرى خصر رجله اليمنى ابتداء ويختم  
بخصر رجله اليسرى كذا روى قاله الكمال وقال الابهرى لانه اصغر  
والخدمية بالتصغار اليق والدخول في الخلال اليسرى انتهى ويكون في الرجلين  
من اسفل الى فوق اي من اسفل الاصابع من ظهر القدم او من اسفل  
الاصابع من باطن القدم كما جزم به في السراج الوهاج والاول اقرب  
في البحر واصل السنة يحصل باي كيفية كانت كذا في مرقاة المفاتيح وفي المراج  
عن شيخه العلامة في قوله صلى الله عليه وسلم خللوا اصابعكم لا يخللها الله  
بالنار يوم القيمة دليل على ان وظيفة الرجل الغسل لا المسح فكانت حجة

على الروافض خذلهم الله تعالى ودمرهم **باب** ما يستحب في هذا الباب  
في بيان الافعال التي تستحب في الوضوء وهي المستحبات المذكورة في  
هذا الكتاب ستة اي مجموعها الاول اي الاسبق من سايرها اي قصد  
المتوضئ الوضوء لرفع الحدث واقامة الصلوة والكلام عليها من وجوب  
وقتها وصفها وكيفيتها ومحلها وحقيقتها اما حقيقتها لغة فغرم القلب  
على الشيء واصطلاحاً توجه القلب نحو ايجاد الفعل جرماً واما وقتها  
فعند ابتداء الوضوء حتى قبل الاستنجاء ليكون جميع فعله قربة يثاب  
عليها واما وصفها فانها مستحبة في اختيار المصنف والشيخ ابى الحسن  
القدوري وسنة في اختيار صاحب الهداية لانه صلى الله عليه وسلم  
لم يعلم الا عرابي النية حين علمه الوضوء مع جهله ولو كانت فرضاً كما  
قال الشافعي لعلمه ولقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم الآية امر بالغسل  
والمسح مطلقاً عن شرط النية فلا يجوز تقييد المطلق الا بدليل  
وهو قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وكل امرئ ما نوى  
نقول بموجبه كمال المأمورية اي ثواب العمل بحسب النية فالمنفي ترتب  
الثواب على الفعل المجرد عن النية لعدم كون الوضوء قربة اذا لم ينو  
واما حصول الطهارة فلا يتوقف على وجود النية لان الوضوء  
طهارة بالماء فكان كغسل الخجاسة لانه خلق مطهراً فاذا اصاب  
الاعضاء طهرها وان لم يقصد كهو في الارواء والطعام في الاشباع  
والنار في الاحراق والحدث الحكي دون الخجاسة واما التراب فانه



غير من الحديث باصله ولهذا الواجب المتمم الماء كان محدثا بالحديث السابق  
فلم يبق في التيمم الا معنى التقيد وذلك لا يحصل بدون التيمم فافتراقا وما  
كيفيتها فهي ان ينوي رفع الحدث او ما لا يضيح الا بالطهارة من العبادة  
كاقامة الصلوة او استباحتها او ينوي الوضوء او امتثال الامر وما  
محلها فهو القلب لانها من الامور المتعلقة به فلا ينشطر النطق بها  
ولكن المشايخ استحبوا النطق بها لجمع بين فعل القلب واللسان فاحتمل عد  
المصنف رحمه الله تعالى اياها من المستحبات على هذا وعلى اختيار القدوري  
والثاني من مستحبات الوضوء البداءة في الغسل والمسح بميامنه اى المتوضي  
ببداء بجانبه اليمين من اعضائه بان غسل اليد اليمنى أولا وكذا الرجل  
واما الخدان والاذان فدفعان كما في الكوهستانی وفي الجوهرية لكون  
ذلك اسهل حتى لو لم يكن له الا يد واحدة او باحدى يديه علة لا يمكنه  
مسحهما معا فانه يبدأ بالاذن اليمنى والحق بعضهم الخدين بالاذنين  
في الحكم وليس في اعضاء الطهارة عضوان لا يستحب تقديم الايمن منها الا  
الاذنين انتهى وهو جمع ميمنة خلاف الميسرة وذكر في المغرب ان البداءة  
بالياء عامية والصواب بداءة بالهمزة والبداءة به مستحب في الثوب  
والخف ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص  
الشارب ومشط الشعر ونشف الابط وحلق الراس والخروج من الخلاه  
والاكل والشرب وغيرها مما ذكر في كتب اصحابنا متفرقا كما في الكوهستانی  
لما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يحب التيمم ما استطاع في طهره

وتسقله وترجله وشانه كله كما في الجامع الصغير والثالث من مستحبات  
الوضوء الموالاة وهو التتابع في الافعال من غير ان يتخللها جفاف عضو  
عند اعتدال الهواء كما في تقرير الاكمل وفي السراج مع اعتدال الهواء والبدن يغير  
عذره واما اذا تعذر بان فرغ ماء الوضوء او انقلب الاناء فذهب لطلب الماء  
وما شبهه فلا بأس على الصحيح وفي المعراج عن الحلواني تخفيف الاعضاء  
قبل غسل القدمين بالمندبل لا يفعل لما فيه من تركه الولاء ولا بأس بان يمسح  
بالمندبل كما في البحر اى بعد الوضوء روى ذلك عن عثمان وانس والحسن  
بن علي ومروى رضي الله عنهم الا انه لا يبالغ ليقبض اثر الوضوء على اعضائه  
كذا في مرقاة المفاتيح والرابع من مستحبات الوضوء مراعات الترتيب اى غسل  
كل من هذه الاعضاء في زمان يليق به فيبداء باليد اليمنى ثم باليسرى ثم بالوجه  
ثم بالوجه ثم باليد اليمنى ثم باليد اليسرى ثم بالوجه ثم باليد اليمنى ثم باليد اليسرى  
وهذا الترتيب ليس بفرض عندنا خلافا للشافعي بل هو مستحب على رأى المصنف  
وابي الحسن القدوري وصرح في المبسوط بانه سنة مؤكدة على الصحيح واختاره  
صاحب الهداية ويشتري بتركه ذكره في الجوهرية والخامس من مستحبات  
الوضوء استيعاب المتوضي الراس بالمسح اى مرة واحدة والاستيعاب  
هو الاستيعاب يقال استوعب كذا اذا لم يترك منه شيئا وهو مستحب  
على رأى المصنف والقدوري وعند بعض مشايخنا منهم صاحب الهداية  
هو سنة وكذا قال قاضي خان لما حكى الربيع بنت مسعود رضي الله  
عنهما انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح برأسه ما



منه وما ابدى برصه غيبه واذنيه مرة واحدة وحمل ما ورد من تشليله  
على تحقيق الاستيعاب وحمل تعدد الماء على قلة البلة او نفادها فلا يكون  
سنة مستمرة اذ وضعه على التحفيف بخلاف المضمضة والاستنشاق  
واما صفة الاستيعاب فقد ذكرنا في مسح الاذنين والسادس من مستحبات  
الوضوء البداية في اول الوضوء بما اى بالعضو الذي بد الله تعالى به في كتابه  
وهو غسل الوجه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم  
الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية فيقدم غسل الوجه على سائر الاعضاء  
المفروضة غسلها دمسح اوى اليدين والراعى والرجلان بعد بدته  
بما تقدم غسله مسنون كما مر انفا في مراعاة الترتيب وهذا مستحب على  
راى المصنف وابى الحسن القدوري وسنة على الصحيح واختاره  
صاحب الهداية وليس يفرض كما مر فاذا بدأ بداعيه او برجليه قبل  
وجهه جاز ويصير مسينا **باب** آداب الوضوء اى هذا الباب  
في بيان آداب الوضوء وهو جمع ادب وعرفى بانه وضع الاشياء موضعها  
وقيل المفضلة الحميدة وقيل الورع وقيل ما فعله خير من تركه وقيل ما يمدح  
المكلف على فعله ولا يذم على تركه وفي شرح الهداية الادب ما فعله النبي  
صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين ولم يواظب عليه ويستحب الادب بالتفعل  
والمستحب والتطوع وحكمه الثواب على الفعل وعدم اللوم على الترك وهى  
اى الآداب المذكورة في هذا الكتاب ستة الاولى اى الاسبق ذكرنا  
المتوضى الكلام الذى يلى بلا ضرورة سوى غير الادعية جمع دعاء

٢٢  
وهو الرغبة الى الله تعالى يقال دعاء دعاء ودعوى كما في القاموس  
التي يدعى يرغب اليه تعالى بها بالادعية المذكورة عند اى وقت غسل  
المتوضى كل عضو من اعضاء الوضوء مستذكر الادعية المذكورة في باب  
نوافل الوضوء انشاء الله تعالى والثاني من آداب الوضوء المضمضة  
غسل الفم والاستنشاق ادخال الماء في الانف بيده اليمنى لانهما من  
جملة الطهور وشرف بيده اليمنى والثالث من آداب الوضوء الامتنع  
اى الاستنثار وهو اخراج الماء بنفس الانف بيده اليسرى لانه من ازالة  
الاذى وقد روى عن عائشة رضى الله عنها كانت يدبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى تخلو  
وما كان من اذى رواه ابو داود فكان اليمنى للوطا واليسار للا  
والرابع من آداب الوضوء ستر المتوضى العورة اى سواء ت بعد الاستنجاء  
والتحفيف لان الكشف كان لضرورة وقد زالت وكشف العورة في الخلوة  
لا يستحب لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله احق ان يستحي منه كما في  
الغنية والخامس من آداب الوضوء ترك المتوضى استقبال القبلة في  
بان يجلس للاستنجاء يمين القبلة او يسارها فاستقبها واستدبارها  
حال الاستنجاء ترك ادب ومكره كراهة تنزيه كما في من الرجل اليها  
واما حالة البول او التغوط فمكره كراهة تحريم كما في الغنية وترك  
استقبها واستدبارها اولى ان يكون ادبا في الصبر والسادس  
من آداب الوضوء ترك المتوضى استقبال عين الشمس والقمر واستدبارها



عند قبوله والغايط اذا كان ذلك المتوضئ في البرية دون البنيان  
لكونهما ايتين عظيمين من آيات الله تعالى حتى صار هذا سببا لاستقلال  
بعض الادهان الى ان كلامها رتب يستحق ان يعبد كما استقل اليه في الجاهلية  
ذهن ابراهيم عليه الصلوة والسلام في صدق استدلاله برتب سبحانه  
وتعالى حتى لحقه توفيق ربه فرجع عنه وقد عدها من لم يلحقه توفيق الله  
تعالى من اهل الجاهلية وكانوا يزعمون ان انكسافها يوجب تغيير في العالم  
من موت وضرر ونقص وكون ذلك وعصما الله تعالى بتوفيقه عن مثل  
ذلك وبين لنا انها لا يستحقان العبادة وهما مخلوقتان من خلقه  
تعالى بقوله ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا  
للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن وبين انه تعالى يكسوفها يخوف عباده  
ليرجعوا الى التوبة والاستغفار من الزلل والخطايا ويرجعون  
الى طاعة الله الغفار خالق البريا التي فيها فوزهم في الدنيا والعقبا  
فقال تعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله يخوف بهما عباده  
لا ينكسفان لموت احد ولا حيوة فاذا رايتوهما اى انكسافها فادعوا الله  
حتى تجلي اى تنكشف قاله يوم مات ابنه ابراهيم وانكسفت الشمس  
فقال الناس انكسفت لموته فلا جرم ترك استقبالها واستدبارها  
في حال قضيتها الحاجة تعظيما لشانها ادبا اذا كان المتوضئ في البرية  
فيكرم استقبالها واستدبارها فيها عند البول والغايط ومنها نزع خاتم

عليه اسم الله تعالى واسم نبيه جلال الاستثناء وكون انفيه من خوف كما  
في فتح القدير باب نوافل الوضوء اى هذا باب في بيان نوافل الوضوء والنوا  
جمع نافلة وهي لغة الزيادة ومنه سميت الغنيمة نافلة لانها زيادة على ما  
وضع له الجهاد وهو اعلاء كلمة الله وسمى ولد الولد نافلة لانه زيادة  
على الولد قال الله تعالى ووهبنا له اسمحق وبغضوب نافلة وفي الشرع  
عبارة عن فعل ليس بفرض ولا واجب ولا مسنون وكل سنة نافلة وليس  
كل نافلة سنة وهي اى النوافل المذكورة في هذا الكتاب سنة الاول  
اى السابق منها في الذكر مسح الرقبة يعني بظهر اليدين لعدم استعمال اليدين  
وفي شرح المنية بظهر اصابع الثلث المقدم فلا احتياج الى ماء جديد  
انتهى وقد اختلف فيه فقيل بدعة وقيل سنة وهو قول الفقيه اى  
جعفر وبه اخذ كثير من العلماء وفي الخلاصة الصحيح انه ادب وهو  
بمعنى المستحب واما مسح الخلقوم فبدعة واستدل في فتح القدير على  
استحبابه انه صلى الله عليه وسلم مسح ظاهر رقبته مع مسح الراس  
فاندفع به قول من زعم انه بدعة كما في البحر والثاني من نوافل الوضوء  
تخليل اصابع اليدين بعضها ببعض بالتنشيط والرجلين باصابع اليدين  
اليسرى وقد مر كيفية في سنن الوضوء والثالث من نوافل الوضوء ذكر  
المتوضئ الدعاء المخصوص عند غسل كل عضو فاذا دخل الخلا يدخل  
سجدة اليسرى ويقول اللهم اني اعوذ بك من الرجس الخبيث المحبث  
الشيطان الرجيم وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من الخبيث والخبايث



الحديث والجنت بضم الباء وتسكن جمع حيث وهو المودى من الجن  
والشياطين والجنائث جمع خبيثة بمعنى ذكران الشياطين وانا ثم  
مخص الخلا لان الشياطين تحضر الاخلية لانه يهجر فيها ذكر الله تعالى  
وفي رواية اعوذ بالله من الجن والجنائث فتخير بين الصيغتين كذا  
قال ابن حجر الاول ان يقول هذه مرة والاخرى مرة او يجمع بينهما  
او هذا مختص باهل الغفلة والاول لامر باب الحضور والمشاهدة ويدل  
عليه ان هذا امره صلى الله عليه وسلم وذلك فعله كما في مرقاة المفاتيح  
واذا فرغ من الاستسقاء يقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني  
من المتطهرين واجعلني من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم اجعلني  
فرجي كما في التوضيح واذا خرج بخرج برجله اليمنى ويقول الحمد لله الذي اذا  
لذته وابقى في قوته واذهب عني اذا ه وفي رواية الحمد لله الذي اذهب عني  
الاذى وعاقاني اى اذهب عني المودى وعاقاني من احتباسه او من نزل  
الامعاء معه فانظر الى النعمتين العظيمتين اللتين لا يحظران ببال الاكلين  
غالبا وفي رواية اخرى الحمد لله الذي احسن في اوله واخره وعن عائشة  
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا  
قال غفرانك الحديث ونصبه بفعل مقدم تقديره اغفر غفرانك او المعنى  
اسالك غفرانك اى مغفرتك وذكر في تعقيب خروجه بهذا الدعاء اشارة الى  
انه استغفر من الحالة التي اقتضت هجران ذكر الله فانه كان يذكر الله تعالى  
في سائر حالاته كذا في مرقاة المفاتيح ويقول عند غسل اليدين في ابتداء الوضوء

٦٥  
المغسل اى بصب الماء مستوعبا على سائر اى بقية جسده بدنه ثلثا  
الاول فرض والثلثان سنة على الصحيح كما في الجوهر ثم قيل يبدأ باليمنى  
الايمان ثم اليسرى ثم بالراس وسائر جسده وقال بعضهم وهو لا مضع وقيل  
يبدأ بالايمن ثم بالراس ثم باليسرى وهو ظاهر الهداية وغيرها وظاهر  
حديث بمونة ايضا ينبغي القول عليه ولو انفس في ماء جار ان مكث قد  
الوضوء والغسل فقد اكمل السنة والافلا كما في مجرى الانهر وضع فقل البلة فيه  
من عضو الى اخر اذا تقاطرت البلة دون الوضوء كما في الدرر والسادس  
من سائر الغسل ان يغسل المغسل رجله بعد غسل جميع الاعضاء اى في  
مكان اخر ان كان مكانه مستنقع الماء اما اذا كان على لوح او قباب  
او حجر لا يؤخر غسلها كما في الجوهر وكيفية غسل الرجلين ان ياخذ الماء  
بيمينه ويفيض الماء على مقدم رجله اليمنى وذلك كما بيده اليسرى ثم على مقدم  
رجله اليسرى وذلك كذلك والدلك عندنا سنة كما في مجرى الانهر عن  
مفتاح السعادة فاذا كان اغتسل في موضع مرتفع غير مستنقع الماء و  
غسل رجله عقيب مسح الراس فلا يلزم اعادة غسلها ولو تقاطر الماء  
حين الغسل في الاثناء ان كان قليلا لا يفسد الماء وان كان كثيرا افسده  
وحذا القليل ما لا ينفرج ماء الاثناء عند وقوعه ولا يستبين وعن محمد  
ان كان مثل رؤس الابر فهو قليل والا فهو كثير فان احتاجت المرأة  
الى شراء الماء للاغتسال من الجنابة ان كانت غنية فتمنع عليها وان  
كانت فقيرة فعلى الزوج وقال ابو الليث يجب على الزوج كما يجب للشرب



واما اثني ماء الوضوء فعلى الزوج اجماعا وثمن ماء الاغتسال من الحيض  
ان انقطع لاقل من عشرة ايام فعلى الزوج وان انقطع لعشر فعملها  
لانه يقدد على وطنها بدون الاغتسال فكانت هي محتاجة اليه  
للصلوة كما في الجوهر النيرة **فايدة** وفي المشكاة عن عبد الله بن مغفل  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن  
احدكم في مسجده ثم يغتسل او يتوضأ فيه فان عاقبة الوسواس منه  
انتهى قال ابن الملك لانه يصير ذلك الموضع نجسا فيقع في قلبه وسوسة  
بانه هل اصابه منه رشاش ام لا وقال ابن حجر لو كانت ارضه بحيث  
لا يعود رشاش او كان له منفذ بحيث لا يثبت فيه شيء من البول  
لم يكره البول فيه اذ لا يجر الى وسواس وفي الاحياء اجمع اربعون طبيا  
على ان البول في الحمام قايمادوا عن سبعين داء قاله زين العرب وعن  
الشافعي رحمه الله ان العرب تستشفى لوجع الصلب بالبول قايمادوا  
ما روى حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بساطة قوم فبال  
قايمادوا كان لذلك والاضطراره فعل ذلك لبيان الجواز كذا في مرقاة المفاتيح  
**باب المعاني الموجبة للفصل** اي هذا باب في بيان معاني الموجبة  
للفصل اي العلة المؤثرة في ايجاب الغسل وانما عبر عنها بالمعاني اقتداء  
بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يجمل دم امرء مسلم الا باحدى  
ثلاث رجل زني بعد احسان في حرم او ارتد بعد اسلام فيقتل او قتل  
نفسا بغير حق فيقتل به الحديث واتباعا للسلف في الاحتراز عن استعمال



٢٢  
مصطلحات الفلاسفة فان المتقدمين كانوا مستنكفين عن ذلك الى ان  
نشأ الطحاوي واستعملها فابتعد من بعده فشاخ استعمالها في كتب الفقه  
كما في مجموعي الانهر وقال السرخسي لفظ الحديث الا باحدى تلك والمقدر يجوز  
ان يكون المعاني والعلة لكن قال ابن كمال باشا فالتعليل بالاعتداء غير  
تام انتهى وهي اي العلة المعبر عنها بالمعاني على نوعين اي ضربين وصنفين  
النوع الاول منها حقيقي منسوب الى الحقيقة وهو احتراز عن الحكمي كاتزال  
التي وهو ماء ابيض ثخين غليظ ينكسره الذكر عند خروجه يشبه راحة  
الطلع ومنى المرأة رقيق اصفر وعن ابي حنيفة انه قال لو قلت بالراي  
لا وجبت الغسل بالبول اي لانه نجس متفق عليه والوضوء بالماء لانه  
مختلف فيه ولا عطيت الذكر في الارث نصف الانثى لكونها اضعف  
منه كذا في مرقاة المفاتيح على وجه الدفق وهو لغة الصب من دفقه  
يدفقه ويدفقه والكوز يذم فيه بكرة كادفقه كما في القاموس  
واما معناه شرعا فهو ان يكون متابعا والشهوة اي اللذة عند الانفصال  
عن الظهر وان كان في الاصل ميل النفس الى ما تريد من الرجل والمرأة  
في حالة النوم واليقظة والشهوة في الرجل ان ينتشر قضيبه او يزاد  
انتشارا وفي المرأة ان تشتهي بقلبها لا غير كما في الحدادي فلو جامع  
في مادون الفرج او استقى بكفه بشهوة او احتلم فانفصل عن مكانه في هذه  
الصور فاذا خليل حتى سكنت شهوته ثم خرج المني او اغتسل بعد الوطئ  
بلا نوم او بول ثم امق حجب الغسل عندها خلافا لابي يوسف كما في الزاهد



وغيره ولو بال اوناام او مشق ثم اغتسل ثم خرج بقية المتى لم يجب اتفاقا كما  
 في الكوهستان في فلو كان صلى لا بعيد اتفاقا وفي السراج الوهاج الفتوى  
 على قول أبي يوسف في حق الضيف وعلى قولها في غيره وينبغي ان يقيد  
 المتى بما اذا لم يكن سبب بلوغه لما قالوا ان الصبي اذا نزل بدفق وكان  
 سبب البلوغ لا يلزمه الغسل وكذا اذا حاضت الحيض الذي به البلوغ انتهى  
 وقال قاضي خان يجب الغسل في الفصول كلها واذا انفصل من الظهر بشهوة  
 ولم يخرج لا يجب الغسل اتفاقا كما في مجرى الانهر وكذا اذا ضرب على صدره او حمل  
 شيئا ثقيلا فنزل منه متى بلا شهوة لا يجب عليه الغسل كما في الامداد ويجب  
 الغسل باليلرج في احد السيلين من الرجل والمرأة اذا توارت اي غابت  
 الحشفة انزل اولم ينزل على الفاعل والمفعول به المكلفين اما الواو الج  
 في البهية والميتة والصغيرة التي لا يجامع مثلها وهي بنت ست مطلقا  
 فلا يجب عليه الغسل ما لم ينزل وذكر الاسيحي ان في الصغيرة يجب عليه  
 الغسل ولعل مراده اذا كانت بنت سبع او ثمان وكانت عبلة ضحية لان  
 المشتهة التي تجامع مثلها هي بنت التسع في الصحيح وكذا انقطاع الحيض وهو  
 دم يخرج من رحم بالغة سليمة والنفاس وهو دم يخرج من الرحم عقب الولادة  
 بوجبان الغسل امرأة قالت مع جنى يا بني في اليوم مرارا واجد لذة الوقاع  
 اتفقوا على انه لا غسل عليها اذا لم تنزل كذا اذا جمعت فيما دون الفرج  
 ووصل المتى الى رحمها فقد لا يلزم والانتزال فاذا حبلت منه وجب  
 الغسل لانه دليل الانتزال ولو اغتسلت المرأة ثم خرج منها متى الزوج

الحشفة الحادة الغسل صبي ابن عشرة جامع امراته البالغة فعليها  
 الغسل لوجوبه امرأت الحشفة بعد توجه الخطاب ولا غسل على الغلام  
 لانعدام الخطاب الا انه يؤمر به تخلفا كما يؤمر بالوضوء والصلوة ولو كان  
 الزوج بالقاء والزوجة صغيرة فتشبه بالجواب على العكس وذكر الصبي لا يشبه  
 كالامسج وفي وجوب الغسل با دخال الاصبع في القبل والديخلاف والاذا  
 ان يجب في القبل لغلبة الشهوة فيمن في مقام السبب مقام المسبب وهو  
 الانتزال دون الدبر لعدمها وعلى هذا ذكر غير الادعي وذكر الميت وما يوضع  
 من حشب او غيره بالخرج منه متى اذا كان ذكره منتشر فعليه الغسل  
 لوجود الشهوة والافلا لفقدها رأى في يومه انه يجامع فانبتة ولم يزل  
 ثم بعد ساعة خرج منه مذى لا يجب الغسل وان خرج منى وجب واذا  
 احتلم ولم يخرج منه شيء لا غسل عليه اجماعا وكذا المرأة وقال محمد عليها  
 الغسل احتياط لان ماءها ينزل من صدرها الى الرحم وبه يفتي كما في الغنية  
 وعن ام سلمة قالت قالت ام سليم رضي الله عنها يا رسول الله ان الله لا ينجي  
 من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء ففطت ام  
 سلمة وجهها وقالت يا رسول الله ونحلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم  
 يشبهها ولدها متفق عليه قوله يشبهها اي في بعض الاحيان وهو استدلال  
 على ان لها منيا كالرجل والولد مخلوق منها اذا لم يكن لها ماء وخلق  
 ما به فقط لم يشبهها و مراد مسلم برواية ام سليم ان ماء الرجل غليظ ابيض  
 وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايتها علا او سبق يكون منه الشبه اي يشبه الولد



لصاحبه كذا في مرقاة المفاتيح وربما يشبهه لغة او حاله او غيرهما من قريب الرجل  
 والمرأة كما ذكر في محله والنوع الثاني من المعاني الموجبة للفصل حكمي اي منسوب  
 الى الحكم الشرعي وهو ما حكم به الشرع على وجوب الفصل كن استيقظ فوجد  
 في ثيابه منيا او مذيابنفع ال يزال المجبة والمذي كفني والمذي ساكنة الياء  
 ما يخرج منك عند الملاعبة والتقبيل من الماء الرقيق ولم يتذكر الاحتلام فيحكم  
 عليه بالفصل فتدبر احتياطا لان النائم غافل والمذي قد يرق في الهوى فيصير  
 مثل المذي ولذا قد بين استيقظ لان اليقظان اذا وجد على ثيابه مزيا  
 لا يجب عليه الفصل اتفاقا وقال ابو يوسف لا يجب لان الاصل ابراء الذمة فلا  
 يزول بالشك وان استيقظ فوجد في احليله بلالا ولم يتذكر حلا ان كان  
 ذكره منتشر قبل النوم فلا غسل عليه وان كان ساكنا فعليه الفصل هذا  
 اذا نام قايما او قاعدا اما اذا نام مصطجعا او تيقن انه متى فعليه الفصل  
 قال شمس الاثمة العلواني هذه المسئلة يكثر وقوعها والناس عنها غافلون  
 ومن وجد في سراويله منيا وقد صلى فيه ولم يدرك حتى اصابه فانه يجب  
 من اخرقة ويلزمه الفصل في الثانية عند ابي حنيفة ومحمد وان لم  
 يتذكر احتلاما كما حرم من الاشياء والنظاير ولا يجوز الخسيس والحائض  
 والنفساء قراءة اية تامة من القرآن وان قرأه دون الآية او الفاتحة  
 على قصد الدعاء والايات التي تشبه الدعاء قبل بكرة وقيل لا بكرة فافترق  
 القنوت فلا بكرة في ظاهر الرواية وعن محمد رحمه الله تعالى انه بكرة  
 ولا بكرة التبخى بالقرآن وتعليم الصبيان حرقا خوفا وكذا لا يجوز كتابة القرآن

ومن المصحف الانعلافة وكذا تفسير القرآن وكتب السنن والفقه وكذا  
 التورية والزبور والابجيل فانها كلام الله تعالى روى انه صلى الله  
 عليه وسلم سئل عن الانبياء فقال مائة الف واربعه وعشرون الفا  
 قيل وكم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر خلت في الانبياء روى  
 الكلبي عن كعب الاخبار ان عدد الانبياء الفا الف وماينا الف وخمسة  
 وعشرون الفا والرسل ثلثمائة وثلاثة عشر وعن ابي ذر رضى الله عنه  
 قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كم انزل من كتاب قال مائة صحيفة  
 واربعه كتب على شيت خمسين وعلى اخوخ ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم  
 عشر صحايف وعلى ادم عشر صحايف وانزلت التوراة على موسى بعد صحف  
 ابراهيم بسبع مائة عام وانزل الرنور على داود بعد التورية بخمسة مائة  
 وانزل الابجيل على عيسى بعد الرنور بالف عام وماتى عام وانزل الفرقان  
 على محمد صلوات الله عليهم اجمعين بعد الابجيل بسبع مائة وعشرين عاما  
 انتهى وامان هبوط ادم الى الطوفان فالقان وماثان واثان واربعون  
 سنة ومن الطوفان الى وفاة سام بن نوح خمسمائة سنة ومن هبوط ادم  
 الى ابتداء سليمان بناء بيت المقدس اربعة الاف سنة واربعه وعشرون  
 سنة وبين بناء بيت المقدس والجرة النبوية الف وثمان مائة وقريب  
 من ستين سنة كذا في تاريخ الخيس وكذا يكرم لهم دخول المسجد وان احلم  
 المسجد يتم الخروج واذا اراد الجنب الاكل والشرب ينبغي له ان يغسل يديه  
 وفيه ثم ياكل ويشرب كما في الغنية وكذا اذا اراد ان يجامع ثانيا يغسل فرجه

مطلب  
 عدد الانبياء  
 علم المصنف  
 واللام

مطلب  
 عدد الكتب وعدد  
 التاريخ بينها



لأنه الله عليه الجمهور لرواية ثم اراد ان يعود فليغسل فرجه ولما روى  
عن انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه  
بنفس واحد وفي رواية كان يدور على نسائه في الساعة الواحدة في الليل  
والنهار وهن إحدى عشرة وجاء في خبر البخاري انه قيل لانس اوكان يطبقه  
فقال كنا نتحدث انه اعطى قوة ثلثين رجلا وعن معاذ قوة اربعين وزاد  
ابو نعيم كل رجل من رجال اهل الجنة وفي الحديث ان كل رجل من اهل  
الجنة يعطى قوة مائة رجل فيكون صلى الله عليه وسلم اعطى قوة اربعة  
الاف رجل وبهذا يندفع ما يستشكل من كونه صلى الله عليه وسلم اعطى قوة اربعين  
فقط واعطى سليمان عليه الصلوة والسلام قوة مائة رجل والالف على  
ما ورد وحكمة تميزه عن الخلق في زيادة الوطئ وقلة الاكل ان الله تعالى  
جمع له بين الفضيلتين في الامور الاعتبارية كما جمع الله تعالى له بين  
الفضيلتين في الامور الشرعية حتى يكون حاله كاملا في الدارين بل فيه  
خرق للعادة لان من قل اكله قل جماعه غالبا ولعل هذه الحكمة في اباحة  
اربع من النساء وبدل على انه كان في غاية من الصبر عن الجماع بالنسبة اليها  
اعطى من قوته وبدل على غاية صبره على الجوع ايضا وانه كان يطعمه ربه  
ويسقيه بمعنى انه يسلب حضوره مع الله تعالى شعوره عما سواه من الاكل  
والشرب وغيرها ويكره للانسان ان يتنور وهو جنب لما روى ان من تنور  
قبل ان يغتسل جاءته كل شعرة فتقول يا رب سله لم خبتني ولم يغسلني  
كذا في مجرى الامر بخلاف الكافر اذا اسلم فانه يخلق راسه قبل الغسل

كذا في مرقاة المفاتيح باب الغسل المسنون أي ما يداوم عليه بلا منقأ  
فيكون من سنن الزوايد كما في الكوهستاني وهي أي الغسل المسنون المذكور  
في هذا الكتاب أربعة أشياء الأول أي الأسبق غسل يوم الجمعة كما هو  
الظاهر ويحتمل ان يكون لصلواتها كما قال ابو يوسف لانها افضل الصلوات  
وهو الصحيح كفي الكافي وعنه انه لها جميعا كما في شرح الطحاوي والأول  
قول الحسن ورواية الصالحين فانها افضل الايام وفيه اشعار بان الغسل  
بعد الصلوة لعمل بالسنة وفيه الاختلاف بين الحسن والي يوسف كما  
في التحفة وغيرها لكن في جمعية المحيط وقاضى خان انه لم يعتبر بالاجماع  
وكذا من اغتسل قبل الصلوة ثم احدث ونوضا وصلى الجمعة كما في رمز  
الحقايق واعلم ان صلاة الجمعة فرض عين على من اجتمع فيه سبعة شرائط  
الذكورة والحرية والاقامة بمصر والصحة والامن من ظالم وسلامة  
العينين وسلامة الرجلين ثبت فرضها بالكتاب والسنة واجماع  
الامة فيكفر جاحدها ويفسق تاركها اما الكتاب فقوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله  
رتب الامر بالسعي للذكر على النداء فالظاهر ان المراد بالذكر الصلوة  
ومحوز كون المراد به الخطبة وعلى كلا التقديرين يفيد افتراض  
الجمعة فالاول ظاهر والثاني كذلك لان افتراض السعي الى الشرط  
وهو المقصود لغبر فرع افتراض ذلك الغير واما السنة فقوله صلى الله  
عليه وسلم اعلموا ان الله تعالى فرض عليكم الجمعة في يوم في هذا شهرى



هذا في مقام هذا فمن تركها تراونا واستخفافا وله امام عادل اوجاب  
 الا فلا يجمع الله شمله ولا يبارك له في امره الا فلا صلاة له الا فلا زكوة  
 له الا فلا صوم له الا ان يتوب فمن تاب تاب الله عليه وفي رواية  
 فريضة ولجنة الى يوم القيمة وفي حديث اخر من ترك ثلث جمع متواليات  
 من غير عذر طبع الله على قلبه ومن يطيع الله على قلبه يجمعه في اسفل درك  
 جهنم وفي حديث اخر من ترك ثلث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين  
 واما الاجماع فقد اجمع المسلمون من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى يومنا هذا على فرضيتها من غير انكار احد ويؤيد فرضيتها ترك الظهر  
 لاجلها ولا يجوز ترك فرض الا لفرض هو اكدر اولى منه فدل على  
 ان الجمعة اكرم من الظهر في الفريضة وعلمت اكفارا جاحدها كما  
 في العناية والدراية والبرهان وفتح القدير فاذا اذن الاول  
 تركوا البيع وسعوا اليها والمراد بالاول هو الاذان في المنارة على الصحيح وفيه  
 اشعار بتجوز تكرار الاذان قبل الزوال من يوم الجمعة للتنبيه على اهل الاسلام  
 واظهار الاحكام واذا جلس الخطيب على المنبر اذن ثانيا فاته في زمان  
 صلى الله عليه وسلم وزمان الشيخين رضي الله عنهما وزيد الاول  
 في زمان عثمان رضي الله عنه وفيه ان المؤذن ان كان اكثر من واحد  
 اذنوا واحدا بعد واحد ولا يجتمعون كما في الجلابي والتمرتاشي واليه  
 اشار في الهداية وغيره انهم يؤذنون دل عليه كلام شارحيه ولا صلاة  
 بعده ولا كلام فاذا فرغ الامام من الخطبة اقاموا الصلوة لانه يتوجه

عليهم فعل الصلوة اي ركعتين بنية فرض الجمعة وينطوع بعد الجمعة  
 بربع ركعات وقبلها بربع ركعات ولا يسلم الا في اخرهن وعن ابي  
 يوسف بعدها ست يصلي اربعاً ثم ركعتين او ركعتين ثم اربعاً ويقول  
 في الاربع التي قبل الجمعة اصلي سنة الجمعة ولا يقول سنة الظهر وكذا  
 الاربع التي بعدها كما يقول في الفرض اصلي فرض الجمعة ولا يقول فرض  
 الظهر لان السنن تابعة للفرض كما في الجوهره ويقول في الركعتين اصلي  
 سنة الوقت كما في الغنية واما الاربع التي يصلي بنية الظهر فقال  
 في البحر الرائق انما وضعها بعض المتأخرين عند الشك في صحة الجمعة  
 وليست هذه الرواية بالمتحيزة وليس هذا القول مروياً عن ابي حنيفة  
 وصاحبيه رحمهم الله تعالى حتى وقع لي اني افنت مراراً بعد صلواتي  
 خوفاً على اعتقاد الناس بانها الفرض وان الجمعة ليست بفرض والتنازع  
 عن النصاب الاربع التي تصلي بعد الجمعة سيما ما محمد في كتاب الصلوة  
 تطوعاً وينبغي ان يصلي بنية التطوع وان كان السلطان الذي يقيمها  
 جابر وعليه الفتوى لان الجابر الظالم وان ظلم في اشياء فقد عدل  
 باقامة الجمعة ومن قال ينبغي ان يصلي بنية الفرض لان السلطان غير  
 عدل فهذه علل اهل الاعتزال فعلى السني ان يعرض عنه وقد جاء في الآثار  
 ان الجمعة فريضة دائمة الى يوم القيمة عادلاً كان السلطان او جابراً  
 وفي الغنية عن فتاوى المجتهدين وقول من قال تصلي الظهر بنية الظهر او بنية  
 اقرب صلوة على ليس له اصل في الروايات ولا شك في جواز الجمعة



في البلادة والقصات فلا يعاد الفريضة والاحتياط في القرى ان يصلي  
السنة اربعاً ثم الجمعة ثم ينوي سنة الجمعة اربعاً ثم الظهر ثم ركعتي  
سنة الوقت هذا هو الصحيح المختار فان صحت الجمعة فقد ادى السنة  
على وجهها والا فقصلي الظهر مع سنته وينبغي ان يقرأ فيها الفاتحة بها  
والسورة فان وقع فرضاً فقرأة السورة لا تضر وان وقع نفلاً فقرأ  
واجبة والاحسن ان ينوي آخر ظهر ادركت وقته ولم يسقط عني بعد  
حتى ان صحت الجمعة وكان عليه ظهر يسقط عنه والا فنقل انتهى  
وقد تقدم انه يستحب الغسل لصلوة الجمعة المأدبة صلى الله عليه  
وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن  
من دهنه ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي  
ما كتب له ثم يمكث اذا تكلم الخطيب الا غفر له ما بينه وبين الجمعة  
الاخرى رواه البخاري وفي جامع الجوامع ويقض الشارب ويقلم  
الاطافر وفي الاخبار من قلّم اظفاره يوم الجمعة اعاده الله تعالى  
من سوء الجمعة القابلة وثلاثة ايام واختلف هل هو افضل قبل  
الصلوة او بعدها فمن قال بالاول اراد المبالغة في النظافة ومن قال  
بالثاني جعلها كالجمعة ويستحب لبس الثياب البيض لما روي ابن عباس  
رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها  
من احسن ثيابكم وكره بعض الشافعية لباس السواد وخالفه الماوردي  
في الحاوي لما انه صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء ودخل

يوم الفتح المكة وعليه عمامة سوداء وعلى عاتق ابن عمر عمامة سوداء يوم  
قتل عثمان رضي الله عنهم واحديث بنو العباس لباس السواد شعارهم  
لان الراية التي عقدت للعباس يوم الفتح ويوم خيبر كانت سوداء ومنه  
ترى كثير من الحجاج يلبسون عمام سوداء بعد ما يرتحم قبر ابن عباس  
رضي الله عنه وليس هذا شرطاً للباس السواد بل هو سنة غير مستمرة  
لا يمنع منها ولا يؤمر بها وانما كون عمامة خضراء شعار السادات فقد  
امر به السلطان شعبان في سنة ثلث وسبعين وسبع مائة تمييزاً  
بينهم وبين غيرهم ذكره مجد الرؤف المناوي في شرح الجامع الصغير  
في قوله صلى الله عليه وسلم كل بني ابي قحافة فان عصمتهم لا يبيهم ما خلا  
ولد فاطمة فاني عصمتهم وانا ابوهم فائده وعن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة يعصمهم الله من عذاب  
القبر المؤذن والشهيد والمتوفى ليلة الجمعة وقال ابو المعين  
في اصوله قال اهل السنة والجماعة عذاب القبر وسؤال منكرو ونكير  
حق لكن اذا كان كافراً فعذابه يدوم في القبر الى يوم القيمة ويرفع  
عنهم يوم الجمعة وشهر رمضان بحجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعود  
والمؤمن على ضربين ان كان مطيعاً لا يكون له عذاب القبر ويكون ضغطة  
فيجد هول ذلك وخوفه لما الله كان يتنعم بنعمة الله تعالى ولا يشكره  
وان كان عاصياً يكون له عذاب وضغطة القبر لكن بئس طبع عنه  
العذاب يوم الجمعة ولبسها ولا يعود العذاب الى يوم القيمة وان مات



يوم الجمعة اوليتها يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة ثم ينقطع  
عنه العذاب ولا يعود الى يوم القيمة كما في مجمع الروايات والثاني من الغسل  
المسنون غسل يوم العيدين اي عيد الفطر والاضحى وهو فيها على  
المخلاف الذي في الجمعة ومناسبتها للجمعة ظاهرة وهي انها تؤدى بان  
جمع عظيم ويجبر فيها بالقراءة ويشترط لاحدهما ما يشترط للآخر سوى  
الخطبة ويجب صلاتها على من تجب عليه الجمعة وقد تمت الجمعة للفرعية  
وكثرة وقوعها ومن لا تجب عليه الجمعة لا تجب عليه صلاة العيد الا المملوك  
فانها تجب عليه اذا اذن له المولى ولا تجب عليه الجمعة فان لها بدلا  
وهو الظهر يقوم مقامها في حقه ولا بدل للصلاة العيد وينبغي ان لا  
يجب عليه العيد كما لا يجب عليه الجمعة لان منافعه لا تنصرف لمكانه  
بالاذن فحاله بعد الاذن كحاله قبله الا ترى انه لو حج باذن المولى  
لانسقط عنه حجة الاسلام لهذا المعنى وسمى العيد عيدا لان الله تعالى  
فيه عوايد الاحسان الى العباد وقيل لان السرور يعود بعوده وقيل  
لان الناس يعودون فيه الى الاكل مرارا وترك صلواته ضلالة وبدعة  
واختلفوا فيها فقبل سنة مؤكدة وقيل واجبة وهو الصحيح لقوله تعالى  
ولتكبروا الله على ما هداكم قبل المراد به صلاة عيد الفطر فقد امر الله  
تعالى بالتكبير والامر للوجوب وقوله تعالى فضل الربك واخر يعني صلاة  
عيد الفطر في النهاية وفي المبسوط الاظهر انها سنة مؤكدة فيستحب  
يوم الفطر ان يطعم الانسان قبل الخروج الى المصلى ويغتسل ويتطيب

ويستاك ويخرج صدقة الفطر ويلبس احسن ثيابه المباحة والتكبير  
اي سرعة الانتباه والابكار وهو المسارعة الى المصلى وصلوة الفجر  
في مسجد حبه والخروج الى المصلى ماشيا والرجوع في طريق اخر لان مكان  
القربة يشهد لصاحبها وفي هذا تكثير الشهود وتكثير الثواب ولا يكبر  
جهرا عنده لان الاصل في الشاء الاخفاء خلافا لما في الجهر ويقطع  
التكبير اذا انتهى الى المصلى وفي رواية حتى يفتح الصلوة فاذا حلت  
الصلوة بارتفاع الشمس قدر دبره او مرجح بصلی الامام بالناس  
ركعتين يكبر في الاولى تكبيرة الافتتاح ومراعاة لفظ التكبير فيه  
واجب ثم يثنى ثم يكبر ثلاثا رافعا يديه ويقف بين كل تكبيرتين  
من الروايد ثم يتعوذ ويسمي ثم يقرأ عندهما وعند ابى يوسف يتعوذ قبل  
تكبيرات الروايد بعد الشاء ثم يقرأ الفاتحة والسورة ويكبر تكبيرة يركع  
بها واعلم ان تكبير في الركوع في العيدين من الواجبات حتى يجب السهو  
بتركها سهوا ثم يقوم الى الركعة الثانية فيبدأ بالقراءة فيقرأ الفاتحة  
والسورة ثم يكبر ثلاثا رافعا يديه ثم يكبر رابعة يركع بها ويجهر  
بالقراءة في صلاة العيدين لانه صلى الله عليه وسلم جهرا فيها  
ثم يخطف بعد الصلوة خطبتين يعلم فيها صدقة الفطر واحكامها  
والاضحى كالفطر لكن ندب فيه الامساك الى ان يصلى ويكبر جهرا  
في طريق المصلى بلا خلاف كما في الجوهر والكوهستاني والثالث  
من الغسل المسنون غسل الوقوف بعرفة لانها رجاؤها للحاج



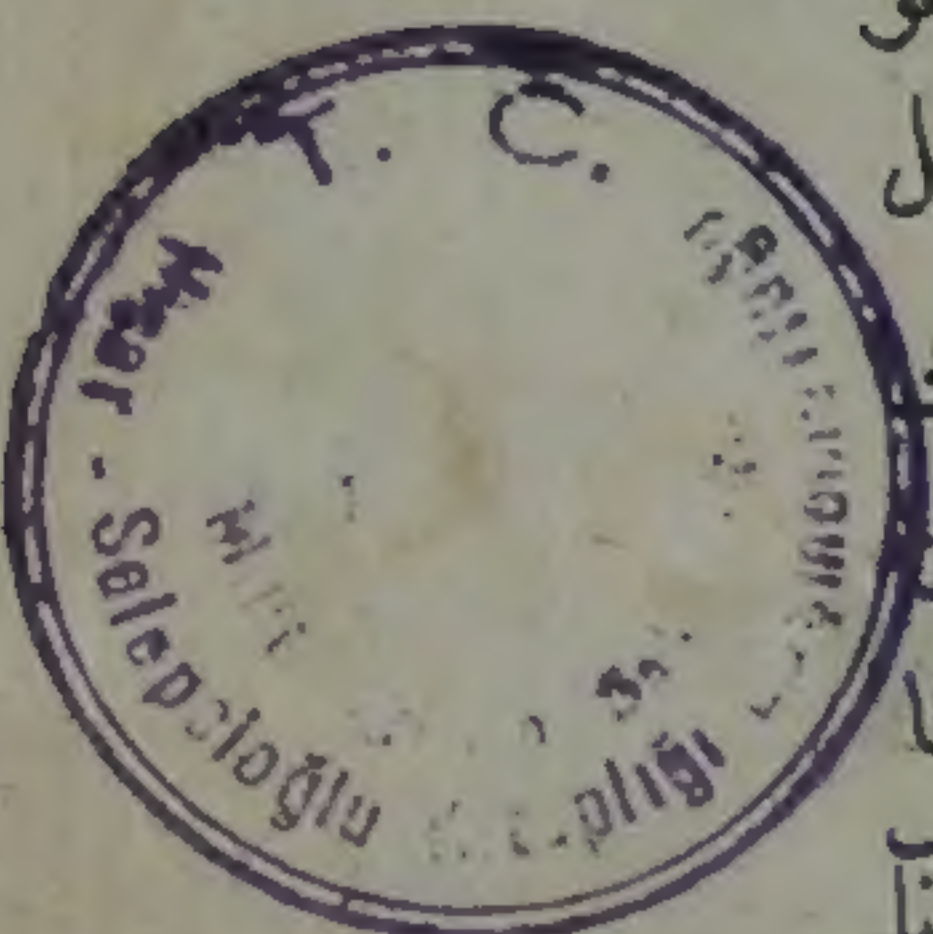


لا يغفرهم بعد الزوال لاقبله لانه محل الاجتماع كالجمعة والعيد  
واعلم ان الاحاديث واردة في ان افضل الايام يوم الجمعة  
وافضل الايام يوم عرفة فالتوفيق بان افضل ايام الاسبوع يوم الجمعة  
وافضل ايام السنة يوم عرفة ومن هذا اذا وافق يوم عرفة بيوم  
الجمعة يسمى بالجم الاحمر للاجتماع فيه فضيلة الجمعة وفضيلة العرفة  
كما في شرح المشكاة والرابع من الغسل المسنون غسل الاحرام بحج او عمرة  
او بها فروع ووجب الغسل للميت ومن اسلم جنبا كما في البحر وندب  
الغسل في ستة عشر شيئا لمن اسلم طاهرا ومن بلع بالشق ومن افاق  
من جنون وعند الفراغ من المجامعة وغسل الميت وفي ليلة براءة وليلة  
القدر اذا رآها وللدخل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وعند  
دخول مكة وللوقوف بمزدلفة ولطواف الزيادة ولصلوة الكسوف  
وصلوة الاستسقاء وخرج من اى شئ كان التجاء الى عفو الله وكرمه  
وظلمة حصلت نهارا لذلك وريح شديد في اى وقت لان الله تعالى  
اهلك من طغى كقوم عاد فيلبثي الناس الى الله تعالى واقرب احوالهم  
الوقوف في الصلوة باكمل الطهارتين تنبيه شرط الطهارة الشرعية  
ليجبر العبد اهل العبودية ومستعد للقيام بخدمة الربوبية ولا ينفعه  
حقيقة الا باخلاص الطوبى وتطهيرها عن الادناس المعنوية اذ هي  
اضر من النجاسة الحقيقية كالغل والغش والحقد والبغض والحسد  
ويصلح قلبه ليصلح به ما يرحبه كما ورد في الحديث الصحيح الا ان

في الحسد

في الجسد المصفى اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت ففسد  
الجسد كله الا وهي القلب فينبغي للعبد ان يطهر قلبه عما سوى الله تعالى  
من الكونين ويقطع العلايق عن جملة الخلق وما تطلع اليه النفوس  
فلا يقصد بعبادته الا الله تعالى يعبد لا يستحقاقه العبادة لذاته  
تعالى ولا مستثاله احرم ملاحظا جلالاته وكبرياه لا رغبة في جنته  
ولا رهبة من ناره كالعبد الموحى نفسه لولم يطمع الاجرة لم يخدم مؤ  
وكالعبد المكرم بالضرب وغيره لولاه لما قام بخدمة مولاه بل لانه تعالى  
من حقه ان يعبد كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم العبد صهيبي لولم يخف الله  
لم يعصه فيخلص الطاعة له ثم يساله حاجته الدينية والدينية  
اظهار الفاقة العبد الدني واضطراره الى المولى الغنى بعد تطهير لسانه من اللغو  
فضلا عن الكذب والغيبة والفيمة والبهتان وتزيينه بالنقد والتهليل  
والتبسيع وتلاوة القرآن لعل ان ينصف ببعض الصفات البعدية اذ هي  
الوفاء للمعروف والحفظ للحدود والرضى بالموجود والصبر عن المفقود فتكون  
فرد الفرد لا يسترىك شئ من الدنيا ولا يميلك شئ من الهوى اللهم اجعلنا  
من الفائزين بهذا الفوز العظيم الناظرين الى وجهك الكريم بحرمة نبيك صا  
خلق عظيم صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه واولاده وارزواجه اجمعين  
اليوم الدين اللهم اغفر لنا ولوالدنيا ولاسائتنا ولما نحننا  
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ومن احسن الفناء لمن اسانا اليه من

اهل الاسلام وجميع المؤمنين  
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات  
والاحياء منهم  
والاموات



6763



الا طاعنا الحمد لله

بجاء

بلد عتباته

حاج محمد بهر عمر

ع ۶  
۷۰

حاج افروز بهر عمر

ع ۶  
۱۴  
۱۶

مراد نوح جابه

ع ۶

عبد الرحمن افروز

ع ۶  
۴۰



مستور



[illegible]

وله ن تحت نیک محمد اولان خانق نوم نیک محمد ستم  
وله یخی اجاندن انک طر فتنه و کالنه شیم طر خند اصالة انه  
میل الیهم و کندمه نیک ح اندم